

ملزمة

# كفايات تاريخ

تم إعدادها بمجهود شخصي للمساهمة في مساعدتكم  
كل التوفيق لكم  
أختكم: درة

### ملاحظات مهمة :

١- الملزمة تحتوي على الكثير من النقص والعيوب، فلا يتم الاعتماد عليها بشكل كبير.

٢- الملزمة فقط تمنحك مجرد مفاتيح للمعلومات والجهد عليك في البحث عنها.

٢- هناك شروحات روابط يوتيوب أو مواقع تساعدك على المعلومات.

٣- في نهاية الملزمة تم تجميع الاختبارات السابقة.

في النهاية : توكلني على الله و اجتهدي وأبجثي عن كل سبل التوفيق ولا تنتظري بأن المعلومات

وكل ما في الحياة سوف يقدم لك على طبق من الذهب .

القسم الأول: علم التاريخ:

لغة: تأريخ ريخ مصدر من أرخ بلغة قيس وهو اللفظ الشائع عند العرب، وتاريخ كل شيء من حيث اللغة هو غايته ووقته الذي ينتهي إليه، ولهذا يقال: فلان تاريخ قومه في الجود أي الذي انتهى إليه ذلك .

اصطلاحاً: التاريخ هو تعريف بالوقت، وقد اختلف العلماء في أصل لفظ تاريخ (عربي، فارسي، ...)، والتاريخ على العموم يعني التوقيت، أي تحديد زمن الأحداث وأوقات حدوثها . وتعني الزمن والحقبة. وقد أشار السنخاوي في كتابه الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ: (أن التاريخ فن يبحث عن وقائع الزمان من حيث توقيتها. وموضوعه الإنسان والزمان).

### أطوار الكتابة التاريخية:

مرت الكتابة التاريخية في أطوار متعددة. ففي وقت كان التاريخ مجرد سرد للأحداث أو تدوينها دون نقد أو تمحيص أو محاولة التثبت من صحتها.

### أول صورة دون بها التاريخ كانت في صورة قصصية.

أقدم التواريخ المدونة هي ما جاء في أسفار (التوراة و العهد القديم ) حيث ذكرت الأخبار الأولى عن الأحداث التي مرت بالخلقة منذ نشأتها الأولى ( كقصة خلق الإنسان ، والطوفان ... ) ، ولذلك تمدنا الكتب السماوية بالمعلومات التاريخية الأولى عن حياة الإنسان وعلاقته بالآخرين على الأرض مسرح الأحداث . وهذا يؤكد أن التاريخ موضوعة الإنسان والزمان ، فقد بدأ الإنسان منذ فجر الخليفة يحكي لأبنائه وأحفاده القصص عن الأجداد والسلف ، وبالطبع امتزجت هذه القصص الحقيقية بالخيال ، وبدا بدأ الإنسان يهتم بأخبار أسلافه السابقين .

وقبل أن يتعرف الإنسان على الكتابة عبر عن هذه الأفكار التي جالت في أذهانه بالرسم والنقش على الحجر مستخدماً في ذلك ما أمكنه استخدامه من آلات وأدوات ومواد، ومن ثم ترك لنا الإنسان الأول على جدران الكهوف والمغاور من الأماكن التي سكنها ما يمكن أن نستدل به عن بعض أفكاره وعن نظم حياته ومعتقداته.

ومع تقدم الإنسان تطورت حياته ، كما تطورت وسائل التعبير عن أفكاره ومعتقداته وأسلوب حياته حتى عرف الكتابة ، فكانت طفرة عظيمة في مجال تسجيل الأحداث .

وكما ذكرنا فقد حرص الإنسان على تناقل قصص الأحداث السابقة لأبنائه وأحفاده ولم تخل هذه الأخبار من التحريف والإضافات مما يضيف على هؤلاء الأسلاف ثوبا من البطولات والتمجيد.

ولعل الهدف الأساسي هو اتخاذ العظة والعبرة من الماضي ، وتوضيح الحاضر ، والنظر إلى المستقبل في ضوء هذا الماضي بعظاته وعبره.

### محاولات تدوين الأحداث التاريخية الأولى:

١- أيام المصريين القدماء: قام الكاهن (مانيثون) الذي عاصر بطليموس الأول والثاني

بوضع تاريخ لمصر القديمة على نظام الحوليات، لكنه فقد ولم يبق منه إلا شذرات قليلة.

٢- البابليين: (بيروسوس) ألف كتاب عن تاريخ بابل ٢٥٠ ق. م لكنه فقد أيضا.

### ٣- الإغريق :

- (هكتيوس) كتب عن أصل الشعب الإغريقي في القرن السادس قبل الميلاد.
  - (هيرودوت) الملقب أبي التاريخ ، كتب عن النزاع بين الإغريق والفرس.
  - (ثوكوديديس) اهتم بحرب البلوونيز بين أثينا واسبارطه.
  - الالياده والاولديسه التي تنسب إلى هوميروس.
- ملاحظة : تميزت كتابات الإغريق بالبعد عن الخرافات والأساطير وبمحاولة الوصول إلى تفسير منطقي للأحداث .

### ٤- الرومان:

- (بوليبوس) الإغريقي عاش في القرن الثاني قبل الميلاد وكتب عن المدينة الرومانية ، فتوح الرومان أنظمتهم السياسية والاقتصادية..
  - ( يوليوس قيصر ) ٥١ ق.م . كتب عن حرب غالية وعن انتصاره على بومبي .
  - ( ليفي ) ألف في تاريخ الجمهورية الرومانية .
  - (تاسيت) تحدث عن الفساد الاجتماعي والتدهور الخلقي في روما .
  - وقد أثرت المسيحية في تقييد الأحداث التاريخية.
- ### ٥- في العصور الوسطى:
- بدأ الكتاب يدققون فيما يكتبون وينسبون الأخبار لأصحابها ومنهم:
  - نانت في فرنسا ١٠٤٩م. وفيليب دي كومين ( أبي التاريخ الحديث)
  - الانجلو سكسوني في ألمانيا ١١٥٤م .
  - ماثيو باريس في بريطانيا صاحب التاريخ الأكبر ١٢٥٥م.
  - بلوندوس الايطالي دعا إلى رفض الأساطير وتحكيم العقل ١٤٦٣م.
- ### ٦- في عصر النهضة الأوروبية التي تميزت ب:
- صبغ التاريخ بالصبغة الزمنية وأصبح يكتب من قبل العلمانيين وليس رجال الدين.
  - إحياء الدراسات القديمة اللاتينية والإغريقية ودورها في تغيير الكتابة التاريخية.
  - ظهور روح النقد والتمحيص والتحليل للمراجع والمصادر الأصلية واستبعاد ما لا يثبت صحته. وممن اشتهر في ذلك:
  - لورنزوفلا في كتابه منحة قسطنطين.

- مكيا فيلي صاحب كتاب ( الأمير ) و ( تاريخ فلورنسا).

- فرجيل كتب عن تاريخ انجلترا في عهد هنري السابع.

- مارتن لوثر ١٥٤٦م زعيم حركة الإصلاح الديني الذي كان يدعو الناس لدراسة الكتاب المقدس بأنفسهم دون الاعتماد على البابوية فأثار روح النقد والتحليل لديهم.

لقد استفاد التاريخ من الجدل المذهبي الكاثوليكي والبروتستانتى اكبر فائدة من حيث جمع مادة علمية ضخمة اتسمت بروح النقد والتمحيص.

القومية: إذ دفعت بالشعوب الأوروبية إلى التلاحم والتكاتف وتسجيل التاريخ المشترك. وظهرت بذلك الدولة الوطنية الحديثة.

٨- الاستعمار الأوروبي الذي سلب الشعوب ثرواتها فظهرت الطبقة واضطربت الأحوال الاجتماعية وتكونت الشركات الرأسمالية ، والإقطاعية وتدهورت أحوال دول وانتعشت أخرى ، وظهر نظام الحكم المطلق في أوروبا وترتب على ذلك:

- الصراع بين اسبانيا والأراضي المنخفضة.

- الصراع بين الملكية وطبقة النبلاء في فرنسا.

- الثورة الدستورية في انجلترا.

ويهمنا القول أن جميع الأطراف المتصارعة كانت حريصة على شحذ أقلام كتابها للتفاخر بقضيتهم وإسقاط صورة أعدائهم ، فأسهم ذلك في وفرة مادة للتطور السياسي والدستوري أحيانا.

٩- حركة الاستنارة في القرن الثامن عشر:

إذ بدأ الاهتمام بإنشاء الأكاديميات وبرز منتسكيو في كتابه ( روح القوانين) وجان جاك روسو ( العقد الاجتماعي). وفولتير ( عصر لويس الرابع عشر) ، وجون( تاريخ اضمحلال وسقوط الدولة الرومانية) ، وولف الألماني وهردر ( روسو الالمان) ونيبور.

١٠- في القرن التاسع عشر :

الاهتمام بجمع المصادر التاريخية ونشرها:

- المانيا : ( جمعية دراسة التاريخ الالمانى).

- فرنسا : ( جمعية تاريخ فرنسا).

- بريطانيا : ( مصلحة المطبوعات الرسمية). ( لجنة المخطوطات التاريخية).

- الولايات المتحدة الأمريكية ( جامعة هارفارد ، كولمبيا، متشيجان..)

- ولزخم المدونات التاريخية فقد قسم التاريخ الى سياسي اقتصادي ....

- ظهرت العديد من الآراء الفلسفية للتاريخ عند:

- كاسيرو : الذي يعتبر تقدم علم التاريخ من أعظم انجازات عصر الاستنارة.

- هيجل : الذي يرى أن تاريخ العالم ينقسم إلى ( الحكم المستبد الشرقي ثم اليوناني والروماني ثم الجرمني وظهور شخصية الإنسان).

## التاريخ عند العرب :

والسؤال المهم هنا :

١- هل كان للعرب في الجاهلية ( عرب قبل الإسلام ) اهتمام بالتاريخ؟

٢- ما التغيير الذي طرأ على الكتابة التاريخية بعد الإسلام؟

٣- ما الأطوار التاريخية التي مر بها هذا التغيير؟

٤- ما العوامل التي أثرت في الكتابة التاريخية عند العرب؟

### كيف حدد العرب تاريخهم قبل الإسلام؟

كان العرب قبل الإسلام يحددون الأوقات بالنجوم والأهلة ، كما كانوا يؤرخون بالأحداث العظيمة الحاسمة ، والوقائع المشهورة ( كعام الفيل ، وبناء الكعبة ....) . وظل الأمر كذلك حتى كانت خلافة عمر بن الخطاب الذي اتخذ الهجرة النبوية بداية للتاريخ العربي الاسلامي، فمضى الأمر على ذلك حتى وقتنا الحالي.

ورغم ذلك تم العثور على نقوش مدونه في اليمن تحكي أخبار ملوكهم وحياتهم العامة وكذلك لدى ملوك الحيرة.

أيام العرب: كان العرب يتذكرون أيامهم ومعاركهم وبطولاتهم في انتصاراتهم عن طريق الرواية الشفوية ويتفاخرون بالشعر والنثر ، وان كان هناك نوعا من المبالغة في ذلك .

كذلك ظهرت مسألة التفاخر بالأنساب ، فالقبيلة تتفاخر بنسبها وتحرص على أن تلقنه لأبنائها وأحفادها مع ما يتخلل ذلك من قصص البطولات بصورة نثرية وشعرية.

ومن أمثلة ذلك ما وصلنا عن أخبار عرب اليمن وملوكهم ، وكذلك منافسة عرب الشمال لهم

### فما المقصود بأيام العرب ؟

يذكر حاجي خليفة في كتابه كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون (أن علم أيام العرب هو علم يبحث فيه عن الوقائع العظيمة ، والأهوال الشديدة بين القبائل .. لذلك ينبغي أن يجعل فرعاً من فروع التواريخ).

علاقة العرب بجوارهم: كانت للعرب قبل الإسلام صلاتهم ببعض الشعوب المجاورة لهم كالروم والفرس ، سواء بسبب الاحتكاك التجاري أو الحربي، لذلك كان طبيعياً أن تتناول قصصهم ورواياتهم شيئاً من تاريخ هذه الشعوب وأخبارها.

### علم التاريخ عند العرب بعد الإسلام:

اتسع مفهوم علم التاريخ عند العرب للأسباب التالية:

- ١- السيرة والمغازي: فقد اهتم المسلمون بتدوين سيرة الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم وأحاديثه ليفسروا بها القرآن حيناً، وتدوين أخبار وحياة الرسول الكريم ومغازية حيناً آخر ، فالسيرة العطرة أصل من أصول التشريع في الإسلام.
- ٢- رغبة المسلمين في فهم ما جاء في القرآن والسنة من إشارات إلى الأمم الماضية ( ملوك ، أنبياء ، حوادث ، يهود ، مجوس...). ولعل الطبري في تاريخ الأمم ( الرسل) والملوك قد أجاد في ذلك.
- ٣-رغبة الخلفاء في الاطلاع على سياسات الملوك لسياسة دولهم.
- كما كان يفعل ذلك معاوية بن أبي سفيان الذي يستمر إلى ثلث الليل يستمع إلى أخبار العرب وأيامها والعجم وملوكها .....
- ٤- تقدير الحزبية والخراج من كون الأرض فتحت صلحاً أم عنوة، وقد فصل الكثير في ذلك مثل البلاذري في فتوح البلدان.
- ٥- نظام العطاء والجندي : فقد رتب حسب الأنساب ، والأسبقية في الدخول للإسلام، فظهرت كتب الطبقات .
- ٦- احتكاك العرب بشعوب وأمم لها تاريخها والرغبة في إظهار قدرة العرب على الفهم والإدراك والتفوق عليهم.
- ٧-ازدهار حركة الترجمة والتأليف.
- ٨- الفتن والخلافات بين المسلمين :مثل سقيفة بني ساعدة، الخوارج والاختلافات المذهبية.

#### أطوار الكتابة التاريخية عند العرب بعد السلام:

- ١- القصص والأساطير الشعبية:

هذه المرحلة هي امتداد طبيعي لما كان سائداً قبل الإسلام ، فكان من الطبيعي أن يستمر هذا اللون من الروايات التاريخية عن أيام العرب وحروبهم وعلاقاتهم بالشعوب التي اتصلوا بها.

- ٢- مؤرخو السيرة والمغازي ، ومنهم: موسى بن عقبة (ت ١٤١هـ)، ابن اسحق ( ١٥٠هـ)، ابن هشام ، الواقدي (ت ٢٠٧هـ)، ابن سعد (ت ٢٣٠هـ).
- ٣- منذ أوائل القرن الثالث الهجري توفرت مادة تاريخية ( الدواوين) مثل ديوان ( الإنشاء ، الجندي ، الخراج ، البريد، ..).بالإضافة إلى حركة الترجمة ودور ابن المقفع في الترجمة من الفارسية إلى العربية وكذلك البلاذري الذي ترجم عهد اردشير.

ففي القرون الثلاث الأولى شملت مصادر التاريخ أربعة نماذج هي :

\*- كتب السير والمغازي.

\*- السجلات الرسمية

\*- الكتب المترجمة

\*- المشاهدة والمشاهدة.

✘

٤- اثر الضعف السياسي في الدولة العباسية بعد ظهور دويلات الانفصال على الكتابة التاريخية، فبدأ يظهر بوضوح كتاب التاريخ المحلي ومنهم: (فتوح مصر لابن عبد الحكم)، (ولاة مصر وقضاتها للكندي)، (تاريخ دمشق لابن عساكر)، (البيان المغرب في أخبار المغرب لابن عذارى).

مع استمرار التدوين في التاريخ العام مثل: (مروج الذهب ، أخبار الزمان للمسعودي)، (تجارب الأمم لابن مسكويه)، (الكامل في التاريخ لابن الأثير)، (المختصر في أخبار البشر لأبي الفداء)، (العبر لابن خلدون)

٥- تعرض العالم الإسلامي لهجمات شرسة :

( الصليبيين ، المغول، سقوط الأندلس. فاطر ذلك في الكتابة التاريخية فانبرى عدد من المؤرخين ممن اهتم بمسألة قيام الدول وسقوطها. ( ابن خلدون).

٦- النظرة للتاريخ على انه علم له أصوله في البحث والكتابة:

فقد كتب ابن خلدون في مقدمته في فضل علم التاريخ وتحقيق مذاهبه ، وأشار إلى أخطاء المؤرخين ، فحذر من الوقوع تحت تأثير النقل من الأقدمين ، دون مراعاة لأصول البحث العلمي في النقد. وكذلك أشار السخاوي إلى مفهوم علم التاريخ وفضله في كتابه الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ.

## القسم الثاني: قصص الأنبياء:

س ١: مما خلق الله سبحانه وتعالى كلاً من : البشر والملائكة والجن؟

ج ١: خلق الله سبحانه وتعالى البشر من طين ، والملائكة من نور، والجن من نار.

س ٢: متى خلق الله آدم عليه السلام؟

ج ٢: خلقه يوم الجمعة.

س ٣: هل كان سؤال الملائكة في قوله تعالى (قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ) (البقرة: من الآية ٣٠) على سبيل الإعتراض؟

ج ٣: لا، كان سؤالهم على وجه الإستعلام.

س ٤: هل لتعدد ألوان بشرة الناس علاقة بخلق آدم من تراب؟

ج ٤: نعم ، قال رسول الله ﷺ (إن الله عز وجل خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الأرض ، فجاء بنو آدم على قدر الأرض ، منهم الأبيض والأحمر والأسود وبين ذلك ، والخبيث والطيب ، والسهل والحزن وبين ذلك). رواه أحمد

س ٥: أذكر الكرامات التي أكرم الله بها آدم عليه السلام؟

ج ٥: الكرامات هي: ١. خلقه بيده سبحانه وتعالى. ٢. نفخ فيه من روحه. ٣. أمر الملائكة بالسجود له. ٤. علمه الأسماء كلها.

س ٦: لماذا رفض إبليس السجود لآدم؟

ج ٦: زعم أنه أفضل من آدم حيث خلقه الله من نار وخلق آدم من طين.

س ٧: بم أقسم إبليس؟

ج ٧: أقسم أن يفتن ذرية آدم عليه السلام ويغويهم إلا عباد الله المخلصين (قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ. إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ) (ص: ٨٣)

س ٨: متى ظهر الإنحراف عن شريعة الله؟

ج ٨: ظهر الإنحراف عن شريعة الله بعد عشرة قرون من وفاة أبو البشر آدم عليه السلام.

س ٩: لماذا بعث الله رسله مبشرين ومنذرين؟

ج ٩: حتى لا يبقى للناس حجة من بعد ما جاءهم الحق فكان لكل أمة نبي يدعوهم إلى الله سبحانه وتعالى.

النبوة والرسالة وحاجة البشرية للرسول

س ١٠: عرف النبوة والوحي؟

ج ١٠: النبوة: هي الصلة بين الله تعالى وصفوته من خلقه عن طريق الملائكة أو من وراء حجاب أو بالوحي إليهم.

الوحي: إبلاغ الله سبحانه وتعالى لنبى من أنبيائه عليهم السلام بحكم شرعى أو نحوه وهو عام للأنبياء جميعاً.

س ١١: ما الفرق بين الرسول والنبى؟

ج ١١: الرسول: هو الذى أنزل إليه كتاب وشرع مستقل مع معجزة تثبت نبوته. والنبى: فهو الذى يدعو إلى شريعة رسول قبله.

س ١٢: ماهي مزايا الأنبياء والرسول؟

ج ١٢: هم صفوة الخلق وأئمة الهدى وأفضل الناس علماً وعملاً وخلقاً وجميعهم رجال. (وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوْحِي إِلَيْهِمْ)

س ١٣: كم عدد الأنبياء الذين ذكرهم الله في القرآن؟

ج ١٣: ٢٥ نبى ذكرهم الله في كتابه العزيز.

س ١٤: ما أسباب بعث الله للأنبياء؟

ج ١٤: ١. الدعوة للتوحيد والتحذير من الشرك. ٢. حاجة كل أمة إلى البلاغ والدعوة. ٣. اختلاف البيئات والظروف. ٤. التدرج في التشريع.

س ١٥: أذكر بعض صور نزول الوحي على الرسول صلى الله عليه وسلم؟

ج ١٥: ١. الرؤيا الصادقة. ٢. ما يلقيه الملك في روعه وقلبه من غير أن يراه. ٣. يأتيه بصورة رجل. ٤. يأتيه مثل صلصلة الجرس.

س ١٦: ماهي طبيعة الأنبياء؟ ولماذا؟

ج ١٦: هم أفراد من البشر والسبب في إختيارهم من البشر ليسهل مهمتهم ويجعل التفاهم معهم أيسر وأقرب إلى نفوس من أرسلوا إليهم.

### قصة نوح عليه السلام

س ١٧: من هو أول رسول إلى أهل الأرض؟

ج ١٧: هو نوح عليه السلام.

س ١٨: كم مكث نوح عليه السلام يدعو قومه؟

ج ١٨: دعا قومه ٩٥٠ سنة وقد دعاهم ليلاً ونهاراً ، سراً وجهاراً.

س ١٩: بماذا دعا نوح عليه السلام ربه؟

ج ١٩: (وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا) (نوح: ٢٦)

س ٢٠: هل أستجاب الله سبحانه وتعالى لدعاء نوح؟ وكيف؟

ج ٢٠: نعم ، حيث أمره أن يصنع سفينة.

س ٢١: بماذا أمره الله سبحانه وتعالى بعد الإنتهاء من صناعة السفينة؟

ج ٢١: أمره الله أن يحمل فيها من كل مافيه روح زوجين .

س ٢٢: ما العلامة التي جعلها الله لنوح عليه السلام ليتركب في السفينة؟

ج ٢٢: فوران التنور هو علامة إنزال العذاب.

س ٢٣: لماذا سخر قومه منه عندما بدأ في بناء السفينة ؟

ج ٢٣: لأنه كان يبنئها في الصحراء حيث لا بحار ولا أنهار.

س ٢٤: أين رست سفينة نوح بعد أن أغرق الله قومه؟

ج ٢٤: رست على جبل الجودي.

س ٢٥: من هو أبو البشر الثاني؟

ج ٢٥: أبوالبشر الثاني هو نوح عليه السلام.

### دعوة إبراهيم عليه السلام

س ٢٦: أين نشأ إبراهيم عليه السلام ؟

ج ٢٦: نشأ إبراهيم في بيئة وثنية في بابل بالعراق وكان ملكها في ذلك الوقت النمروذ بن كنعان وقد نصب نفسه إلهاً.

س ٢٧: لماذا عبد قوم إبراهيم عليه السلام الأصنام؟

ج ٢٧: عبدوها تقليداً لآباءهم قال تعالى (قَالُوا بَلْ وَجَدْنَا آبَاءَنَا كَذَلِكَ يَفْعَلُونَ) (الشعراء: ٧٤)

س ٢٨: بمن بدأ إبراهيم عليه السلام دعوته ؟ وكيف؟

ج ٢٨: بدأ دعوته مع أبيه بتأدب ولين وأستمر معه بالنصيحة والجدال بالحسنى والتلطف بالعبرة ولكن أباه أنكر النصيحة وتوعده بالرجم.

س ٢٩: ماذا صنع إبراهيم لما خاب رجاءه في أبيه ؟

ج ٢٩: أتجه إلى قومه وكشف لهم فساد معتقداتهم وباطل مايعبدون من الأصنام.

س ٣٠: ما الحقيقة التي أراد إبراهيم إيصالها لقومه ؟

ج ٣٠: أن الآلهة التي يعبدونها من دون الله لا تنفع شيئاً ولا تسمع ولا تعقل .

س ٣١: لماذا عزم قوم إبراهيم على حرقه رغم علمهم أنهم ضالون ؟

ج ٣١: لينصروا آلهتهم . ولكن الله عز وجل جعل النار برداً وسلاماً على إبراهيم فلم تضره بشئ.

س ٣٢: ما إسم أولاد إبراهيم عليه السلام ؟

ج ٣٢: إسماعيل من زوجته هاجر، وإسحاق من زوجته ساره.

س ٣٣: أين نشأ إسماعيل عليه السلام؟

ج ٣٣: نشأ مع أمه بين عرب جرهم في الحجاز بعد أن تركهم إبراهيم في مكة بأمر الله ولما شب إسماعيل بنى مع والده الكعبة.

س ٣٤: ما الرؤيا التي رآها إبراهيم في منامة؟

ج ٣٤: رأى في المنام أنه يذبح ابنه إسماعيل.

س ٣٥: أين دفن إبراهيم عليه السلام؟

ج ٣٥: دفن في مدينة الخليل بفلسطين؟

### دعوة موسى عليه السلام

س ٣٦: ما المقصود ببني إسرائيل؟

ج ٣٦: هم ذرية يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم وكانوا موحدين حنفاء على دين إبراهيم عليه السلام، تركوا فلسطين (بلاداً لكنعانيين) واستقروا في مصر زمن يوسف عليه السلام وكان المصريين مشركين يعبدون الأصنام والأوثان.

س ٣٧: ما الذي حدث بين المصريين وبني إسرائيل؟

ج ٣٧: لما تكاثرت بني إسرائيل في مصر خشى الفراعنة أن يكون بني إسرائيل قوة سياسية ودينية خطيرة تنافسهم فاضطهدوهم ونكلوا بهم.

س ٣٨: أين ولد ونشأ موسى عليه السلام؟

ج ٣٨: ولد في مصر ونشأ وترعرع في قصر فرعون حتى بلغ أشده (٤٠ سنة).

س ٣٩: كيف وصل موسى لقصر فرعون؟

ج ٣٩: وصل بعد أن أوحى الله إلى أم موسى أن تلقي رضيعها موسى في اليم وأن لاتخاف ولا تحزن عليه حيث بشرها سبحانه وتعالى بأنه سيرده لها ويجعله من المرسلين قال تعالى (وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خَفَتْ عَلَيْهِ فَأَلْقَيْهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ) (القصص: ٧)

س ٤٠: لماذا أمر الله سبحانه وتعالى أم موسى أن ترمي ابنها في البحر؟

ج ٤٠: لأن سحرة فرعون تنبؤوا له بأن هلاكه سيكون على يد غلام من بني إسرائيل، فحرص على قتل كل غلام يولد لهم.

س ٤١: ما سبب خروج موسى عليه السلام من مصر؟ وأين ذهب؟

ج ٤١: خرج بعد أن قتل مصرياً بالخطأ دفاعاً عن إسرائيلي، فاستدعاه فرعون لقتله فهرب من مصر متجهاً إلى مدين (جنوب فلسطين) في بيت راع مؤمن وقور يقال أنه نبي الله شعيب عليه السلام.

س ٤٢: كيف تعرّف موسى عليه السلام على هذا الراعي؟

ج ٤٢ : عندما وصل موسى إلى بئر مدين وجد عندها امرأتين ، فسقى لهما فأخبرا والدهما عن أمانته وقوته فزوج موسى إحدى ابنتيه على أن يخدمه موسى عليه السلام ثمان سنوات أو عشر سنوات .

س ٤٣ : كم لبث موسى في خدمة الشيخ الكبير شعيب عليه السلام .

ج ٤٣ : عشر سنوات .

س ٤٤ : كيف بدأت نبوة موسى عليه السلام؟

ج ٤٤ : بدأت في طريق عودته من مدين إلى مصر عندما سمع نداءً علوياً في وادي طوى كان إيذاناً ببدء نبوته وإرساله مع أخوه هارون إلى فرعون بمعجزة العصا واليد .

س ٤٥ : هل لبي موسى وهارون عليهما السلام أمر ربهما . وكيف؟

ج ٤٥ : نعم، حيث ذهبا إلى فرعون وقومه وبلغوهم الرسالة الإلهية وعرض عليهم موسى ما أتاه الله من معجزة اليد والعصا ولكن فرعون وقومه تمادوا في تكذيب موسى وزعموا أنه ساحر .

س ٤٦ : ماذا قال فرعون لموسى بعد رؤية المعجزتين ؟

ج ٤٦ : (قَالَ أَجِئْتَنَا لِتُخْرِجَنَا مِنْ أَرْضِنَا بِسِحْرِكَ يَا مُوسَى . فَلَنَأْتِيَنَّكَ بِسِحْرٍ مِثْلِهِ فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَا نُخْلِفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنْتَ مَكَانًا سُوًى)

س ٤٧ : أين أجمع موسى مع سحرة فرعون ؟

ج ٤٧ : أجمعوا في يوم الزينة وقت الضحى . قال تعالى (قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمَ الزَّيْنَةِ وَأَنْ يُحَشَرَ النَّاسُ ضُحًى) (طه: ٥٩)

س ٤٨ : ما نتيجة هذا الاجتماع في يوم الزينة؟

ج ٤٨ : بعد أن ألقى السحرة حبالهم وعصيهم وخيل للناس أنها تتحرك وأنها ثعابين حيث سحروا أعين الناس وخاف موسى عليه السلام لكن الله أمره أن يلقي عصاه فأصبحت ثعبان حقيقي يأكل حبالهم وعصيهم وعرف السحرة أن هذا ليس سحر قال تعالى (فَأَلْقَى السَّحَرَةَ سُجَّدًا قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَى) (طه: ٧٠) فغضب فرعون وعاقبهم وقتلهم وبدأ يعذب بني إسرائيل فيقتل أبناءهم ويسترق نساءهم ، لكن الله سلط عليهم أنواعاً من العذاب .

س ٤٩ : ما أنواع العذاب الذي سلطه الله على قوم فرعون بدعاء موسى عليهم؟

ج ٤٩ : عذبهم الله سبحانه وتعالى بـ ١. الطوفان . ٢. السنين . ٣. نقص الثمرات ٤. الجراد . ٥. القمل . ٦. الصفادع . ٧. الدم . قال تعالى (فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالْدَّمَ آيَاتٍ مُفَصَّلَاتٍ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُجْرِمِينَ) (لأعراف: ١٣٣)

س ٥٠ : بماذا أمر الله سبحانه وتعالى موسى بعد آخر هذه المعجزات وهي الدم؟

ج ٥٠ : أمره أن يخرج بني إسرائيل من مصر قاصداً فلسطين ، فلما علم فرعون بذلك جهز جيشاً كبيراً لمطاردتهم وما أن وصل موسى وقومه إلى خليج السويس حتى أدركهم فرعون وجنوده فأمر الله موسى أن يضرب بعصاه البحر فأنفلق فكان كل فرق كالطود العظيم فسار

فيه موسى وبنى إسرائيل وعبروا البحر وأندفع وراءهم فرعون وجنوده ولم يكادوا يخرجوا منه حتى أغرقهم الله قال تعالى (فَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ) (الشعراء: ٦٣)

س ٥١: هل آمن فرعون عندما أحس بدنو أجله ؟

ج ٥١: نعم ، لكن الله لم يقبل إيمانه.

س ٥٢: متى أغرق الله فرعون وقومه ونجا موسى ؟

ج ٥٢: في اليوم العاشر من شهر محرم ولذلك صامه رسول الله صلى الله عليه وسلم .

س ٥٣: أين نزلت التوراة على موسى عليه السلام؟

ج ٥٣: نزلت على موسى في طور سيناء.

س ٥٤: متى ظهر الإنحراف في قوم موسى ( بني إسرائيل) ؟ وماهو هذا الإنحراف؟

ج ٥٤: عندما ذهب إلى لقاء ربه وتسلم الألواح ( التوراة) بعد أن نجاهم الله من فرعون ، طلبوا من موسى أن يجعل لهم آلهة.

س ٥٥: أذكر بعض الإنحرافات التي ظهرت في قوم موسى عليه السلام؟

ج ٥٥: ١. عبادة العجل . ٢. طلبوا رؤية الله جهرة.

س ٥٦: هل جسد فرعون موجود الآن ؟ أذكر الدليل؟

ج ٥٦: نعم ، قال تعالى (فَأَلْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلَقَ آيَةً وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ عَنْ آيَاتِنَا لَغَافِلُونَ) (يونس: ٩٢)

## دعوة عيسى عليه السلام

س ٥٧: أين ولد عيسى ابن مريم عليه السلام؟ وكم سنة ميلادية مرت على ميلاده ؟

ج ٥٧: ولد في مدينة بيت لحم ومر على ميلاده ٢٠١٠ سنة ميلادية.

س ٥٨: كيف كانت ولادته عليه السلام؟

ج ٥٨: ولد بمعجزة إلهية عندما أرسل الله جبريل عليه السلام إلى مريم العذراء فنسخ فيها فحملت بعيسى عليه السلام .

س ٥٩: متى ظهرت أولى معجزات عيسى عليه السلام؟

ج ٥٩: ظهرت بعد ولادته عندما تكلم وهو لم يزل في المهد طفلاً ، ليظهر براءة أمه .

س ٦٠: متى بدأت نبوة عيسى عليه السلام ؟

ج ٦٠: بدأت عندما جاوز الثلاثين من عمره حيث نزل عليه الروح الأمين وتلقى كتابه الإنجيل.

س ٦١: ماهي معجزات عيسى عليه السلام؟

ج ٦١: ١. يخلق من الطين كهيئة الطير فينفخ فيه فيكون طيراً ياذن الله. ٢. يبرئ الأكمه والأبرص. ٣. يحي الموتى. ٤. يخبرهم بما يأكلون ويدخرون.

س ٦٢: من هم الذين آمنوا بعيسى عليه السلام؟

ج ٦٢: آمن به تلاميذه وأصحابه الحواريين.

س ٦٣: كيف كانت خاتمة عيسى ابن مريم عليه السلام؟

ج ٦٣: أراد اليهود صلبه وقتله ولكن الله رفعه إليه ، بأن ألقى شبهه على أحد أصحابه فصلبوه اليهود بدلاً من عيسى عليه السلام، و سينزل عليه السلام في آخر الزمان ويقتل المسيح الدجال ويكسر الصليب ويقتل الخنزير. قال عليه الصلاة والسلام (والذي نفسي بيده، لينزلن فيكم ابن مريم حكماً عدلاً مقسطاً، فيكسر الصليب، ويقتل الخنزير، ويضع الجزية، ويفيض المال حتى لا يقبله أحد)

## السيرة النبوية

س ١. دلل على مكانة السيرة النبوية؟

ج ١: كثرة الكتب التي ألفت فيها بدءاً من عهد التابعين وحتى عصرنا الحاضر.

س ٢: ماهي مزايا سيرة النبي صلى الله عليه وسلم؟

ج ٢: ١. أنها أصح سيرة لتاريخ نبي مرسل. ٢. أنها أوضح سيرة من غيرها من سير الأنبياء. ٣. أنها شاملة لكل نواحي الإنسانية.

٤. تمتاز بالأعتماد على العقل وتخاطب العقول والقلوب. ٥. أنها عالمية للأنس والجن (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ)  
(الذريات: ٥٦)

س ٣. لماذا ندرس السيرة النبوية؟

ج ٣: ١. لإتباع الرسول ﷺ والتأسي به. ٢. تحقيق محبة الرسول ﷺ بإتباعه. ٣. اتخاذ الرسول ﷺ المثل الأعلى في البطولة والفداء والأخلاق.

س ٤: كيف نشأ الرسول ﷺ؟

ج ٤: تولى الله سبحانه وتعالى رعايته ونشأته في جميع مراحل حياته .

س ٥: تحدث عن النبي ﷺ من حيث النقاط التالية:

اسمه : هو محمد بن عبد الله بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف بن قصي بن كلاب. وأمههي آمنة بنت وهب .ومرضعته : هي حليلة السعدية.

كنيته: أبو القاسم . مولده: يوم الإثنين ١٢ ربيع الأول عام الفيل.

س٦. لماذا عصم الله نبيه من الرذائل والإنحرافات في شبابه؟

ج٦: لكي لا يجد أحد في ماضي النبي ﷺ عيباً واحداً مهما صغر يرميه به.

س٧: أمامك سنوات عمر النبي ﷺ أكتب أمام كل سنة الحدث الذي وقع فيها؟

عودته من ديار بني سعد . وفاة أمه وكفالة جدة عبدالمطلب . وفاة جدة وكفالة عمه أبوطالب

رحلته التجارية الأولى مع عمه لبلاد الشام . مشاركته مع أعمامه في حرب الفجار (دفاعاً عن المقدسات).

زواجه من خديجة بنت خويلد وأنجب منها جميع أبناءه وبناته ماعدا إبراهيم من مارية القبطية .

شهد حلف الفضول(لنصرة المظلوم).

حادثة الحجر الأسود . بعثته صلى الله عليه وسلم.

س٨: أين كان يتعبد النبي قبل بعثته؟ وما هي صفة عبادته ؟

ج٨: كان يتعبد في غار حراء وكانت عبادته التفكير والتأمل في ملكوت الله .

س٩: كيف بدأت نبوة محمد.

ج٩: بدأت نبوته ﷺ بالرؤيا الصالحة كان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح وأستمر ذلك ستة أشهر .

س١٠: ما الدليل على أن النبي لم يكن متوقفاً الرسالة والنبوة؟

ج١٠: أنه فزع من نزول الوحي عليه في غار حراء.

س١١: متى نزل عليه الوحي ؟

ج١١: نزل عليه الوحي في يوم الأثنين ليلة القدر في شهر رمضان المبارك.

س١٢: ما الفرق في التاريخ بين البعثة والهجرة؟

ج١٢: يقصد بالبعثة : أي بعد بعثة النبي ونبوته حين نزل عليه الوحي في غار حراء وعمره آنذاك ٤٠ سنة ، ويقصد بالهجرة : هجرة

الرسول من مكة إلى المدينة بعد أن أكمل ٥٣ سنة فالسنة الأولى من الهجرة أي عمر الرسول 54 سنة ووفاته كانت في السنة ١١ من الهجرة.

س١٣: ماهي مراحل دعوة النبي ؟

ج١٣: مرحلتين هما: المرحلة الأولى : الدعوة سراً وأستمرت ثلاث سنوات.

المرحلة الثانية: الدعوة جهراً وأستمرت حتى وفاته ﷺ وانقسمت إلى قسمين:

١. الدعوة باللسان واستمرت حتى الهجرة.

٢. الدعوة مع القتال وأستمرت حتى وفاته.

س١٤ : لماذا الذين يستجيبون لدعوات الأنبياء في مراحلها الأولى هم ضعفاء القوم ؟

ج١٤ : لأن حقيقة الدعوة إلى الله تدعوا إلى الخروج من سلطان الناس وحكمهم إلى سلطان الله وحكمه وحده وهي تناسب حال المستضعفين.

س١٥ : من أول من آمن بالنبي ؟

ج١٥ : أول من آمن بالنبي من الرجال ابو بكر . و النساء خديجة بنت خويلد . و الصبيان علي بن أبي طالب . و الموالي زيد بن حارثة .

س١٦ : ماهي أساليب النبي في تبليغ دعوته للناس ؟

ج١٦ : ١. دعوته الناس للإجتمع من أجل أن يبلغهم . ٢. ذهابه إلى أماكن تجمع الناس مثل الكعبة والأسواق .

٣. أمر أصحابه بتبليغ دعوته مثل مصعب بن عمير . ٤. إرساله الرسل والرسائل للملوك والأمراء مثل النجاشي والمقوقس وكسرى وقيصر .

٥. النظر في حال المخاطبين . ٦. مخاطبته الناس على قدر عقولهم . ٧. التدرج في الدعوة .

س١٧ : ماأساس النبي في الدعوة إلى الله ؟

ج١٧ : يدعو الناس على أساس الحكمة والموعظة الحسنة والجدال بالحجة .

س١٨ : ماالهدف من جهاد النبي ؟

ج١٨ : الهدف من جهادة هو حماية العقيدة ونشرها وبذل الجهد لإعلاء كلمة الله .

س١٩ : ماالفرق بين الغزوة والسرية؟

ج١٩ : الغزوة: هي التي يقودها الرسول صلى الله عليه وسلم .

السرية: يوجهها الرسول صلى الله عليه وسلم

س٢٠ : ماأبرز صفات النبي القيادية العسكرية. مع ذكر الأمثلة؟

ج٢٠ : ١. الحنكة وبعد النظر : حيث بدأ جهادة I بعد أن حل مشكلات الهجرة وآخى بين المهاجرين والأنصار .

٢. حسن الإستعداد والمشورة: حيث أخذ النبي I برأي الحباب بن المنذر في غزوة بدر،وسلمان الفارسي في غزوة الخندق ، ونوفل بن

معاوية في حصار الطائف .

٣. الثبات ورباطة الجأش رغم الأهوال ومن أمثلتها: أ) غار ثور: عندما طارد المشركون رسول الله وأبوي بكر عند هجرتهما للمدينة وقف

المشركون عند الغار فخاف أبو بكر وقال : لونظر أحدهم تحت قدميه لرآنا. فطمأنه رسول الله قائلاً ( ماظنك بأثنين الله ثالثهما).

ب) في غزوة بدر: حيث أن هزيمة المسلمين فيها تؤدي إلى إنهيار روحهم المعنوية لأنها أول غزوة نظامية ضد المشركين وعدد المسلمين

فيها ثلث قوات المشركين إلا أن رسول الله I تحمل مسؤولية القتال فيها وانتصروا.

✘

ج ) في يوم حنين: عندما تفرقت جموع المسلمين عن الرسول بسبب مفاجأة أعدائهم لهم ثبت رسول الله ﷺ ثباتاً عجيباً وأخذ ينادي ( أنا النبي لا كذب أنا ابن عبدالمطلب) فأقبلوا على الرسول ﷺ وعادت إليهم الروح ورباطة الجأش وقوة العزيمة .

٤. الحكمة وحسن التصرف والاختيار: ومن أمثلتها: (أ) موقعة بعد خسارة المسلمين يوم أحد حيث أمر المسلمين أن يستعدوا مباشرة للجهاد رغم إعيائهم لتتبع آثار المشركين.

ب) خطته لفتح مكة : حيث أمن تطويق مكة من جهاتها الأربع.

ج) معرفته بنفسيات الناس ومن أمثلتها: ١. إستمالته المؤلفه قلوبهم مثل صفوان بن أمية. ٢. اختيار الرجل المناسب للمكان المناسب كأبي دجانه وعلي بن أبي طالب للشجاعة ونعيم بن مسعود في بث الشائعات وبلبله الأفكار في صفوف المشركين وحسان بن ثابت في الشعر.

٥. الشجاعة واللباقة البدنية: فكان ﷺ أشجع الناس وأقواهم.

سيرة الرسول الشخصية وصفاته التربوية

س ٢١: صف عبادة الرسول ؟

ج ٢١: كان من أشد الناس خشية لله دائم الإستغفار والدعاء كثير قيام الليل للتهجد والصلاة حتى تورمت قدماه فكان يقال له أليس الله قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وماتأخر فيقول ( أفلاً أكون عبداً شكوراً) .

س ٢٢: لماذا كان صلى الله عليه وسلم يدعو للمداومة على العبادة والأعمال الصالحة ؟

ج ٢٢: لأن في ذلك ذكراً دائماً لله ويبقى المؤمن على صلة مستمرة بربه.

س ٢٣: لماذا نهى النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه أن يقلدوه فيما لا طاقة لهم به من العبادة؟

ج ٢٣: خوفاً أن يؤدي بهم ذلك إلى الغلو.

س ٢٤: أعط أمثلة على زهد النبي ؟

ج ٢٤: كان فراشه أدمياً خشوة ليف وأكثر طعامه خبز الشعير وما أتخذ من شئ زوجين لا إزارين ولا ردائين ويلبس المرقع من الثياب.

س ٢٥: أذكر أمثلة لتواضع النبي صلى الله عليه وسلم ؟

ج ٢٥: كان يحلب شاته ويخفف نعله ويرقع ثيابه ويطعم إبله وكان يجيب دعوة الحروالعبد والأمة والمسكين وكان أجود الناس.

س ٢٦: أذكر صوراً من رحمة النبي صلى الله عليه وسلم ؟

ج ٢٦: من صور رحمته تقليد القراءة في الصلاة وقصر ركوعها وسجودها لسماحة بكاء الصبي.

٢. رحمته بمن آذاه من أهل الطائف عندما قال ( أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيئاً).

٣. عفوه عن كفار قريش في فتح مكة عندما قال { أذهبوا فأنتم الطلقاء}

٤. لم يثار من قاتل عمه حمزة وأسمه ( وحشي ) بل صفح عنه.

س٢٧: أذكر أمثلة من حلمه صلى الله عليه وسلم ؟

ج٢٧: ١. إبطاءه في السجود حين أرتحله ابنه الحسن بن علي .

٢. عفوه عن غوث بن الحارث حيث أراد قتله وهو نائم وخلقى سبيله فأصبح الرجل داعية للإسلام.

٣. صلواته على ابن سلول حين طلب منه ابنه عبدالله وأعطاه قميصه ليكفن به.

س٢٨: ماهي صفة مزاح النبي صلى الله عليه وسلم ؟

ج٢٨: كان يمزح ولا يقول إلا حقاً مثل قوله لخادمة أنس ( ياذا الأذنين).

س٢٩: أذكر بعض صفات النبي صلى الله عليه وسلم؟

ج٢٩: كان أحسن الناس خلقاً وماعاب طعاماً قط وكان أشد حياءً من العذراء في خدرها.

#### عصر الخلفاء الراشدين :

١- عهد أبو بكر الصديق رضي الله عنه ( ١١ - ١٣ هـ ) :

1- المظهر الديني والفكري:

١- الشورى العامة .

٢- التفكير بجمع القرآن الكريم وخاصة بعد استشهاد الكثير من قراء القرآن في معركة اليمامة فكلف " عبادة بن الصامت " بذلك .

2- المظهر السياسي والإداري والعسكري :

١- أصبح للمسلمين جيشاً ( جيش أسامة ) .

٢- حروب الردة .

٣- البدء بالفتوحات الإسلامية وعقد الألوية .

٤- تولى "أبو بكر " الإدارة بنفسه .

3- المظهر القضائي والتشريعي :

١- نظام الشورى .

٢- التمسك بقواعد الدين الإسلامي الأولى وأنه لا تهاون في أركان الدين الإسلامي .

٣- تعيين قضاة ( علي بن أبي طالب ) والأصح ( عمر بن الخطاب )، وأرسل إلى الأمصار المفتوحة قضاة لفض المنازعات و الخلافات

بين المسلمين وغير المسلمين من سكان البلاد المفتوحة .

4- المظهر المالي والاقتصادي :

- توزيع الزكاة على سكان المناطق التي تؤخذ منها ، والفائض يرسل إلى المدينة .

5- المظهر العمراني والفني :

## 6- المظهر الاجتماعي :

١- عودة العصبية القبلية نتيجة لعدم الخضوع لسلطة مركزية .

٢- حصول تمازج بين أهل المدينة ومكة مع شعوب وقبائل شبه الجزيرة العربية ، كنتيجة لحروب الردة ، وتوطن بعض الجنود في مناطق جديدة .

٢- عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه ( ١٣ - ٢٣ هـ ) :

1- المظهر الديني والفكري :

١- اتخذ لقب أمير المؤمنين .

٢- إحداث تاريخ خاص بالأمة الإسلامية بإيجاد التقويم الهجري .

2- المظهر السياسي والإداري والعسكري :

١- تقسيم الدولة إلى ولايات ( بلاد الشام - الحجاز - مصر - العراق ) .

٢- تقسيم بلاد الشام إلى أجناد ( الأردن - فلسطين - حمص - دمشق ) بسبب أهميتها وعظم دورها .

٣- الخليفة على رأس السلطة و الهرم الإداري .

٤- تقسيم الولايات الإسلامية إلى عدة أقاليم ( بلاد الشام ) .

٥- عين عمال على الولايات من أبناء الولايات نفسها .

٦- أوجد نظام البريد لربط الدولة ومراقبة الولاة .

٧- أوجد الدواوين ( العطاء - الجند - الخراج - العسس - الإنشاء ) .

٨- تم فتح بيت المقدس مما كان له أهمية كبيرة في نفوس المسلمين لكونه مهد الديانات وأولى القبالتين ، وكتابة " العهدة العمرية"

لمسيحي القدس التي أصبحت دستوراً للتعامل بين المسلمين و المسيحيين .

3- المظهر القضائي والتشريعي :

١- ألغى " عمر " عقوبة قطع اليد ( الحد على السارق ) أثناء طاعون " عمواس " .

٢- منع " عمر " تدوين الحديث النبوي الشريف خشية اختلاطه بالقرآن .

٣- تشدد " عمر " في مراقبة القضاة و القضاء .

٤- فصل " عمر " بين سلطة الوالي والقاضي وجعل تعيين القاضي بيد الخليفة حتى لا يكون للوالي سلطان عليه .

4- المظهر المالي والاقتصادي :

١- الزكاة على المسلمين .

٢- فرض الجزية على غير المسلمين .

٣- الغنائم .

٤- العشور على الأموال والبضائع .

٥- الفياء .

٦- الخراج وأوجد عمال الخراج .

٧- أوجد نظام الحسبة " و وظيفة المحتسب .

5- المظهر العمراني والفني :

١- توسيع المسجد النبوي على بنائه القديم في عصر الرسول (ص) .

٢- بناء المدن في الأمصار المفتوحة ( الكوفة ١٧هـ - البصرة ١٤هـ - الفسطاط ٢١هـ ) .

## 6- المظهر الاجتماعي :

- 1- ظهور طبقة من الأثرياء في قريش .
- 2- تمازج العرب المسلمين مع غيرهم من الشعوب نتيجة الفتوحات .
- 3- تأثر العرب المسلمين ببعض عادات الشعوب الأخرى في المناطق التي استوطنت فيها الشعوب الإسلامية .
- 3- عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه ( ٢٣ - ٣٥ هـ ) :

### 1- المظهر الديني والفكري :

- 1- جمع القرآن الكريم بعد أن كثر القراء و اختلفت القراءات .
- 2- أرسل العلماء إلى البلدان المختلفة لتعليم الناس القرآن و السنة الشريفة .
- 2- المظهر السياسي والإداري و العسكري :
- 1- تطور ونمو البحرية العربية الإسلامية وتحقيقها النصر في معركة " ذات الصواري " .
- 2- بداية ظهور الفتن والثورات و التمردات .
- 3- توسع الفتوحات الإسلامية في عهده على كل الجبهات ( أرمينية - أفريقية - الشرق ) .
- تجديد وتوسيع المسجد النبوي في المدينة المنورة ( سنة ٣٠ هـ ) .

## 6- المظهر الاجتماعي :

- عودة الصراعات الأسرية في المجتمع القرشي ( بني هاشم ) و ( بني أمية ) .
- 4- عهد علي بن أبي طالب رضي الله عنه ( ٣٥ - ٤٠ هـ ) :

### 1- المظهر الديني والفكري :

- لم يكن هناك نشاط بسبب الصراع مع معاوية رضي الله عنه .

### 2- المظهر السياسي و الإداري والعسكري :

- 1- نقل العاصمة من المدينة إلى الكوفة .
- 2- الانشقاق بين المسلمين و اقتتالهم مع بعضهم البعض .

### 3- المظهر القضائي والتشريعي :

- فصل سلطة الوالي عن سلطة القاضي .

### 4- المظهر المالي والاقتصادي .

### 5- المظهر العمراني والفني .

## 6- المظهر الاجتماعي :

- 1- ظهور النزاعات بين الأقطار الإسلامية ( الشام و العراق ) .
- 2- تعمق النزاعات الأسرية فليقف كل قطر إسلامي إلى جانب أسرة ( حيث وقفت الشام إلى جانب بني أمية "معاوية بن أبي سفيان" - وقفت العراق إلى جانب بني هاشم " علي بن أبي طالب " ) .

القسم الثالث: الحضارات القديمة

بلاد اليمن :- التسمية : يمانات - اليمن الخضراء - بلاد العرب السعيدة

- تجارة العطور والبخور والمر - عمل أهلها كوسطاء للتجارة

الدول التاريخية التي مرت بها :

أ - الدولة المعينية :

- عدد ملوكها ٢٦ ملكا على ٥ أسرات - لقب " مزود " ، و " كبر " - بين نجران وحضرموت - عرفوا تدوين الحسابات ، واقتبسوا الأبجدية الفينيقية.

ب - دولة قتيان :

- العاصمة في وادي بيجان - أسباب قوتها يرجع لموقعها الجغرافي - تأثروا بالحضارتين الهلينية والرومانية.

ج - دولة حضرموت :

- كانت تعاصر سبأ وريدان وحضرموت ويمانات

- أول ملوكها " شهر علام ابن صدق ايل " - العاصمة القديمة : شبوه " وانتقلت إلى " ميفعة "

د - سبأ :

- أقاموا دولتهم على أنقاض دولة معين - اتخذوا مأرب عاصمة لهم - اشتغلوا بالزراعة والتجارة ، وكانوا أعظم الوسطاء التجاريين

القسم الشرقي

أ - مجان : - تقع في الشرق ، ربما عُمان الحالية - اشتهرت بالتجارة والملاحة

- اسم مجان مشتق من كلمة سومرية بمعنى ميناء أو أرض السفن - جبل النحاس كان أهم كنوزهم.

ب - دلمون أو تلمون ( البحرين ) : - تذكر النصوص أنها أرض أسطورية غريبة - تعرضت لغزوات من ملوك بلاد النهرين

" أجاروم " قبيلة عربية حُرِف اسمها إلى ( بني هجر ) ، تدل على الإحساء. باصو أو بازو " نجد

ج- " وحاسو " الإحساء " :

- في شرق وجنوب شرق شبه جزيرة العرب.

- توغل الملك الأشوري " أسرحدون " في الإحساء

• يقصد بالإقليم السوري :

هي المساحة الواقعة بين جبال طوروس شمالا ، وسيناء جنوبا ، وبين البحر المتوسط غربا وبلاد النهرين شرقا .

- كانت سوريا خلال هذه المرحلة تسير حضارات : العراق ومصر

الشعوب التي اثرت في تاريخ سورية

أولا: العناصر السامية:

١ - الأموريون :

- أول شعب سامي عاش في سورية
- جاءوا من بلاد العرب
- أسسوا دول في فلسطين وسوريا وبلاد النهرين
- تعرضوا لحملة مصرية في عهد الملك " ساحورع " الأسرة
- استقر بعضهم في مصر ، وتسلفت جماعات منهم في عصر الهكسوس
- استعملوا اللغة البابلية واللهجة الكنعانية

- الكنعانيون أو الفينيقيون :

- أطلق عليهم اليونان " الفينيقين "
- تركزوا حول مدن محصنة تحميها أسوار قوية
- أول أمة في التاريخ جابت البحار وأسسوا الطرق البحرية
- الدوران حول أفريقيا ، ووصلوا إلى بريطانيا
- اقتبسوا من مصر الأبجدية والآداب والعقائد والعمارة
- استوردت مصر من " جبيل " ( ببلوس ) الأخشاب
- سيطر عليهم الآشوريين وحكام بابل والفرس

- - الآراميون :

- من الرحل الذين عاشوا في شمال شبه جزيرة العرب
- اجتاحت جماعات منهم سورية
- اتخذوا اللغة الآرامية إلى جانب الفارسية

- الشعب العبراني :

- تأثروا بالحضارة والثقافة الكنعانية ، وأخذوا لغتهم
- يمكن اعتبارهم ورثة للكنعانيين
- وردت كلمة " إسرائيل " في عهد " مرنتاح "
- يعتبر " داوود " المؤسس للمملكة العبرانية
- ثم ورث " سليمان " ملك أبيه " داوود "
- وصلت البلاد في عهده إلى قمة المجد ، ولكن نفقاته كان سببا في انقسام المملكة من بعده

- العناصر غير السامية

- الحوريون والميتانيون :

- ربما هم الذين غزوا آشور
- أسسوا دولة قوية في شمال سورية

- وكذلك دولة في شمال بلاد النهرين تعرف باسم " نهارينا "
- نجحوا في الاعتداء على الأراضي الحيثية
- ثم يستعيد الحيثيون قوتهم ، ويستولوا على القسم الشمالي من سورية
- ويستولي الآشوريون على القسم الباقي منها
- وتزول دولة ميتاني من الوجود

- العراق ينقسم جغرافيا إلى قسمين :

- أ - قسم شمالي :

- تغلب عليه الطبيعة الجبلية والمرتفعات

- ب - قسم جنوبي :

- كان جزءا من الخليج العربي

- عصور ما قبل التاريخ:

- ١ - العصر الحجري القديم :

- لم يعثر إلا على آثار ضئيلة

- ٢ - العصر الحجري الحديث :

- جرمو ( في كركوك )

- حسونه ( في الموصل )

- سامراء ( في بغداد )

- ١ - حضارة جرمو :

- ١٢ طبقة حضارية ، تمثل منازل بسيطة

- تماثيل صلصالية لحيوانات ومعبودات الأمومة

- مناجل وبقايا بعض الحبوب ، ربما دليل على معرفتهم الزراعة

- استأنسوا الحيوانات

- ٢ - حضارة حسونه :

- حياة الاستقرار

- مرحلة من التقدم والرقي

- فخار مزين بالنقوش والأصباغ

- عرفوا الزراعة ، واستئناس الحيوان

- حضارة سامراء :

- أواني فخارية مزينة بنقوش هندسية وحيوانات وأشخاص

- تؤرخ بأواخر الألف السادس ق.م.

- - عصر بداية استخدام المعادن :

- ١ - حضارة حلف :
- أواني فخارية مصقولة رقيقة الجدران
- من أحسن الخزارف التي تركها الإنسان القديم على الفخار
- بدء استخدام النحاس
- القرية شوارعها مبلطة بالحجارة ومحاطة بسور
- تقدمت الحياة الاجتماعية والدينية
- ٢ - حضارة العبيد :
- تنقسم قسمين : شمالي وجنوبي
- العبيد الشمالية :
- فخارها ملون ، وتمائيل طينية ، وأواني حجرية
- مجموعة من المباني ( معابد ومنازل )
- مقابر للأطفال ، وأخرى للبالغين
- العبيد الجنوبية :
- أقدم حضارات ظهرت في هذا الجزء من العراق
- فخار ملون بالأخضر والأحمر ومزين بألوان مائية سوداء
- أدوات وأواني حجرية ومناجل
- حضارة الوركاء :
- الزقورات : برج مدرج ، على جانبي الدرج معبد أو معبدان ، وساحة كبيرة وحجرات متعددة ، يحيط بهم سور
- أقدم أمثلة للنحت
- أقدم محاولات للكتابة
- فخار أملس مصبوغ بالأحمر والبرتقالي
- ٤ - حضارة جمدة نصر :
- هي آخر مرحلة سابقة للعصر التاريخي
- مرحلة متقدمة في الفن والكتابة
- تطورت صناعة الأواني الحجرية والفخارية
- توصلوا للكتابة
- العصر الحجري الحديث :
- جرمو - حسونه - سامراء
- عصر بداية استخدام المعادن :
- - حلف - العبيد - الوركاء - جمدة نصر
- ١ - السومريون :
- هم الذين بدءوا العصر التاريخي في بلاد النهرين
- اختلف المؤرخون في أصل السومريون :

- \* من شرق بلاد النهرين أو جنوبها الشرقي
- \* عن طريق البحر
- \* نشئوا نشأة محلية
- يروى حدوث فيضان أو طوفان ، ربط البعض بينه وبين طوفان نوح
- هناك قائمة بملوك سومر
- أقدم حاكم سومري ” إن-مي-براج-سي ” عام ٢٧٠٠ ق.م.
- عصر فجر الأسرات :
- ” جلدجامش ” وأعماله الخارقة ، وأسفاره البعيدة ، بنا أسوار
- الوركاء ومعبدتها المقدس ، وحدث الطوفان
- جبانة أور : تبين ثراء المدينة ، والرخاء والرفاهية
- القبائل العيلامية أغارت عليها وفرضت سيطرتها على جزء من سومر
- - الساميون :
- تنافس حكام ” سومر ” على السيادة
- لكن الساميون تمكنوا من تغيير مجريات الأمور
- تمكن ” سرجون ” وخلفاؤه من إخضاع المدن السومرية لسلطانهم
- كونوا أول إمبراطورية عظيمة لبلاد النهرين
- يطلق على الدولة التي أسسها ” سرجون ” الدولة الأكديّة
- سرجون الأول :
- حكم ٥٥ عاما ، وحيكت حوله الأساطير
- كان ساقيا لثالث ملوك أسرة كيش الرابعة
- استحوذ على السلطة وقضى على سيده ، وأعلن نفسه ملكا
- شيد مدينة أكد ، وأنشأ الإمبراطورية السامية الأولى
- أول من وحد العراق
- استولى على منطقة عيلام
- قبل وفاته اشتعلت نيران الثورة
- أصبحت اللغة الأكديّة هي اللغة الدولية في الشرق الأدنى القديم
- ٣ - عودة نفوذ السومريين ( النهضة السومرية ) :
- من أشهر الحكام ” أورنمو ” مؤسس الأسرة الثالثة في أور
- مد نفوذه خارج حدود أور
- يعتبر عصره هو عصر ” أور ” الذهبي
- أعاد ما تهدم من المعابد ، وأعاد حفر شبكة القنوات
- وضع مجموعة من القوانين الهامة
- من آثاره معبد ” زقورات أور ”
- مات وخلفه ابنه ” شولجي ” الذي سار على نهج والده في التعمير

- البابليون :

الدولة البابلية الأولى :

- تولى " حمورابي " سادس ملوك الأسرة

- لم يخرج للحرب في السنوات الأولى من حكمه بل قام بالإصلاحات الداخلية

- فكر في الاستيلاء على مدينة " أيسين " ولكن فضل الانتظار ٢٣ عاما قضاها في الاستعداد وتقوية جيشه

- في العام ٢٩ تقابل مع الملك العيلامي في حرب قاسية

- استطاع الانتصار ، وكان حدثا هاما في البلاد

- مد سلطانه شمالا وجنوبا

- يعتبر عهده العصر الذهبي لبلاد العراق القديم

الدولة البابلية الاولى

- لديه مجموعة من التشريعات ( قوانين حمورابي )

- طبق فيها مبدأ العقوبات على من يخرج عن العرف والأخلاق

- لم يتمكن خلفاؤه من الدفاع عن دولتهم ، واشتعلت الثورات ، وانفصلت الإمبراطورية

- وأخيرا تمكن الحيثيون من القضاء على الأسرة البابلية ، بعد أن حكم ١١ ملكا ، نحو ٢١٥ عاما

- الاشوريون ::

- من الساميين الذين سكنوا في شمال بلاد النهرين

- ينقسم تاريخهم إلى ثلاثة مراحل :

١ - مرحلة التكوين أو العهد الأشوري القديم

٢ - عصر المملكة الأشورية أو العهد الأشوري الوسيط

٣ - عصر الإمبراطورية أو العهد الأشوري الحديث :

أ - الإمبراطورية الأشورية الأولى

ب - الإمبراطورية الأشورية الثانية

- العهد الأشوري القديم :

- قائمة بأسماء ملوك آشور تضم ١٧ ملكا يمثلون ملوك فجر التاريخ الأشوري

- بدأ " آشور الأول " سلسلة من الملوك

- وسع في مملكته حتى شملت ( نينوى )

- تمكن أحد زعماء الأموريين من الاستيلاء على آشور واعتلاء العرش

- ثم خضع حوض دجلة والفرات لسلطان الأشوريين

- حدث بعد ذلك قلاقل ونزاعات

- العهد الأشوري الوسيط :

- ظلت آشور خاضعة لسلطان بابل إلى أن سقطت على يد الحيثيين

- ثم احتلها الكاشيون

- تأسست دولة قوية في عهد " آشورأوبلط "

- كان أعظم ملوك هذه الأسرة " شلمنصر الأول "
- سادت في عهد خلفاؤه الاضطرابات وتدهور الدولة
- انتصر عليها " نبوخذ نصر " ملك بابل انتصارا حاسما
- ٣- العهد الآشوري الحديث :
- أ - الإمبراطورية الآشورية الأولى :
- يعتبر " آشور ناصريال " الثاني من أعظم ملوك الآشوريين
- جدد بناء مدينة ( نمرود ) وله آثار هامة
- أما ولده وخليفته " شلمنصر الثالث " فقد أضاف مستعمرات جديدة وصلت إلى منابع دجلة والفرات
- وقام بسلسلة من الحملات على سوريا وفلسطين ، والأناضول وإيران
- بعد ذلك توالى على الدولة ملوك ضعاف وتدهورت الأحوال ، وحدثت ثورة داخلية
- - الإمبراطورية الآشورية الثانية :
- تولى " تجلات بلاسر الثالث " وكان جديرا بالحكم
- أعاد مجد آشور ، وبلغ بإمبراطوريته حدود لم تصلها من قبل
- أخضع الدولة البابلية
- اجتاح معظم المدن السورية
- أمن الحدود الشمالية لدولته
- وترك إمبراطورية واسعة مترامية الأطراف
- ولكن خلفاؤه لم يستطيعوا المحافظة عليها
- ثم حدثت منازعات حول العرش
- وأثرت الحروب الداخلية على سمعة المملكة وهيبته
- فانفصلت مناطق كثيرة عنها ... وانتهت في الختام.

#### ايران

- ايران كانت ذات أثر كبير في تاريخ الشرق الأدنى القديم وحضارته :
- تقع في طريق المواصلات البرية بين الشرق الأقصى والبحر المتوسط
- كثيرا ما كانت تستقبل الهجرات من وسط آسيا
- يُعد سكان سهولها من أقدم الشعوب التي توصلت للزراعة والاستقرار
- تمكن حكامها في بعض عصورها التاريخية من أن يسيطروا نفوذهم على ما جاورهم وأسسوا إمبراطورية واسعة .
- لعصر الحجري القديم :
- تدل الآثار على أن الإنسان هنا كان يعيش في الكهوف
- العصر الحجري المتوسط :
- مازالت البحوث الأثرية غير كافية
- العصر الحجري الحديث :
- اتجه الإنسان هنا إلى السهول وأخذ يتحول إلى حياة الاستقرار

- من أقدم الأماكن التي استقر فيها :

سيالك ١ :

- قرب ( قاشان ) جنوب طهران
- بدأ مرحلة الزراعة ، وصنع الفخار : وهو إما أسود أو أحمر ، ومزخرف بخطوط أفقية ورأسية متقاطعة
- استعمل الإنسان هنا الوشم أو طلاء الوجه
- كل أدواته من الحجر
- بدأ الحفر والنقش في العظام
- دفنوا موتاهم تحت أرضية المنازل في وضع القرفصاء
- اعتقدوا في البعث
- وجود ( المحار ) يدل على أن الإنسان هنا كان على صلات تجارية مع مناطق بعيدة
- يرجح الأثريين أن الإنسان هنا توصل لمعرفة النحاس واستخدمه في صناعة الدبابيس
- وإن صح هذا فإن إيران تكون أول من استخدم النحاس في العالم القديم
- عصر بداية استخدام المعادن :

سيالك ٢ :

- تعاصر حضارة البداري في مصر
- و حضارة العمق في سوريا
- تقدمت صناعة الأواني الفخارية وزادت الزخرفة
- كثر استخدام النحاس ، واستأنسوا الحيوان

سيالك ٣ :

- أهم الاختراعات هنا ( عجلة الفخار )
- ظهرت أشكال وأنواع عديدة من الفخار وتنوعت الزخارف
- ترجع هذه المرحلة إلى نفس الزمن الذي ظهرت فيه الكتابة في العراق
- ارتقت الحياة الاجتماعية
- وانتظمت الجماعات في مدن في مناطق السهول في ( سوسة )
- مرحلة تاريخ عيلام
- مرحلة تاريخ الإيرانيين ( الميديين والفرس )
- أولا : عيلام
- في بداية الألف الثالث ق.م. لم يدخل من إيران في العصر التاريخي سوى منطقة عيلام وحدها .
- ظل النزاع قائم بينها وبين بلاد النهرين
- عندما اعتلى ( سرجون ) الأكدي عرش بلاده غزا عيلام ، التي كافحت من أجل الدفاع عن كيانها ، ولكنه انتصر عليها
- حلت اللغة الأكديّة ( السامية ) محل العيلامية
- أوشتت الثقافة العيلامية أن تختفي ، ولكنها ظلت قائمة في المناطق الجبلية
- انتهز حكام عيلام الوطنيون أي فرصة للنهوض بعيلام من جديد
- زاد أهمية دور إيران في تاريخ غربي آسيا في الألف الثالث ق.م.

- استطاع أحد أمراء عيلام أن يغزو بابل وأصبحت عيلام سيدة بابل وأورك
- أوقف ( حمورابي ) تقدم العيلاميين وهزمهم
- ثم تختفي عيلام لمدة قرن من الزمان ، وتظهر مرة أخرى
- ثم تختفي مرة ثانية على أثر غزوات الكاشيين
- يستطيع ( نبوخذ نصر) البابلي أن يحطم قوة عيلام واستولى على سوسة
- وتختفي عيلام مرة أخرى لمدة ثلاثة قرون
- وحينما يشتد التنافس بين ( بابل وآشور ) من أجل السيطرة على الأراضي السهلية
- ظلت الهضبة الإيرانية قليلة الأهمية
- إلى أن تمكنت بعد عدة قرون من أن تغير وجه التاريخ
- ثانيا : الإيرانيون : الميديون والفرس
- الإيرانيون :
- في عام ١٢٠٠ ق.م. اتجهت بعض الشعوب الهندوأوروبية إلى آسيا الصغرى ، وحطمت إمبراطورية الحيثيين
- كان النصف الأول من الألف الأول ق.م. نقطة التحول في تاريخ البشرية
- لأن مركز السيادة العالمية أصبح لا يوجد في السهول والوديان الخصبة :
- بل انتقل إلى المرتفعات
- حيث وجدت ثلاثة قوى في شرق الشرق الأدنى
- الأشوريون - مملكة أارات - الإيرانيون
- وبعد كفاح مرير تمكن الإيرانيون من الانتصار على خصومهم
- وأسسوا أول إمبراطورية عالمية
- الميديون :
- نجد في حوليات " شلمنصر الثالث " أول ذكر للإيرانيين
- أما الميديون فكانوا في الجنوب الشرقي إلى جوار همدان
- نجح بعض الزعماء الوطنيين من تأسيس المملكة الميديّة القوية
- الأخمينيون ( الفرس ) :
- يعتبر " دارا الأول " من أهم الملوك الذين حكموا الإمبراطورية الفارسية
- ولاشك أن الإمبراطورية الإيرانية كان لها أكبر الأثر في تاريخ
- الشرق الأدنى القديم :
- فقد استعملت اللغة الآرامية كلغة رسمية
- وهي اللغة التي انتشر استعمالها كلغة دولية
- في الألف الأول ق.م.



القسم الرابع: أصل العرب

– أصل العرب ونسبهم وطبقتهم وصلتهم بالساميين:

حيث يرجع أصل العرب إلى سيدنا نوح عليه السلام وخصوصاً ابنه "سام بن نوح" ، وتشير الدراسات إلى أن العرب سكنوا بلاد ما بين النهرين (العراق) ومن ثم نرح جزء منهم إلى جزيرة العرب وسكنوها وسموهم (عرب) أي "غربيين" ، لأنّ حرف الغين كان يفقد في الكلام في اللّغة السامية وكانوا ينطقون العين بدلاً من الغين ومن ذلك العصر أصبح يطلق على كل من نرح من العراق إلى جزيرة العرب " بالعرب " . أمّا الأقسام التي نرحت إلى جزيرة العرب واصبح اسمهم عربياً ينقسمون إلى جزأين : أولاً : العرب البائدة : وهم قوم عاد وكانت منطقتهم تسمى الأحقاف وهي صحراء الأحقاف في القسم الجنوبي من الجزيرة العربية . قوم ثمود ؛ الذين سكنوا وادي القرى وهي مناطق تقع بين الحجاز والشام (مدائن صالح) في المنطقة الشمالية من الجزيرة العربية . وأيضاً طسم وجديس؛ والذين سكنوا منطقة اليمامة في وسط الجزيرة العربية والقسم الشرقي من جزيرة العرب. و هؤلاء جميعهم أقوام انقرضوا قبل ظهور الإسلام وسمّوا أيضاً "العرب القدماء". ثانياً :العرب الباقية؛ و يقسمون إلى قسمين : العرب العاربة : مثل القحطانيون الذين سكنوا اليمن في جنوب الجزيرة العربية وسمّوا بالعاربة لأنّهم يُعتبرون أصل العرب ويرجع نسبهم في التسمية إلى "سام بن نوح" و يعود إلى "عرب بن قحطان بن عابر بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح عليه السّلام " . ومثال على ذلك قبائل حمير وكهلان والغساسنة وخزاعة والأوس والخزرج. ويقال أنّهم أوّل من نطق باللّغة العربية أمّا لغتهم الأصلية فيقال لها المهارة. العرب المستعربة: ينحدرون من نسل سيدنا إسماعيل –عليه السّلام– ، وهم العدنانيون الذين سكنوا شمال الجزيرة العربية ؛ مثل: (مضر) التي تضم قبائل قيس وعيلان الذي ينحدر منها نسب قريش في مكة، وربيعة؛ الذي ينحدر منها نسب بكر وتغلب ويقال أنّ لغتهم الأصليّة الأولى هي السريانيّة من العراق وبعد ذلك ومن الإختلاط أصبحت لغتهم العربية. حيث تقول الروايات أنّ اختلاط سيدنا اسماعيل –عليه السّلام – مع أمّه بقبيلتي جرهم والعماليق أكسبه لغة عربية فصيحة ولسان عربي تفوق فيه عليهم بلاغة وفصاحة. ولم يكن قبل الإسلام للعرب تاريخ معروف إلا ما ورثوه بالرواية وما كان شائعاً في أحاديثهم منها ما كان صحيحاً ومنها ما كان غير صحيح حسب أهواء المتحدّث من الرواية والبطولات أمّا ما كان صحيحاً فهو قصصهم عن الكعبة المشرفة وزمزم وسد مأرب وغيرها. حتى جاء الإسلام ووثق للتاريخ .

وجدوا أن أقدم نص وردت فيه كلمة "عرب" هو نص آشوري يعود إلى الملك الآشوري "سلمنصر الثالث" الذي خاض في عام ٨٥٣ ق. م. غمار معركة دامية في "قرقر" شمال حماة، ضد ملك دمشق الآرامي "بنحدد" الذي هاجمه مع حلفاء عديدين بينهم "جندب" أو "جنديبو" أحد مشايخ العرب، فهزمهم "سلمنصر" وخذل عمله على نصب تذكاري جاء في النص المنقوش عليه: "قرقر عاصمته الملكية أنا خربتھا، أنا دمرتها، أنا أحرقتها بالنار، ... عشرون ألف جندي لحدد عازر "بنحدد" صاحب آرام "دمشق"، ألف جمل لجندب "العربي ١ Al - Urbi ... إلخ" ويعدد النص أسماء ١٢ ملكاً تألبوا عليه وبرزوا له في المعركة ٢.

طبقات العرب:

العرب البائدة:

وقد درست آثارهم ولم يصلنا عنهم سوى معلومات ضئيلة مشوهة ومختلطة، إنما وردت أسماء بعض قبائلهم في القرآن الكريم مثل عاد التي قيل: إنها كانت تسكن في بادية الأحقاف الواقعة بين صحراء الربع الخالي وجبال اليمن والعسير، وكان نبيّها هوذ "عليه السلام" وثمرود التي كانت تسكن في مدائن الحجر شمالي الحجاز وكان نبيّها صالح "عليه السلام". وقد ذكرت هذه القبائل في بعض المصادر

اليونانية، كما انفردت التوراة بذكر قبيلة "عمليق" بأنها عدوة بني إسرائيل، ولم تذكر غيرها من القبائل البائدة. وذكر العرب أسماء قبائل أخرى منها: طسم وجديث وأميم وعييل وعبد صميم وجرهم وغيرها.

لقد شك المستشرقون في أمر هذه القبائل وقالوا: إنها أسطورية من نسج خيال الرواة، وإن القصص المرواة عنها أقرب إلى الخرافة؛ ذلك أنهم لم يعثروا في كتابات القدماء على أسماء لها. لكنهم سرعان ما أدركوا تسرعهم في إبداء هذا الرأي عندما عثر العلماء على آثار بعض هذه القبائل في الأمكنة التي أقامت فيها، ومنها الكتابات "الشمودية" التي عثر عليها في مدائن صالح، والتي تمكنوا من حل رموزها فوجدوا أنها مكتوبة بالخط المسند، ولغتها هي اللغة العربية الشمالية، ولا تختلف عن اللغة العربية الفصحى الحالية إلا قليلاً، فانصرفوا إلى متابعة البحث والتنقيب للاستزادة من المعلومات والأخبار عنها.

#### العرب العاربة:

يقول النسابون: إن العرب العاربة هم من أبناء قحطان الذي ورد اسمه في سفر التكوين من التوراة بلفظ "يقطان". ويتفق معظمهم مع ما جاء في التوراة من تسلسل نسبه حتى سام بن نوح، ولا ينكر مدونو الأنساب العرب كون النسابين قد استقوا هذه المعلومات من روايات أهل الكتاب. على أن بعض الأخباريين يذكرون لقحطان نسباً آخر، فيحشرون اسم النبي هود أو إسماعيل بن إبراهيم بين أسلافه. ويظهر أن القصد من هذا حرص الأخباريين اليمنيين على ربط نسبهم بالأنبياء لترجيح كفتهم على كفة منافسيهم العدنانيين أو لموازنتها على الأقل.

أما اسم قحطان فلم يعرف له معنى ولا دلالة، فهو اسم علم يطلق على إحدى القبائل العربية؟ أم أنه يؤدي معنى من المعاني تمييزاً لقبيلة عن أخرى، أم أنه كان في الأصل اسم قبيلة من القبائل ثم عم إطلاقه على مجموعة من القبائل خضعت للقبيلة الأولى؟ أم أنه اسم أرض جرى بمرور الزمن إطلاقه على ساكنيها؟ والواقع أنه ليس من الممكن الآن -وعلى ضوء ما يملكه العلماء من وثائق غير كافية- الإجابة عن هذه الأسئلة إجابة علمية صحيحة. كما أنه لا يستطاع التأكيد بأن الانتساب إلى قحطان كان معروفاً عند الجاهليين، لا سيما وأن القرآن الكريم لم يشر إلى شيء من ذلك، كما لم تشر إليه الكتابات الجاهلية. ومع أن اسمه قد ورد في الشعر الجاهلي القريب في باب الفخر والحماسة، غير أن الشك في أمره لم يبارح أذهان الباحثين بدعوى أن شعر الهجاء والحماسة من أوهن الركائز التي يستطيع المؤرخ الاعتماد عليها؛ لما يحتمل أن يكون قد تسرب إليه من شعر موضوع استوجبه طبيعة الخصومة بين المضربة الشمالية والقحطانية اليمنية، وخضوعه إلى حد ما لتأثيرات سياسية ١.

أما منشأ القحطانيين وموطنهم الأصلي الذي سكنوه ففيه خلاف، إذ قال بعضهم بأنهم أتوا من الحوض الأدنى لنهري دجلة والفرات، حيث قدموا إلى اليمن -بعد اجتياز عدد من الصحاري والفيافي- فوجدوا فيها من الخصب والرخاء ما أغراهم بالاستقرار. غير أن الدراسة التي قام بها المؤرخ العلامة "جون فيليبي" قد خالفت هذا الرأي، فقد استنتج أن العرب القحطانيين لم يجئوا من مكان آخر، بل إنهم أصل العرب، وأن الهجرات السامية كانت منهم، لا سيما أن لغتهم لا تختلف اختلافاً كبيراً عن لغة عرب الشمال ١.

#### العرب المستعربة:

وكما نسب الأخباريون عرب الجنوب إلى قحطان، نسبوا عرب الشمال إلى عدنان فسموهم العدنانيين أو المستعربة، ومنهم من نسبهم إلى "معد" وسموهم "المعديين"، أو إلى ابنه "نزار" فسموهم "النزاريين". ومع أن العلماء المحدثين يشكون في صحة هذه الأنساب، إلا أن هناك إجماعاً تاماً بين النسابين على أن العرب المستعربة تنحدر من إسماعيل "عليه السلام"، بتأييد من القرآن الكريم الذي لم يشر مع

ذلك إلى انحدر العرب من جدين كبيرين أو أكثر ولم يذكر قط لا قحطان ولا عدنان بل خاطب العرب المسلمين بكونهم من نسل إسماعيل بن إبراهيم.

وقد تكون تسمية العدنانية باسم "العرب المستعربة" لكونهم -على ما ذكر النسابون- قد انضموا إلى العروبة بينما لم يكونوا من العرب الأصليين، باعتبار أن الجد الذي يرجع النسابون نسب عدنان إليه هو إسماعيل بن إبراهيم الكلداني الأصل، إذ تقول القصة التي تروي خبر إبراهيم أنه ولد في مدينة "أور" الكلدانية ببلاد الرافدين من أب نجار كان يصنع الأصنام.

وأنه لما قدم إلى مصر، هرباً من قومه الذين كفروه بعد أن دعاهم إلى الهداية ونبذ الأصنام، تزوج من زوجته الثانية هاجر المصرية التي ولدت له إسماعيل. وقد اضطر إلى القدوم بها مع ابنتهما إسماعيل إلى الحجاز حيث تركها، فشب إسماعيل وتزوج من فتاة جرحمية ورزق منها اثني عشر ولداً ذكراً تناسلوا وكثرت ذريتهم، وتألقت من مجموعهم قبائل العرب المستعربة؛ ولذا وضعهم النسابون في المرتبة الثالثة من طبقات العرب.

صلة العرب بالساميين:

الشعب العربي هو الشعب الذي قطن شبه جزيرة العرب منذ القرون الموعلة في القدم، والتي لا ندرك مداها البعيد. وقد اصطاح العلماء على اعتبار هذا الشعب من الشعوب السامية التي كونت سكان الشرق الأوسط منذ أن عرف الماضي التاريخي لهذه المنطقة.

لقد لاحظ علماء اللغات أن صفات مشتركة تطبع هذه الشعوب بطابعها، فهي تشترك في كثير من نظمها السياسية وتقاليدها الاجتماعية وخصائصها اللغوية، وأوجه الشبه ظاهرة بين اللغات التي يتكلم بها أفرادها، وهي اللغات: العربية والعبرية والسريانية والآشورية والبابلية والكنعانية والفينيقية والآرامية والحبشية والنبطية ولهجات اليمن الجنوبية، فذهبوا إلى أن هذه اللغات تؤلف أسرة واحدة باعتبار أنها تشترك أو تتقارب في جذور الأفعال وتصاريفها، وفي أصول المفردات والضمائر والكلمات التي تدل على القرابة الدموية، وفي أسماء أعضاء الجسم والأعداد ١، وبخاصة في تلك الصفة المهمة التي تتميز بها مجموعة اللغات السامية، وهي كون أفعالها مؤلفة من أصول ثلاثية الحروف على الأغلب، وأن الاشتقاق لا يتم بتغيير حروفها، بل بتغيير الحركات في داخل الكلمة الواحدة. مثال ذلك -في اللغة العربية- فعل قَتَلَ وهو أصل يتضمن معنى القتل، فبتغيير الحركات في حروفه تحصل مشتقات عدة أفعال أو أسماء أو نعوت "قَتَلَ، قَتَلًا، قَتْلًا، قُتِلَ" وقد تمد إحدى الحركات فيحصل "قاتل، قتيل، قتول، قتال ... إلخ" فإنه بمجرد تغيير الحركات في وسط الكلمة يتغير المعنى ٢.

يضاف إلى ذلك أن ليس في اللغات السامية قد استنتج العلماء من ذلك، ولا سيما من تشابه الشعوب التي تتكلم هذه اللغات في عاداتها وتقاليدها الاجتماعية وفي طراز معيشتها وطقوسها الدينية، وفي التعابير التي تدل على التنظيم السياسي والاجتماعي والديني عندها، بأنها تؤلف مجموعة واحدة، وأن ثمة وحدة مشتركة تجمع شملها وتنظمها في أصل واحدة قالوا: إنه الأصل السامي نسبة إلى سام بن نوح، فصارت تعرف باسم الشعوب السامية، واللغات التي تتكلم بها باسم اللغات السامية، بعد أن كان يطلق عليها اسم اللغات الشرقية، كما أطلقوا على اللغة الأم التي انبثقت عنها اسم "اللغة السامية الأم". لكنهم اختلفوا في أيها تكون اللغة الأم، فقال بعضهم بأنها اللغة العبرية وآخرون بأنها السريانية وجماعة أخرى بأنها اللغة العربية. غير أن المستشرقين رأوا في النهاية أن ذلك ضرب من العبث؛ ذلك أن اللغات السامية الباقية إنما هي حصيلة سلسلة من التطورات لا تحصى، مرت بها كل لغة من هذه اللغات حتى وصلت إلى حالتها الحاضرة؛ فأصبحت مزيج لغات ولهجات متفرعة عن لغة محكية زالت من الوجود وانقرضت ٢. غير أن لجورجي زيدان رأياً في اللغة العربية إذ يقول في كتابه "طبقات الأمم، ص ٢٤": إن اللغة العربية هي أسمى اللغات السامية، ومعرفتها ضرورية لإتقان أخواتها.



ظهرت التسمية للمرة الأولى عام ١٧٨١م في دراسة قام بها المستشرق النمساوي "شلوزر SCHLOZER" وقد أخذها عن التوراة، ذلك أن التوراة يرجع الخليفة إلى آدم وذريته، ومنهم سام وحام ويافث أولاد نوح، مبيّنًا أن البشر كانوا على لسان واحد ثم تفرقت الألسن بتفرق أنسال هؤلاء الأبناء على مختلف المناطق في العالم "من هؤلاء تفرقت جزائر الأمم بأراضيهم، كل إنسان كلسانه، حسب قبائلهم بأممهم"

## القسم الخامس: الممالك العربية القديمة

## الممالك العربية القديمة.

كان العرب قبل الإسلام على قسمين بدو وحضر. وعاش البدو في نظام الوحدة الصغيرة التي يربط بينها الدم والعصبة وهي القبيلة. واستطاع الحضرة أن يكونوا ممالك لها ملوك ونظم سياسية، وتباينت هذه المملكة من حيث القوة والضعف.

خضعت القبيلة العربية لنظام صارم فرضته التقاليد والعرف، وصعب لذلك أن يتم بالبادية ارتباط يجمع بين عدد من القبائل لتكوين ممالك. وكانت القبيلة الواحدة معرضة للانقسام، بطوناً، كلما كبرت. فالاتجاه في البادية كان للانقسام وليس التجمع. انظر: القبيلة. ورغم ذلك قامت مملكة وحيدة قصيرة العمر في وسط الجزيرة العربية بين الحكم القبلي هي مملكة كندة (٤٨٠ - ٥٢٩ م). واستطاع اللخميون ملوك الحيرة دحر ملوك كندة، وعادة الحياة القبلية إلى المنطقة ثانية. وينسب امرؤ القيس أحد شعراء المعلقات إلى ملوك كندة، وقد حاول امرؤ القيس أن يعيد مجد آبائه، ولكنه أخفق في محاولته

تركزت مناطق الحضرة في الجزيرة العربية قبل الإسلام في ثلاث مناطق مهمة هي: اليمن حيث قامت ممالك سبأ ومعين وحمير؛ شمال الجزيرة العربية حيث قامت ممالك الأنباط وتدمر والحيرة وغسان؛ الحجاز.

## مملكة سبأ (٩٥٠ - ١١٥ ق.م):

يرى كثير من الباحثين في تاريخ اليمن القديم أن مملكة سبأ التي ظهرت جنوب غربي شبه جزيرة العرب، هي أقدم الممالك التي عرفها تاريخ المنطقة. ومن المرجح أن استقرارهم هناك بدأ في القرن الثالث عشر قبل الميلاد.

عرف السبئيون الزراعة، ولكن لا يعرف بالضبط متى بدأوا يمارسون ذلك النشاط، ولكن يبدو أن المنطقة كانت أكثر أمطاراً مما هي عليه الآن، فرأى السبئيون استغلال تلك المياه في الزراعة. وساعدتهم الزراعة على أن يحيوا حياة مستقرة، أدت إلى أن يخطوا خطوات كبيرة نحو التقدم والمدنية. وتطور نظام الحكم لدى السبئيين، وبعد أن كانوا قبيلة عرفت النظام القبلي تدرجت في الأمر، وأصبح حكامها يدعون بالمكربيين. ويرى الدارسون أن لفظ مكرب ومعناها مقرب ويقصد به مقدم القران إلى الله. ومن المعروف أن لغة حمير كانت تنطق القاف كافاً. وكان هؤلاء المكربون يجمعون بين السلطة السياسية والدينية. أما إلههم الذي كانوا يعبدونه، فقد كان يدعى ألمقة. وكانوا يقدمون إليه النذر والبخور، وبنوا له المعابد.

اتخذ السبئيون في أول أمرهم صرّواح عاصمة لهم، ثم مالبتوا أن نقلوا عاصمتهم إلى مأرب، وقد أصبحت مركزاً تجارياً مهماً. واعتمدت حضارة السبئيين إلى حد كبير على تجارة القوافل البرية، التي كانت تنقل البخور واللبان والعطور من حضرموت شرقاً إلى مأرب غرباً، ومن هناك كانت القوافل تسير شمالاً إلى المناطق العربية القريبة من البحر الأبيض المتوسط، ثم كانت تنقل هذه السلع إلى البلاد التي تحيط بذلك البحر. وكان هؤلاء الناس يقبلون على الحصول على تلك العطور والبخور واللبان، مما جعل بعض المؤرخين اليونانيين يكتبون عن غنى أهل سبأ ورواج تجارتهم. وكانت هناك صلات قوية أقامت سبأ بين شبه الجزيرة العربية ومراكز الشرق الأوسط الثقافية الأخرى، مثل مصر وبلاد ما بين النهرين وفارس.

اشتهرت سبأ بين الأمم القديمة، وقد جاء ذكرها في التوراة، كما جاء في بعض النقوش التي خلفها الملك سرجون ملك آشور (٧٢٠-٧٠٥ ق.م) أن مملكة سبأ قدمت له هدية من الذهب واللائي والبخور والأعشاب. ويرى بعض الباحثين أنه قد تكون تلك الأشياء من قبيل الهدية، وليست من قبيل الإتاوة أو الضرائب التي فرضها الملك الآشوري على حكام سبأ.

وذكر القرآن الكريم قصة سبأ في أكثر من موضع، فحكى ما كانوا فيه من النعيم، إذ كانوا في أحصب البلاد وأطيبها وذكر سد مأرب الذي أقامته ملكتهم بلقيس، ولكنهم بطروا وكفروا بالنعمة وطغوا وكانوا مجوساً يعبدون الشمس فأرسل الله لهم الرسل فلم يهتدوا، فأرسل عليهم سيل العرم، فهدم السد وشردهم جزاءً بما كانوا يعملون. يقول الله تعالى: لقد كان لسبأ في مسكنهم آية جنتان عن يمين وشمال كلوا من زرق ربكم وأشكروا له بلدة طيبة ورب غفور | فأعرضوا فأرسلنا عليهم سيل العرم وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتي أكل خمط وأثل وشيء من سدر قليل | ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازي إلا الكفور "سبأ: ١٥ - ١٧.

وكذلك وردت في القرآن قصتهم وقصة ملكتهم بلقيس مع سليمان عليه السلام في سورة النمل.

وكان العرب يضربون الأمثال في أشعارهم بمملكة سبأ وسدّها يقول أحدهم مادحاً

من سبأ الحاضرين مأرب إذ يبنون من دون سيله العرما

ويقول آخر:

الواردون وتيم في ذرى سبأ قد عض أعناقهم جلد الجواميس

ووافقت الآثار التي وُجدت في سبأ، ما ذكره القرآن الكريم من أن السبئيين ضربوا بسهم وافر في التقدم الزراعي وفي هندسة الري، كما كانوا متقدمين في الهندسة المعمارية. ونجح هؤلاء القوم في بناء سد مأرب في مملكتهم، لحفظ مياه الأمطار التي كانت تجري في أراضيهم دون الإفادة منها، فأصبحوا يستغلونها في الري بفضل السد والقنوات التي ساعدتهم على توزيع تلك المياه. ويعتقد بأن هذا السد أقيم في نحو عام ٦٥٠ ق.م. وبناء السد أخذ ملوك الدولة ينظمون توزيع الأراضي والري وتطوير الزراعة، وكان من بين ما يزرعونه الحبوب والنخيل والعنب. وكان لهذه الزراعة فضل في توفير الغذاء لأصحاب القوافل وركبانها، وأصبحوا يجدون ما يكفيهم من غذاء، وما يحتاجونه من مأوى، خصوصاً وقد كانت الحجارة والأخشاب متوفرة في تلك المملكة. وكانت هذه المملكة قادرة على تزويد القوافل بما تحتاج إليه وهي تقطع رحلات طويلة كانت تصل إلى نحو ١,٥٠٠ كم من جنوبي الجزيرة العربية إلى شمالها الغربي وصولاً إلى البتراء، ومنها إلى البحر المتوسط ومصر.

وقد خلّفت مملكة سبأ حضارة، لها مكانتها من حيث البنين، سواء في المعابد ذات الحجارة المصقولة المنحوتة، أو الهندسة المعمارية أو الزراعية. وكانت هذه الآثار، تدل على مدى ما وصلت إليه الحضارة العربية من تطور في جنوب شبه جزيرة العرب.

مملكة معين (٥٠٠ ق.م - ٥٠٠ م).

اختلفت آراء الباحثين في الوقت الذي ظهرت فيه دولة معين. وكان بعض الباحثين، يرى أن ظهورها ربما كان بعد منتصف الألف الثاني قبل الميلاد أي بعد عام ١٢٥٠ ق.م. ولكن الدراسات التي أجراها الباحث ونيث أظهرت له بأن بداية مملكة معين لم تكن قبل القرن السادس قبل الميلاد، وأنها ربما استمرت حتى نحو عام ٥٠٠ م. وقد رأى بعض هؤلاء الباحثين، بأنه ليس هناك أي دليل على أي نشاط للمعنيين مع عالم البحر الأبيض المتوسط قبل الفترة الهيلينستية، أي قبل القرن الرابع قبل الميلاد.

وتقع معين شمالي مملكة سبأ في مفترق طرق القوافل القادمة من حضرموت شرقاً وسبأ جنوباً، وتتجه منها القوافل البرية إلى الشمال. وكانت معين تعتمد على تجارة هذه القوافل، التي كانت تحمل اللبان والبخور والعطور والتوابل.

انتشرت تجارة المعينيين شيئاً فشيئاً، وخرجت من نطاق اليمن، وامتدت إلى أماكن أخرى، حيث وصلت إلى مصر وإلى حوض البحر الأبيض المتوسط. وكانت هذه التجارة تسير بالقوافل البرية، وكانت العاصمة قرناو من أهم مراكز تلك التجارة العالمية.

ومما جاء في المصادر التاريخية، أنه عُثر على نقش بالخط المعيني لتاجر يدعى زيد إيل بن زيد، وهو من أهالي مملكة معين، وكان في مصر أيام الملك بطليموس الثاني الذي حكم مصر بين عامي ٢٨٥ و ٢٤٦ ق.م. وذُكر أن هذا التاجر المعيني، أصبح كاهناً في معبد مصري، ثم أخذ في إحضار بعض البخور واللبان من معين بسفينة كان يمتلكها. وقد ظهرت أهمية المعينيين بصفتهم تجار عطور وبخور في هذه الفترة الهيلينستية.

وكما يبدو فقد كان هناك نوع من التنافس بين سبأ ومعين في النشاط التجاري. ونرى ذلك التنافس في نقش وجد في أحد جدران مدينة براقش المعينية، ويرجع تاريخ ذلك النقش إلى القرن الثالث أو الرابع قبل الميلاد. جاء في ذلك النقش أن عامي صادق وآخر كانا دليلين للقوافل المعينية، وأنهما خرجا في قافلة إلى مصر وسوريا وما وراء النهر في الوقت الذي كانت فيه آلهتهم عثر وقبض وود ونكره تحميمهم من هجمات سبأ وخولان. وكان هؤلاء يخططون للإيقاع بالقافلة وبممتلكات المعينيين وأنعامهم عندما يصلون إلى الطريق بين معين ورجما (نجران). وفي الوقت الذي كان فيه عثر وقبض وود ونكره تحميمهم وممتلكاتهم وجدوا أنفسهم في قلب مصر خلال الحرب التي كانت بين الماديين والمصريين. وقد ضمن عثر وقبض السلم والتعويض للجانيين ولممتلكاتهم حتى رجوعهم إلى مدينة قرناو.

وانتهت المنافسة بين سبأ ومعين بانتهاء معين في آخر الأمر، وذلك في منتصف القرن الأول الميلادي على أرجح الأقوال.

(مملكة الحميريين) (١١٥ ق.م - ٥٢٥ م).

رأى بعض الباحثين في تاريخ اليمن أنه عند حلول أواخر القرن الثاني قبل الميلاد، ظهر بعض التغير في لقب ملوك سبأ، وذلك منذ حوالي ١١٥ ق.م على اختلاف في هذا التاريخ. فقد وجد أن بعض الملوك كانوا يلقبون أنفسهم بملك سبأ وذو ريدان، مما يوحي بأن سبأ توسعت في حدودها. وعرف هذا العهد عند بعض المؤرخين باسم مملكة الحميريين.

ووجد الباحثون أن هذا اللقب كان قد اتخذته بعض الملوك الذين كانوا في مأرب، كما كان بعض ملوك حمير الذين كانت عاصمتهم ظفار قد تلقب به. ولكن يبدو أنه في آخر الأمر، سيطر حكام ظفار على الملك الذي أصبحت تلك المدينة قاعدة له.

وبمرور السنين حدث تغيير آخر في لقب حكام هذه المملكة إذ إنه بحلول القرن الرابع الميلادي (أي بعد نحو عام ٣٠١ م) جاء دور حكام تلقبوا بلقب ملك سبأ وذو ريدان وحضرموت ويمنت. وكان هذا آخر أدوار الحكم في سبأ، والذي انتهى بظهور الإسلام. وكانت ظفار العاصمة الحميرية ومقر الملوك.

كان الحميريون يسمون حكام أقاليمهم أقبالاً، وكان كل قبيل منهم يحكم منطقة بها بعض قبائلهم. وكانوا كسابقيهم يعبدون الأوثان، كما كان كبير آلهتهم يدعى أشتار وهو إله السماء أو الشمس عندهم، وكان معروفاً أيضاً لدى عرب الشمال الذين كانوا يعبدونه. واتسعت رقعة الحميريين في اليمن، حتى أصبحوا يحكمون سبأ أيضاً وريدان وحضرموت.

اهتم الحميريون بالملاحة البحرية أيضاً مثل المعينيين والسبئيين. ولكنهم كانوا يعاصرون الرومان الذين ما إن استولوا على مصر عام ٣١ ق.م حتى أخذوا في إرسال سفنهم إلى جنوبي البحر الأحمر وعبور باب المنذب وصولاً إلى الهند وشرقي إفريقيا، للحصول على السلع الضرورية، مثل التوابل والبخور والعاج وريش النعام والحبر والحيوانات المتوحشة.

وفي الوقت نفسه بدأ الحميريون الوثنيون يواجهون القوات النصرانية خصوصاً في أوائل القرن الرابع الميلادي، إذ ظهر الروم بسفنهم، والأكسوميون حلفاءهم. وكانت النصرانية قد دخلت إلى أكسوم في نحو عام ٣٢٠ م حين اعتنق ملك أكسوم عيزانة ذلك الدين، ويبدو مما كتبه على مسلة له، أنه استطاع أن يتغلب على الحميريين، لأنه وصف نفسه بأنه ملك الأكسوميين والحميريين وريدان وسبأ وسليهن وسيامو والبجة والنخاسا. بيد أنه لم تطل فترة حكم الأحباش على الأراضي اليمنية، لأنه وجدت في مخطوطات حمير سلسلة من أسماء ملوكهم بعد سنة ٣٧٨ حتى عام ٥٢٤ م، حيث إنه في ذلك التاريخ احتل الأكسوميون جنوبي جزيرة العرب مرة أخرى، وبسطوا نفوذهم عليها، وضاع ملك الحميريين. ويرجع السبب في هذا الهجوم إلى أن الحميريين كانوا يجدون خطراً كبيراً في انتشار النصرانية في اليمن، فقد كان نصارى نجران يجدون دعماً من القسطنطينية في شكل منصرين، وتعصيماً مادياً من جانب السلطات الأكسومية النصرانية، وإزاء هذا الموقف قام الملك الحميري ذونواس بجمع النصارى النجرانيين في أحد الأخاديد، وأشعل فيهم النيران من كل جانب، وأحرقهم حتى قضى على الكثيرين منهم في نحو عام ٥٢٣ م. وقد جاء ذكر هذه الحادثة في القرآن الكريم في سورة البروج.

كانت جماعة من الحميريين تدين بالوثنية، وتدين جماعة باليهودية، واستشعرت كلتا الجماعتين خطورة على وجود دولتهما، بسبب التحالف النصراني بين أكسوم والروم. ونظراً لذلك التعذيب الذي لحق بنصارى نجران، خرج الأحباش من بلادهم، وغزوا الحميريين في اليمن واستولوا على البلاد بقوا فيها.

وبالإضافة إلى ذلك، فإن الأحباش أرادوا بعد ذلك أن يفرضوا سلطانهم الديني والسياسي على سائر أجزاء الجزيرة العربية، ولذلك عزموا على تحطيم الكعبة التي كان يقدها كل العرب. وخرج جيش أبرهة ميمماً مكة حتى بلغ أطرافها، ولكن ما إن وصل إلى هناك حتى أرسل إليه الله سبحانه وتعالى طيراً أباييل. كما حكاها القرآن الكريم في سورة الفيل. ففضى على جيشه قضاء مبرماً، وانتهت الحملة الحبشية بالفشل التام عام ٥٧٠ م.

أما أهل اليمن، فإنهم التفوا حول زعيمهم سيف بن ذي يزن، الذي اتصل بالفرس أعداء الروم في الشمال وحصل منهم على عون عسكري، فقدم بجيش فارسي استطاع أن يهزم به الأكسوميين.

تولى سيف بن ذي يزن الحكم على اليمن، ولكنه كان واقعاً تحت النفوذ الفارسي، وعندما قتل اندلعت الفتن في البلاد، وضعف النفوذ الفارسي فيها، وكان أن بزغت شمس الإسلام آنذاك، ودخل اليمن في الدين الحنيف، وبذلك انتهى كل نفوذ أجنبي على أراضي جنوبي الجزيرة العربية، وكان ذلك في عام ٦ هـ الموافق عام ٦٢٨ م.

مملكة الأنباط (٣٠٠ ق.م - ١٠٦ م).

الأنباط أو النبطيون قبائل بدوية كونت مملكة امتدت من غزة شمالاً إلى مدائن صالح جنوباً، واتخذت البتراء عاصمة لها. وقد بدأت مملكة الأنباط في القرن الرابع قبل الميلاد، وبلغت أوج مجدها في القرن الأول الميلادي حيث امتد نفوذها إلى دمشق. واكتسبت هذه المملكة أهميتها من وقوعها في طريق التجارة من الشمال والجنوب. ضعفت البتراء عندما اتجه الرومان إلى السفر بحرًا إلى الهند. وعندما رأى الرومان توسع الأنباط هاجم الامبراطور تراجان البتراء ودمرها عام ١٠٥ م، وضم مملكة الأنباط إلى مملكته. انظر:

نزحت جماعات كبيرة من قبيلتي تنوخ وخم من اليمن في هجرة نحو بلاد ما بين النهرين، وذلك في القرن الثالث الميلادي ووصلت في هجرتها تلك إلى نهر الفرات، وأقامت لها إمارة في مدينة الحيرة التي أضححت منذ ذلك التاريخ قبلة ملوكها.

كانت الحيرة تقع على أطراف دولة الفرس القديمة، التي انقسمت إلى عدة دويلات يحكمها ملوك الطوائف الذين كانوا من نسل قواد الإسكندر المقدوني، الذي فتح إمبراطورية فارس في القرن الرابع قبل الميلاد. ضعف ملوك الطوائف المقدونيون، وأخذت فارس تتوحد بقيادة زعيمها أردشير بن بابك، الذي أسس حكم الأسرة الساسانية عام ٢٢٦ م.

أما أول ملوك الحيرة فقد كان، كما ذكر مؤرخو العرب، جذيمة الأبرش التنوخي، فلما مات، تولى الملك بعده ابن أخته عمرو بن عدي بن نصر اللخمي اليمني. وقد عرفت هذه المملكة في كتب تاريخ العرب وآدابهم بمملكة الحيرة ومملكة اللخمين ومملكة المناذرة وأبناء نصر.

كانت الحيرة تقع في مركز جغرافي مهم بين أراضي العراق وأبناء صحراء العرب، لذلك أفاد من موقعها الفرس، لأنها كانت بمثابة الدرع الواقية أمام غزوات الأعراب المفاجئة، كما كانت نصيراً ضد الروم في حروبهما المتصلة. وكانت تجد دعماً واعتراضاً من جانب الفرس. ولكن موقعها ذاك جعلها تشترك في كل الحروب التي دارت بين الفرس والرومان بعد ذلك في محاولة للسيطرة على أراضي الهلال الخصيب.

اشتركت مملكة الحيرة في الحروب التي دارت على مدى قرن من الزمان بين الفرس والروم، وهي الفترة بين عامي ٥٢٨ و ٦٢٨ م. ودارت رحى حرب مريرة بينها وبين ملوك الغساسنة، سقط من جرائها زعماء من كلا الجانبين، وسُجلت كثير من أحداثها في الشعر العربي.

كان ملوك الحيرة وأهلها من الوثنيين، إلا أن النصرانية كانت تنتشر في الأراضي الواقعة تحت سلطانهم. وقد قُتل ملكهم النعمان بن المنذر، لأنه رفض الانصياع إلى كسرى واتباع دينه المجوسي. وكان في الحيرة رهبان من كلا المذهبين: مذهب النساطرة، ومذهب اليعاقبة. وقد وصلت أولى دعوات التنصير إلى الحيرة نحو عام ٤١٠ م. حيث جاء إلى المدينة منصر موفد من القسطنطينية. وبقدوم النساطرة واليعاقبة في القرن السادس الميلادي تضاعفت نشاطات حركة التنصير.

وكان المنذر بن امرئ القيس بن ماء السماء أول ملك لخمى يعتقد النصرانية، حسب ماجاء في بعض التواريخ العربية، وذلك عندما رأى وفاء أحد نصارى العرب لعهد قطعه على نفسه للملك. فأعجب الملك الحيري بهذا الدين الذي يدعو إلى الوفاء فأعلن تنصره. وكان حكم الملك المنذر بين عامي ٥١٤ و ٥٦٣ م.

تولى عمرو بن هند ملك الحيرة في الفترة ما بين ٥٦٣ - ٥٧٨ م، ودخل في أخريات أيامه في نزاع شخصي مع الشاعر العربي عمرو بن كلثوم الذي جرد سيفه، وقتل عمرًا كما ذكرت المصادر العربية، وخلد تلك الحادثة في معلقته الشهيرة.

اشترك المناذرة في الحرب التي دارت بين الفرس والروم عام ٦١٣ - ٦١٤ م، واشترك مع الفرس أهل القدس ودمشق، وحملوا فيمن حملوا أسرى من أمراء الغساسنة، ورجعوا بهم إلى الحيرة، وقد انتشوا بالنصر، كما انتشى الفرس. بيد أن قيصر الروم هرقل سرعان ما أعد العدة لحرب ثانية، واستطاع أن يهزم الفرس، ويقضي على المناذرة، ويمحو ما لحق إمبراطورته من هزيمة سابقة، وذلك في عام ٦٢٣ م.

وبعد حوالي تسع سنين من ذلك، أي عام ١٢ هـ، دخل سيف الله المسلول خالد بن الوليد مدينة الحيرة بجموع المسلمين، وقبل أهلها أن يدفعوا الجزية، فتركوا وشأنهم، فدخلوا في الإسلام، وأصبحت الحيرة ومن فيها من عرب جزءاً من الأراضي الإسلامية منذ ذلك التاريخ. الغساسنة (٣٠٠ - ٦٢٨ م).

رحل الغساسنة من اليمن شمالاً إلى منطقة تهامة، ومن هناك شدوا الرحال مرة أخرى شمالاً حتى وصلوا إلى بلاد الشام، حيث نزلوا فيها وأسسوا لهم عاصمة سموها بصرى، وكانت تسمى أحياناً جلق. وكان استقرارهم في الشام في القرن الثالث قبل الميلاد، ووجدوا هناك خلفاء الإسكندر الأكبر، فأضحوا بجوارهم في إمارة خاضعة لهم. وبحكم وجودهم بالقرب من تلك المناطق الحضرية، فإنهم قد عاشوا هم أنفسهم تلك العيشة الحضرية، وأصبحوا يمثلون قوة عربية حضرية، تمنع غزوات القبائل العربية البدوية التي كانت منتشرة في حدود دولة خلفاء الإسكندر. ولما استولى الرومان على سوريا وفلسطين، ودالت دولة خلفاء الإسكندر، أصبح الغساسنة خاضعين لهم، كما كانوا خاضعين لمن قبلهم.

شعر الغساسنة بوطأة المسؤولية الملقاة عليهم عندما بدأ الملك أردشير بن بابك مؤسس الأسرة الساسانية الفارسية في توسيع رقعة بلاده، ليضم إليها أراضي أخرى من أراضي الهلال الخصيب وصولاً إلى البحر الأبيض المتوسط غرباً، رغبة في السيطرة على طرق التجارة بين آسيا وأوروبا. وكان موقف الغساسنة دقيقاً من الناحية الحربية، إذ كانوا دائماً في مواجهة الهجوم الفارسي اللخمي.

كان حكم الغساسنة قد امتد في مقاطعتي حوران والبلقاء في الشام. وكان ملكهم الحارث بن جبلة هو أول حاكم عينه إمبراطور الروم جستينيان وأعطاه رتبة فيلارك بطريق، وهي من أرفع الرتب في الإمبراطورية. وقد امتد حكم جستينيان من عام ٥٢٧-٥٦٥ م. وكان الحارث نصرانياً، كما كان يعد من حماة كنيسة اليعاقبة، وكان في حرب دائمة مع ملك الحيرة الملك المنذر الثالث، حتى انتصر عليه انتصاراً ساحقاً في يونيو عام ٥٥٤ م في موقعة قنسرين التي يعتقد أنها هي التي عاناها عرب الجاهلية بقولهم "مايوم حليلة بسر".

وفي عام ٥٦٣ م خرج الحارث من عاصمته بصرى إلى القسطنطينية، لمقابلة الإمبراطور لتفاهم حول المساعدات التي يجب أن تعطى له للاحتفاظ بولاء العرب له، وعدم إعطائهم الفرصة للانضمام إلى المناذرة. غير أن الإمبراطور لم يوافق على الدعم المالي الذي طلب منه، وساءت العلاقات بين الحارث والإمبراطور البيزنطي، ومات الحارث في عام ٥٦٩ م.

زادت حدة الصراع بين المناذرة والغساسنة في أوائل القرن السابع الميلادي، بسبب تزايد قوة الفرس الذين أخذوا في الاستعداد لرحضة الروم عن الشام، وبالفعل أعد الفرس جيوشهم ومعهم المناذرة، وقاموا بهجوم عنيف على الروم ومعهم الغساسنة عام ٦١٣-٦١٤ م. وكان النبي <sup>3</sup> يدعو الناس في مكة في تلك الآونة للإسلام. واستطاع الفرس، ومعهم المناذرة التغلب على الروم والغساسنة، ودخلوا دمشق والقدس. وأخذوا بعض الآثار النصرانية من هناك، منها صليبيهم المقدس. وفي هذه المعركة نزلت بعض آيات من القرآن الكريم في سورة الروم التي يقول الله تعالى في مطلعها: ؟ ألم | غلبت الروم | في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون | في بضع سنين الله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون | بنصر الله ينصر الله من يشاء وهو العزيز الرحيم | وعَدَّ الله لا يخلف الله وعده ولكن أكثر الناس لا يعلمون؟ الروم: ١-٦.

ولم تنقض بضع سنوات حتى استطاع هرقل إمبراطور الروم جمع جيوشه والخروج إلى بلاد الفرس، وإلحاق الهزيمة بهم واسترداد ما أخذه من القدس. وهكذا صدق الله وعده.

كانت هذه الحروب المستمرة وبالأعلى كل من الغساسنة والمناذرة، حيث أضعفت أمرهم. وكان جيلة بن الأيهم قد تولى الزعامة في بصرى. وفي هذه الآونة كان الإسلام ينتشر في كل من مكة المكرمة، والمدينة المنورة.

وفي سنة ١٣هـ، ٦٣٤م أرسل الخليفة أبوبكر الصديق خالدًا من العراق إلى الشام، واجتمعت جموع المسلمين وقوادهم، بقيادة خالد استعدادًا لملاقاة جيوش الروم في واقعة اليرموك التي انتهت بهزيمة إمبراطورية الروم، ومنذ ذلك التاريخ بدأت كثير من القبائل العربية تنحاز إلى العرب المسلمين، وسرعان ما استرد العرب بلادهم الشامية، وهي سوريا ولبنان والأردن وفلسطين. وكان ذلك آخر ما كان من الغساسنة الذين أضعفهم الروم والحروب المستمرة، فلم يعد لهم ذكر سوى في الأدب العربي وقصائد حسان ابن ثابت.

– مظاهر الحضارة في شبه الجزيرة العربية :

الحياة السياسية:

كان سكان شبه الجزيرة العربية ينقسموا: بدو وحضر

كان النظام السياسي الغلب هو النظام القبلي

انقسم النظام السياسي إلى قسمين:

– النظام القبلي في البادية ( وسط أطراف شبه الجزيرة العربية )

– النظام الملكي في الحضرة ( اليمن والغساسنة والحيرة )

النظام السياسي في البادية: القبيلة وإدارة القبيلة ومجلس القبيلة.

في الحضرة : الملكية وكبار الموظفين وحكام الأقاليم ومجلس عام والجيش

القبيلة / هي وحدة النظام السياسي الذي ينتمي لها العرب وتخضع لدستور من العرف والتقاليد يربط أفرادها رباط الدم والنسب ويلتزم الفرد بتأييد ومصالحها والعمل من أجلها

إدارة القبيلة: يتولاها شيخ القبيلة

ماهي صفات شيخ القبيلة

يتصف شيخ القبيلة بالشجاعة والكرم والخبرة وكبر السن.

مهام شيخ القبيلة وظيفته قيادة المعارك واستقبال الوفود وعد المعاهدات والفصل في النزاعات .

حقوق شيخ القبيلة : على أفرادها الطاعة المطلقة إذا أخطأ أحد الأفراد في حق القبيلة أو تمر على حكامها كان يطرد منها ويسمى الطريد خليع.

إدارة القبيلة يتولاها شيخ القبيلة

مجلس القبيلة يضم زعماء العشائر وكبار مشايخ القبيلة.

بم تفسر قيام الحروب بين القبائل العربية قديماً؟

لأسباب متعددة ١: النزاع على الماء والمرعى ٢: الأخذ بالثأر

أشهر الحروب :

حرب البسوس وحرب الفجار

وأقامت القبائل العربية في الحجاز أحلافاً فيما بينها وأشهرها حلف الفضول.

حلف الفضول: هو تحالف تعاهدت فيه قبائل مكة على أن تكون يداً واحدة مع المظلوم على الظالم وألا يخذل بعضهم البعض.

أشهر حروب العرب مع بعضهم:

خاض العرب حروباً طاحنة فيما بينهم أشهرها معركة يوم حليمة بين الغساسنة والحيرة.

معركة ذي قار: العرب مع مواجهة الفرس وانتصر العرب.

## درس يوتيوب:

هنا درس يوتيوب بعنوان " مظاهر الحضارة في شبه الجزيرة العربية"

<https://www.youtube.com/watch?v=wU42b7QhA0s>

اليهودية : في خيبر ويثرب. وحمير في اليمن

المسيحية: انتشرت بين عرب الشام من الغساسنة والحيرة بالعراق وفي أجزاء من اليمن.

الصابئة: عبادة الكواكب والنجوم انتشرت في اليمن حيث عبدوا أهل سبأ الشمس وانتشرت في العراق وحران في الشام.

أشهر أسواق العرب:

- عكاظ وذو المجاز في مكة.

- صنعاء اليمن

- الحيرة شمال الكوفة

- سوق صحار بعمان.

عرف اليمن خط المسند وهو مكون من ٢٩ حرفاً وهي مقتبسة من الأبجدية الفينيقية بعد إدخال تعديلات عليها.

القسم السادس: العصور الإسلامية

متى بدأ العصر الأموي؟ ومتى انتهى؟

بدأ العصر الأموي سنة ٤١ هـ بسيطرة معاوية بن أبي سفيان على الدولة الإسلامية، ثم انتهى سنة ١٣٢ هـ، بسقوط الدولة الأموية، وقيام الدولة العباسية، وانتقال الخلافة إلى بغداد

وضح حال كل من الشعر والنثر في العصر الأموي؟

مرّ الشعراء بحالة من الركود في العصر الإسلامي، ولما قامت الدولة الأموية انطلق الشعر مزدهراً مرة أخرى في كل المجالات كما كان في العصر الجاهلي بسبب تعدد الأحزاب السياسية وكثرة المفاخرة بين الشعراء، بالإضافة إلى فساد الحكم وإطلاق حرية التعبير فازدهر شعر الغزل بنوعيه: العفيف والصريح، وظهر شعر النقائض على ألسنة الشعراء

تقدم النثر في العصر الإسلامي على الشعر لنزول القرآن نثراً وكذلك الحديث الشريف وقد استمر ازدهار النثر في العصر الأموي، وتعددت فنونه نظراً لتعدد الأحزاب السياسية في هذا العصر وشدة الصراع بينها، وحاجة كل حزب إلى متحدثين بارعين في فن القول يؤيدون مبادئه ويهدمون مبادئ غيره

ما مظاهر تطور النثر في العصر الأموي؟

( أ ) تنوع الرسائل ( الديوانية والخاصة) وتعدد أغراضها .

( ب ) ظهور مجالس أدبية في قصورا لخلفاء والأدباء تدور حول النقد الأدبي .

( ج ) وضوح أثر القرآن الكريم والحديث الشريف في النثر الأموي من : البدء بالبسملة وحمد الله والصلاة والسلام على وسوله ، ( صلى الله عليه وسلم ) وكثر الاستشهاد بالآيات والأحاديث

ما الأسباب التي أدت إلى ازدهار الشعر في العصر الأموي؟

من هذه الأسباب مآتي

( أ ) ظهور الأحزاب السياسية .

( ب ) عودة العصبية القبلية .

( ج ) التنافس بين الشعراء

( د ) حياة الترف وكثرة مجالس اللهو والغناء

ظهرت أغراض شعرية جديدة وتطورت أغراض أخرى قديمة. وضح ذلك

من الأغراض الشعرية الجديدة التي ظهرت في العصر الأموي (الشعر السياسي) بسبب كثرة الأحزاب السياسية، والصراع من أجل الحكم . ومن نماذج هذا الشعر قصائد الفرز دق وجريير والكميت وغيرهم .

\* ومن الأغراض الشعرية القديمة التي تطورت في العصر الأموي (الغزل الحضري أو الصريح- الغزل البدوي أو العفيف- شعر النقائض)

ما ذا تعرف عن كل من الغزل الحضري والغزل البدوي ؟

( أ ) الغزل الحضري أو الصريح، كما في شعر عمر بن أبي ربيعة، ومن عوامل ازدهاره :

١- حياة الترف التي عاشها الشعراء .

٢- انتشار الغناء في عواصم البلاد العربية .

٣- انصراف كثير من شعراء الحجاز عن السياسة واهتمامهم بالغزل .

( ب ) الغزل البدوي العذري أو العفيف، كما في شعر مجنون ليلى وجميل بن مَعْمَر وأبي صخر الهذلي وغيرهم

ومن عوامل ازدهار هذا اللون من الشعر ما يأتي :

١- كثرة الفراغ لدى شعراء البادية .

٢- الغيرة على المرأة والحفاظ على التقاليد .

عرف النقائض النقائض؟ ومتى ظهرت؟ وما عوامل ظهورها؟

لنقائض : قصائد شعرية امتزج فيها الفخر بالهجاء والتعصب القبلي، وقد ظهرت في العصر الأموي، وكان من عوامل ظهورها ما يأتي

١- التنافس بين الشعراء طلباً لجوائز الأمراء.

٢- تأييد الأحزاب السياسية المتصارعة .

٣- رغبة الخلفاء في صرف الناس عن فساد حكمهم .

٤- اهتمام النقاد وعلماء اللغة بهذه النقائض .

٥- انشغال عامة الناس بها، كما يفعل جمهور كرة القدم في عصرنا .

ما الخصائص الفنية لهذه النقائض؟

من خصائصها الفنية ما يأتي :

١- المزج بين الفخر والهجاء .

٢- الإشارة إلى ماضي القبائل وحاضرها .

٣- التزام الوزن الواحد والقافية الواحدة .

٤- قوة الأسلوب والمبالغة في الخيال

كان لشعر النقائض عيوب ومحاسن، فما عيوبها؟ وما محاسنها؟

( أ ) من عيوب النقائض : أنها دعوة إلى العصبية القبلية، وخروج على روح الإسلام السمحة التي لا تميز بين جنس وآخر، وتنهى عن التفاخر بالأحساب والهجاء الفاحش

( ب ) ومن محاسنها : أنها أفادت اللغة والأدب بثروة أدبية وأساليب جديدة ، كما كانت سجلاً تاريخياً لكثير من الوقائع والعادات في العصر الأموي.

اذكر موقف النقاد من شعر النقائض ، وبين رأيك فيها .

رضى المهتمون بدراسة اللغة والأدب عن شعر النقائض لما فيها من محاسن، ولم يرض عنها علماء الدين لما فيها من عيوب، ونحن نؤيد علماء الدين في موقفهم .

تحدث- بإيجاز- عن خصائص الشعر الأموي من حيث ،

( أ ) المعاني والأفكار ( ب ) الصور والأخيلة ( ج ) الألفاظ والعبارات :

( أ ) معاني الشعر الأموي وأفكاره : تأثرت بروح الإسلام في أكثرها، وظل بعضها مقلداً لمعاني الشعر الجاهلي وخصوصاً في الفخر والهجاء كما في شعر النقائض، وقد تميزت هذه المعاني والأفكار بالعمق والغزارة

( ب ) صور الشعر الأموي وأخيلته : ظلت مُستمددةً من القديم في أكثرها، وقد تأثر الشعراء بالإسلام، وظهر تأثرهم به في شعرهم .

( ج ) أما ألفاظ الشعر الأموي : وعباراته فقد كانت قوية خشنة في الفخر والهجاء، وعذبة رقيقة في الغزل، واستمد شعراء الحكمة والمدح ألفاظهم من المعجم الإسلامي .

علل لقوة شعر المدح في العصر الأموي، واذكر أنواعه التي شاعت في هذا العصر .

قَوَى شعر المدح في العصر الأموي: لأن الحكام كانوا يتنافسون في ترغيب الشعراء بالعطايا. ومن المدح ما كان صادقاً، ومنه ما كان صناعياً للتكسب فقط

دولة الخلافة الأموية

بعد مقتل علي -رضى الله عنه- سنة ٤٠ هـ تهيأت الظروف للأمويين لكي يسيطوا سلطانهم على الدولة الإسلامية.

حقاً إنهم ذُوو حسب ونسب، فهم سلالة "أمية بن عبد شمس" أحد سادات قريش وزعمائها قبل الإسلام.

وقد كان سفيان بن حرب والد معاوية أحد أبناء هذا البيت الأموي ومن أكبر سادات قريش، وإليه كانت قيادة قوافل التجارة، وإدارة شئون

الحرب، ولم يسلم إلا عند فتح مكة، وروى عن معاوية أنه أسلم يوم عمرة القضاء وكنتم إسلامه حتى فُتِح مكة، وقد لقي أبوسفيان من

الرسول ( معاملة كريمة حيث أعلن عند فتح مكة أن "من دخل دار أبي سفيان فهو آمن". واستخدم الرسول ( معاوية كاتباً له، واستعان

الخلفاء الراشدون بأبناء البيت الأموي، فكان يزيد بن أبي سفيان أحد قادة الجيوش الأربعة التي بعث بها أبو بكر -رضى الله عنه- لفتح

الشام سنة ١١هـ/٦٣٣م.

وقد حارب يزيد وتحت إمرته أخوه معاوية في عهد الخليفة عمر فلما توفي يزيد سنة ١٨هـ / ٦٣٩م، استعمل الخليفة "عمر" معاوية بن أبي سفيان على دمشق وعلى خراجها، ثم جمع له الشام كلها.

عام الجماعة:

ولقد مهدت الأقدار لمعاوية بن أبي سفيان في أن يخطو خطوات ثابتة لكي يتولى منصب الخلافة، وبايعه الحسن بن علي -رضى الله عنه- الذي كان قد خلف أباه وصار معه ما يقرب من اثنين وأربعين ألفاً من الجند، لكنه لم يطمئن إلى ولاء العاملين معه.

كان ذلك عام ٤١هـ / ٦٦٢م، وهو عام الجماعة الأول، لأن معاوية نال فيه البيعة بالخلافة من جميع الأمصار الإسلامية، ويعتبر هذا العام الميلاد الرسمي لقيام الدولة الأموية.

ولقد روى عن الحسن البصرى أنه قال: استقبل -والله- الحسن بن علي معاوية بن أبي سفيان بكتائب أمثال الجبال، فقال عمرو بن العاص: إني لأرى كتائب لا تتولى حتى يقتل أقرانها. فقال معاوية وكان والله خير الرجلين إن قتل هؤلاء هؤلاء، وهؤلاء هؤلاء، من لى بأمر المسلمين، من لى بضعيفهم؟ من لى بنسائهم؟

وبعث معاوية إلى الحسن يطلب المصالحة وحقن دماء المسلمين، وكان الحسن مهياً لهذا الأمر النبيل، فما أعز دماء المسلمين عنده. وتنازل الحسن عن الخلافة لمعاوية على أن تعود الخلافة بعده شورى بين المسلمين.

ولما قدم الحسن الكوفة قابله سيل من التعنيف واللوم لتنازله عن الخلافة، لكنه كان باراً راشداً لا يجد في صدره من هذا الأمر حرجاً أو ندماً، قال له رجل اسمه عامر: السلام عليك يا مدل المؤمنين. قال: لا تقل هذا يا عامر، لست بمذل المؤمنين، ولكنى كرهت أن أقتلهم على الملك.

وتحققت نبوءة النبي ( في الحسن يوم قال: "إن ابني هذا سيد، وسيصلح الله به بين فئتين عظيمتين من المسلمين". [أحمد والبخارى وأبو داود، والترمذى والنسائى].

خلافة معاوية بن أبي سفيان

(٤١ - ٦٠ هـ / ٦٦١ - ٦٧٩ م)

عندما أصبح معاوية خليفة للمسلمين، كانت الدولة الإسلامية تقوم على شبه الجزيرة العربية، والشام، والعراق، ومصر، وبلاد الجزيرة، وخراسان.

أما الجهات التي وصلت إليها الجيوش الإسلامية فيما وراء تلك البلاد فإنها كانت تفتقر إلى الاستقرار.

وكان للفتنة التي حدثت في عهد عثمان، وما أعقبها من صراع بين علي ومعاوية أثرهما في توقف حركة الفتوحات الكبرى، ومتابعة الجهاد في سبيل حماية الإسلام، وأداء رسالته، واستكمال بناء الدولة الإسلامية.

فلا بد أن تعود المياه إلى مجاريها، ولا بد أن تعود الفتوحات الإسلامية كما كانت، بل وأكثر مما كانت.

لقد أصبحت "دمشق" عاصمة الخلافة، ومنها تنطلق الجيوش باسم الله.

وعمل معاوية منذ توليه الخلافة على تجهيز الجيوش بشن حرب شاملة ضد "الإمبراطورية البيزنطية"، وهي "إمبراطورية الروم".

لقد كانت مركز القوة الرئيسية المعادية للدولة الإسلامية، وطالما حاولت في لحظات الخلاف والفتنة أن تسترد الشام ومصر، أغلى أقاليم "الإمبراطورية الرومانية" قبل فتح العرب لهما.

إن أراضي آسيا الصغرى التابعة لتلك الإمبراطورية تتاخم الجهات الشمالية من بلاد الشام والعراق، وتنطلق منها الجيوش الرومية لتخريب هذين الإقليمين العربيين ! فلماذا لا يحاول معاوية القضاء على ذلك العدو اللدود؟ لماذا لا يستولى على القسطنطينية نفسها عاصمة تلك الإمبراطورية ؟

أعد معاوية الحملة الأولى، وزودها بالعدد والعدد، وجعل على رأسها ابنه وولى عهده يزيد، ولم يتخلف صحابة رسول الله ( عن الجهاد في سبيل الله، فانضموا إلى هذه الحملة متمثلين أمام أعينهم، قول الرسول ( "لنفتحن القسطنطينية فلنعم الأمير أميرها، ولنعم الجيش ذلك الجيش" [أحمد والحاكم]، آملين أن يتحقق فيهم قول الرسول ( . فقد ثبت عن رسول الله ( : "أول جيش يغزون مدينة قيصر مغفور لهم" [البخارى].

ولقد اشترك في هذه الحملة أبو أيوب الأنصاري الذي نزل النبي ( في بيته عند الهجرة. ولم يستطع المسلمون فتح المدينة هذه المرة، ولكن حسبهم أنهم أول جيش يغزو القسطنطينية.

ولقد سعد معاوية باشتراك الصحابة في هذه الغزوة، فهم خير وبركة، فيهم تعلقو راية المجاهدين. واتجهت هذه الجيوش إلى القسطنطينية حتى فتحوا بلادًا عديدة في آسيا الصغرى وضربوا الحصار على العاصمة الحصينة. وعزز معاوية هذه الغزوة بأسطول سار تحت قيادة فضالة بن عبيد الأنصاري، وسار هذا الأسطول إلى مياه العاصمة البيزنطية.

وأثناء الحصار، مرض "أبو أيوب الأنصاري" ولم يلبث أن توفي، ودفن جثمانه قرب أسوار القسطنطينية، وأظهر الجنود المسلمون ضروبًا من الشجاعة أذهلت الروم، ثم انسحبت الجيوش الإسلامية بعد ذلك تاهبًا لكثرة أخرى من الجهاد .

حرب السنوات السبع:

بعث معاوية حملة ثانية ضد القسطنطينية؛ إنه يدرك خطر البيزنطيين، ويعمل جاهدًا على تدمير قوتهم.

لقد دام الحصار للقسطنطينية سبع سنوات ( ٥٤ - ٦٠ هـ / ٦٧٤ - ٦٨٠ م)، وكان التعاون قائمًا بين القوات البحرية والأسطول الإسلامي، فقد اتخذ الأسطول مقرًا له في جزيرة "أرواد" قرب مياه القسطنطينية، وبمطلع الربيع، تم إحكام الحصار، فانتقلت القوات البرية لإلقاء الحصار على أسوار العاصمة، على حين تولت سفن الأسطول حصار الأسوار البحرية.

وباقتراب فصل الشتاء نقل الأسطول قوات المسلمين إلى جزيرة "أرواد" حماية لها من برد تلك الجهات القارص، ثم عاد فنقلها لمتابعة الحصار بمطلع الربيع.

ولم تستطع هذه " الحملة الثانية " اقتحام القسطنطينية بسبب مناعة أسوارها، وما كان يطلقه البيزنطيون على سفن الأسطول الإسلامي من نيران، فانتهى الأمر بعقد صلح بين المسلمين والبيزنطيين مدته ثلاثون عامًا، عام ٥٦ هـ / ٦٧٦ م.

وبرغم عجز هاتين الحملتين عن الاستيلاء على القسطنطينية فإنهما حققتا أهدافًا واسعة، فلقد تخلى أباطرة الروم عن مشاريعهم وأحلامهم القديمة في استعادة مصر والشام، وغيرهما من الأراضي التي كانت تابعة لهم من قبل، وعلموا أن جيوش الإسلام باتت قوية، وراحت تدق أبواب عاصمتهم بعنف.

لقد زلزلت القوات الإسلامية إمبراطوريتهم نفسها، وشلت نشاط القوات البيزنطية، وقلمت أظفارها، مما أتاح للأمويين بسط رقعة الدولة شرقًا وغربًا.

#### الجهاد في الميدان الشرقي:

فإذا انتقلنا من الشام إلى الميدان الشرقي نجد أن الفتوحات التي توقفت أواخر خلافة أمير المؤمنين عثمان بن عفان -رضى الله عنه- قد استأنفها الأمويون، فعندما تولى معاوية الحكم بعث الجيوش لنشر الإسلام في مواطن جديدة سكنها الأتراك في بلاد ما وراء النهر، وإلى بلاد الهند التي كانت موطن حضارة من أقدم الحضارات في جنوب شرق آسيا.

وفي بلاد الشرق، حيث كان زياد بن أبيه واليًا على تلك البلاد من قبل معاوية بن أبي سفيان، غزا المسلمون أفغانستان فسقطت "كابول" في أيديهم سنة ٦٦٤ م، وعبروا نهر جيحون، واستولوا على بخارى سنة ٦٧٤ م، ثم على سمرقند سنة ٦٧٦ م، ثم واصلوا زحفهم حتى نهر سيحون، وذلك على يد قادة من شباب الإسلام مثل محمد بن القاسم الثقفي وقتيبة بن مسلم الباهلي وغيرهما.

#### الجهاد في الميدان الغربي:

وانطلقت الفتوحات الأموية منذ ولي معاوية بن أبي سفيان نحو الميدان الغربي في البلاد التي تلاصق مصر من جهة الغرب، وتمتد من "برقة" إلى المحيط الأطلسي، وكانت معروفة عند العرب باسم بلاد المغرب، وكان يسكنها أناس عرفوا باسم البربر، وهم ينتمون في أصلهم إلى العنصر الليبي القديم الذي يرتبط مع الأصول التي ينتمي إليها المصريون القدماء.

وكان هؤلاء البربر ينقسمون بحسب مسكنهم إلى قسمين: حضر يزرعون الأرض ويعيشون مستقرين قرب الساحل، وعلى سفوح الجبال الخصب، واشتهروا باسم "البرانس". وبدو يرعون قطعانهم من الماشية في الصحاري، وعرفوا باسم "البتير".

#### عقبة في بلاد المغرب:

وأُسند الخليفة معاوية بن أبي سفيان فتح تلك البلاد وإفريقية سنة ٥٠ هـ إلى "عقبة بن نافع الفهري"، الذي كان مقيمًا ببرقة منذ أن فتحها عمرو بن العاص أثناء ولايته الأولى على مصر، فكان عقبة من أكثر الناس خبرة ودراية بأحوال هذه البلاد، وعهد إليه معاوية بقيادة بعض السرايا الحربية التي توغلت في شمال إفريقية، ورأى عقبة أن أفضل الطرق لفتح بلاد المغرب يقتضى إنشاء قاعدة للجيوش العربية في المنطقة التي عرفها العرب باسم إفريقية، وهي جمهورية تونس الحالية.

واستطاع عقبة تنفيذ مشروعه حين انطلق بجيوشه إلى إفريقية واستولى عليها، لقد اختار موقعًا يلتقى عنده "البرانس" و "البتير" وأقام عليه قاعدته التي سماها "القيروان"، وشرح عقبة أهدافه من تأسيس القيروان قائلاً لجنوده: وأرى لكم يا معشر المسلمين أن تتخذوا بها (أى بأفريقية) مدينة نجعل فيها عسكريًا، وتكون عز الإسلام إلى أبد الدهر.

وكان عقبة بن نافع صادق الإيمان، فيروى أنه لما بدأ في بناء القبروان، وكان مكانها مكان ملتف بالشجر تأوى إليها السباع والوحوش والحيات العظام، فدعا الله تعالى فلم يبق فيها شيء من ذلك، حتى إن السباع صارت تخرج منها تحمل أولادها، والحيات يخرجن هاربة من أحجارهن، ولما رأى البربر ذلك أسلم منهم عدد كبير.

الأحوال الداخلية للدولة:

١- دمشق العاصمة الجديدة:

كان على -رضى الله عنه- قد اتخذ من "الكوفة" مركزاً للخلافة، فاتخذ معاوية بن أبي سفيان مدينة "دمشق" لتكون مقرّاً لخلافته وآل بيته من بعده.

وكانت هذه الخطوة تعنى أن مقر الخلافة أصبح محصناً بقوة مادية وبشرية كبيرة، وشجعه على ذلك أن أهل الشام برهنوا له عن ولائهم للبيت الأموي، ووقفوا إلى جانب معاوية خلال تلك الفترة التي قامت فيها الفتنة.

وكان معاوية قد راح يدعم علاقته بالقبائل الكبيرة منذ ولايته على الشام، فصاهر أقواها وأعزها، وأكثرها نفراً، وهي قبائل كلب اليمانية، فكانت زوجته ميسون من بنى بحدل من قبيلة كلب، وأنجب منها ابنه يزيد الذي صار ولي عهد الدولة الأموية.

أما عن موقع مدينة دمشق عاصمة الخلافة الجديدة، فقد كان موقعاً فريداً، فهي تقع على حافة بادية البلقاء، في واحة الغوطة الحصينة، ويغذيها نهر بردى، وتحيط بها جبال شاهقة من جميع نواحيها وهي إلى جانب هذا كله متجراً للقوافل التجارية المعروفة باسم "رحلات الصيف".

وها هي ذى قد أصبحت بعد الفتح الإسلامي معسكراً للجيش الإسلامي، وقاعدة تباشر منها مهامها الحربية، وتستطيع مراقبة العدو الأول للدولة الإسلامية، وهو إمبراطورية الروم.

٢- الوراثة في الحكم:

وكانت السمة الثانية التي ميزت الدولة الأموية: تطبيق مبدأ الوراثة في الحكم، لقد تخلى معاوية عن القواعد التي جرى عليها انتخاب الخلفاء الراشدين من قبله، معتقداً أن المجتمع الإسلامي بعد هذه السنين قد تطور، وأن قوى جديدة فيه قد ظهرت تريد أن تبحث لها عن دور، وأن القبائل الكبرى التي قامت بالدور البارز في حركة الفتوح وقيادة الجيوش لم تعد تقبل بسهولة أن تنقاد لمن لا ترى مصالحها عنده، وتضمن نفوذها لديه، وأن الأمصار والولايات الجديدة قد أصبحت حريصة على جعل جهاز الحكم فيها، أو قريباً منها، مما يهدد الدولة الإسلامية بالتنازع والحروب الداخلية فرأى أن يستخلف ولده يزيد إذ تؤيده قوة أهل الشام وتحميه قوة قبيلة كلب التي منها أمه وأخواله.

وبالرغم من العقبات التي اعترضت معاوية فإنه استطاع الحصول على البيعة لابنه يزيد سنة ٥٦ هـ / ٦٧٦م، وبهذا تم تحويل الخلافة إلى سلطة مبدأ التوريث.

وصار معاوية بذلك مؤسس الدولة الأموية، وأول من طبق الوراثة في الخلافة الإسلامية.

أما عن عهد معاوية فقد كان حافلاً بالإنجازات، فقد أعاد حبات العقد التي انفرطت فنظّمها من جديد، وبعث الجيوش شرقاً وغرباً، وقضى على الفتنة، وأتاح للراية الإسلامية أن تواصل تقدمها في كل اتجاه، ولقن أعداء الأمة دروساً لا تنسى!

ولقد تحقق له ما أراد، فأقام دولة لبنى أمية وورث ابنه يزيد الخلافة من بعده، ثم أجاب داعي الله بعد حياة حافلة، وقد قال فيه رسول الله (: "اللهم اجعله هادياً مهدياً واهدِ به" [أحمد والترمذى].

وقد لقي معاوية ربه، في رجب سنة ٦٠هـ / ٦٨٠م.

خلافة يزيد بن معاوية

(٦٠ - ٦٤ هـ / ٦٧٩ - ٦٨٣ م)

بويع له في حياة أبيه ليكون ولياً للعهد من بعده، ثم أكد البيعة لنفسه بعد موت والده في النصف الثاني من رجب سنة ستين، واستمر في منصبه إلى أن توفي سنة أربع وستين!

وقد واجهته المشاكل والعقبات عقب تسلمه الحكم، فقد قامت ضده ثلاث ثورات، ترجع دوافعها إلى تقرير "مبدأ الوراثة" في بني أمية.

الفتنة:

ما كاد يزيد يتسلم زمام الحكم حتى واجه نفراً من المسلمين يمتنعون عن مبايعته، ثم ما لبثت معارضتهم لبيعته أن تحولت إلى ثورة مسلحة.

وكان يزيد قد طلب من أمير المدينة المنورة الوليد بن عتبة بن أبي سفيان الحصول على البيعة من الحسين بن علي، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن الزبير، لكن الحسن وابن الزبير رفضا، وخرجا من المدينة إلى مكة، وتوقف ابن عمر فقال: إن بايع الناس بايعت. فلما بايع الناس بايعه ابن عمر، وتعقد الموقف في الحجاز.

وعلم أهل العراق برفض الحسين مبايعة يزيد وتوجهه إلى مكة، فوجدوا الفرصة سانحة للتخلص من الأمويين وإعادة الدولة كما كانت في عهد علي؛ ليتولى أمرهم الحسين بن علي، فهو أحب إليهم من يزيد بن معاوية! وبقاء الحكم في العراق أحب إليهم من بقائه في الشام.

فأرسلوا رسلهم إلى الحسين، ليحرضوه على المطالبة بالخلافة، ويطلبوا منه المسير إلى الكوفة، فبعث الحسين ابن عمّه "مسلم بن عقيل بن أبي طالب" إلى الكوفة ليتبين الموقف؛ وليمهد له الأمر، حتى إذا رأى إجماع الناس على بيعته أسرع بإحاطته علماً بذلك. وعندما أقبل "مسلم بن عقيل" على الكوفة رأى من أهلها إقبالا ورغبة في مبايعة الحسين، فبعث إليه على الفور يستعجل قدومه.

لكن الأمويين كانوا قد أحيطوا علماً بما يدور في الكوفة فأرسلوا على الفور عبيد الله بن زياد والياً عليها ليحفظ الأمن والنظام، وليضبط الأمر على النهج الذي اتبعه والده زياد من قبل أيام الخليفة معاوية بن أبي سفيان.

استطاع عبيد الله أن يُحكم سيطرته على البلاد، ويقتل قادة الدعوة إلى الحسين، ومن بينهم "مسلم بن عقيل" ويخرس الألسنة التي تنادي بالحسين خليفة.

وتحرك ركب الحسين إلى الكوفة في هذا الجو المتأزم المليد بالغيوم، فنصح كبار الصحابة وكبار شيعته مثل أخوه: محمد بن الحنفية، وعبد الرحمن بن الحارث المخزومي، وعبد الله بن عباس، ليصرف النظر عن الذهاب إلى العراق، وعدم الاطمئنان لما نقل إليه من موافقة أهلها على مبايعته، غير أن الحسين -رضى الله عنه- لم يستمع لنصح الناصحين.

#### حادث كربلاء:

خرج -رضى الله عنه- في جماعة من شيعته لا يزيدون عن ثمانين رجلاً، ومعه نساؤه وأطفاله قاصداً الكوفة دون أن يعلم بما حدث ! فلما بلغه ما حدث لم يتراجع، بل واصل المسير وكانت القوات الأموية في انتظاره، ولم يكن اللقاء متكافئاً. وفي "كربلاء" التحم الفريقان، فسالت الدماء وسقط الحسين شهيداً بالقرب من الكوفة يوم عاشوراء في العاشر من المحرم سنة ٦١ هـ / ٦٨١ م، وتخلص يزيد من أحد منافسيه الأقوياء، وبقي عبد الله بن الزبير.

#### مواجهة عبدالله بن الزبير:

ذهب عبدالله إلى مكة محتمياً بها، وسمى نفسه العائد بالبيت. فلما بلغه استشهاد الحسين أحد البيعة لنفسه من أصحابه في وجود والي مكة الأموي "عمرو بن سعيد بن العاص الأشدق" الذي كان في استطاعته أن يتغلب على ابن الزبير، لكنه كان يرفق به. فماذا يفعل يزيد، وقد لجأ ابن الزبير إلى الحمى !؟

ولى على الحجاز الوليد بن عتبة بن أبي سفيان الذي اشتد على "ابن الزبير" فلم يجد ابن الزبير بداً من اللجوء إلى حيلة معقولة؛ لكي يتخلص من الوليد. وهداه تفكيره إلى أن يطلب إلى يزيد تغيير هذا الوالي حتى يتسنى له أن يفكر في مصالحته. وسرعان ما استجاب يزيد، فعزل الوليد وعين مكانه "عثمان ابن محمد بن أبي سفيان".

وقد نجحت حيلة ابن الزبير، فعثمان كان شاباً صغيراً لم تصقله التجارب، ولا خبرة له بسياسة الناس وقيادتهم، فأساء من حيث أراد الإصلاح.

لقد أرسل وفدًا من أشرف أهل المدينة إلى دمشق؛ لكي يرى الخليفة بنفسه مدى طاعتهم وولائهم، وأحسن يزيد وفادتهم، وأغدق عليهم، ومنحهم العطايا ليستميل قلوبهم، وليكونوا خير دعاة له إذا رجعوا إلى أهلهم وذويهم، فمن رأى ليس كمن سمع، ولكنهم بعد أن رأوا في عاصمة الخلافة الجديدة مظاهر البذخ والإسراف، وسمعوا مالا يتفق مع تقاليد الخلفاء الراشدين من مظاهر الترف، عادوا وهم يعلنون بين أهلهم وذويهم أنهم قد خلعوا طاعة يزيد، ثم بايعوا عبد الله بن حنظلة بن أبي عامر "ابن غسيل الملائكة" وتوجهوا بعد ذلك إلى والي يزيد على المدينة فأخرجوه منها، وحاصروا دار مروان بن الحكم بالمدينة تعبيراً عن سخطهم ورفضهم لبنى أمية.

واستغاث مروان بن الحكم بيزيد، وتأزم الموقف من جديد، فقد أعد يزيد جيشاً ضخماً من جند الشام، وأسند قيادته إلى مسلم ابن عقبة، ليحمي بنى أمية بالمدينة، وليخضع الثائرين عليه.

✘

وعلم أهل المدينة بمقدم الجيش فلم يجدوا بدًا من إخراج بني أمية إلى الشام بعد أن يأخذوا عليهم العهود والمواثيق ألا يساعدوا عليهم أحدًا.

وخرج بنو أمية مطرودين من المدينة، لكنهم تقابلوا مع جيش مسلم بن عقبة، فطلب منهم أن يسيروا عليه بما ينبغي أن يفعله، فأرشده عبد الملك بن مروان إلى كيفية الزحف على المدينة، والدخول إليها، وزحف مسلم كما أشار عليه عبد الملك، ونفذ الخطة فوصل إلى الحرة شمالي شرق المدينة، وهي أرض صخرية بركانية، فخرج إليه أهل المدينة بقيادة عبد الله بن حنظلة، والتحموا مع جند الخليفة في معركة شديدة انتهت بهزيمة أهل المدينة، وقتل عدد كبير من بني هاشم وقريش والأنصار.

وفي جو الهزيمة هذا دعا مسلم الناس للبيعة؛ محذرًا من عاقبة المخالفة بعد أن رأوا بأعينهم ما حل بغيرهم.

فبعد أن انتهى مسلم من إجبار الناس على البيعة، سار بمن معه من الجند إلى البيت الحرام بمكة؛ حيث يعتصم ابن الزبير، لكن القدر لم يمهل، فتوفاه الله قبل أن يصل إلى مكة.

ويتولى على الفور قيادة الجيش الأموي الزاحف على مكة للقاء عبد الله بن الزبير: "الحصين بن نمير السكوني"، ويواصل مسيرته إلى مكة المكرمة، ويشتد على الثائرين، ولا يمنعه شيء مما يحتمون به، ويستمر الحصار شهرين، وابن الزبير متحصن بالبيت الحرام، وتأتي الأنباء بوفاة الخليفة يزيد، فيتوقف القتال، ويرفع الحصار، ويعود الجيش الأموي إلى الشام، ويخرج ابن الزبير على الناس فتدعن جزيرة العرب كلها له، ويبايعه كثير من أنصار الدولة الأموية وسط العواصف خليفة للمسلمين.

الفتوحات الإسلامية في عهد يزيد:

وبالرغم من الصراعات الشديدة التي حدثت في عهد يزيد، فإن الفتوحات الإسلامية لم تتوقف، واستمرت في العديد من الجهات، فهناك في الشرق واصلت الجيوش الإسلامية فتوحاتها في خراسان وسجستان تحت قيادة مسلم بن زياد، فغزا سمرقند وحُجَندة، أما هناك في الغرب فقد أعاد يزيد بن معاوية، عقبة بن نافع واليًا على إفريقية، وكان معاوية قد عزله عنها، فواصل عقبة بن نافع فتوحاته بحماس منقطع النظير وقال: إني قد بعثت نفسي لله - عز وجل -، فلا أزال أجاهد من كفر بالله. ففتح مدينة "باغاية" في أقصى إفريقية، وهي مدينة بالمغرب، وهزم الروم والبربر مرات عديدة، ثم واصل المسير إلى بلاد الزاب، فافتتح مدينة "أرية" و"تاهرت" و"طنجة" و"السوس الأدنى"، ثم صار إلى بلاد السوس الأقصى، واستمر في فتوحاته حتى بلغ "مليان"، حتى رأى البحر المحيط (المحيط الأطلسي) فوقف عليه وقال مقالته التي حفظها له التاريخ: يا رب لولا هذا البحر لمضيت في البلاد مجاهدًا في سبيلك. ثم عاد راجعًا إلى القيروان.

خلافة مروان بن الحكم

(٦٤ - ٦٥ هـ / ٦٨٣ - ٦٨٤ م)

نحن الآن في عام ٦٤ هـ / ٦٨٤ م، وما زال الطريق طويلًا أمام الدولة الأموية التي دبت فيها الروح ثانية؛ لتواصل المسيرة حتى سنة ١٣٢ هـ / ٧٥٠ م، فكيف واجهت الأعاصير والأنواء؟! وكيف أعادت بسط سلطان الدولة الأموية من جديد على الأقاليم التي أعلنت البيعة لابن الزبير.

والعجيب أن عرب الشام انقسموا إلى فريقين بعد أن اجتمعت بنو أمية على مروان بن الحكم!

فالعرب اليمانية راحوا وحدهم يؤيدون مروان، أما العرب القيسية، وعلى رأسهم الضحاك بن قيس، فقد راحوا يؤيدون عبدالله بن الزبير.

وهنا يتجلى دور مروان بن الحكم؛ لقد جمع أنصاره، وسار أولاً إلى الضحاك، واقتتل الفريقان بـ "مرج راهط" بغوطة دمشق وكان ذلك في المحرم سنة ٦٥هـ، وانتصر مروان بن الحكم، ودخل دمشق بعد أن قضى على الفتنة، ونزل بدار معاوية بن أبي سفيان، وبايعه الناس بالخلافة.

مصر في حوزة الأمويين:

وبعد أن استقرت الأمور في دمشق توجه مروان إلى مصر على رأس جيش قوى، ودخلها سنة ٦٥هـ/٦٨٥م وكان عليها عبد الرحمن بن جحدم القرشي عاملاً لابن الزبير، وولى ابنه عبدالعزيز بن مروان على مصر، وأمدّه بموسى بن نصير؛ ليكون وزيراً له ومشيراً. وعادت مصر للأمويين مرة أخرى بعد انفصال دام تسعة أشهر تحت قيادة أنصار ابن الزبير. وبقي الحجاز والعراق في يد ابن الزبير بعد أن دانت الشام ومصر للأمويين.

لقد كانت مصر على اتصال بالحجاز في عهد عبدالله بن الزبير، تمده بما يحتاج إليه من الغلال، فلما خضعت ثانية للأمويين حرم الحجاز مما كانت مصر تمده به، وتأثر موقف ابن الزبير في الحجاز بهذا الوضع الاقتصادي، وفي هذا الوقت كان مروان بن الحكم يعمل على تنفيذ خطوات محسوبة بدقة وإحكام، لقد أعد جيشين: أحدهما إلى الحجاز للقضاء على عبدالله بن الزبير، أما الجيش الآخر فقد سيره إلى العراق للقضاء على مصعب بن الزبير شقيق عبد الله وواليه هناك. ويشاء الله أن تحل الهزيمة بجيش الحجاز، وألا يقوم جيش العراق بشيء يذكر في حياة مروان الذي عاجلته المنية سنة ٦٥هـ بعد أن عهد بالخلافة لابنائه عبد الملك، ثم عبد العزيز.

خلافة عبد الملك بن مروان

(٦٥ - ٨٦ هـ / ٦٨٤ - ٧٠٥ م)

كان الأمويون عندما عقدوا "مؤتمر الجابية" لمبايعة مروان بن الحكم قد اتفقوا على أن يخلفه: "خالد بن يزيد بن معاوية" ثم "سعيد بن العاص" من بعده.

غير أن "مروان بن الحكم" نقض ذلك العهد وعهد بالخلافة لابنه "عبد الملك" ومن بعده ابنه "عبد العزيز" وراح يصرف الأنظار عن "خالد بن يزيد" الذي كان شاباً محدود الخبرات في الإدارة.. بما أوتي من وسائل، ورغم ما في ذلك من إيثار لابنه ونقض لعهدده فإنه كان خيراً لاستقرار الدولة وكان خيراً للإسلام والمسلمين.

وباتت الدولة الإسلامية الموحدة تتقاسمها خلافتان:

الأولى: عليها عبد الله بن الزبير وتضم الحجاز والعراق.

أما الثانية: فيتولاها عبد الملك بن مروان الذي تولى عقب وفاة أبيه، ولم تعد تضم إلا الشام ومصر.

وقد نجح عبد الملك بن مروان في ضبط الأمور، والقضاء على الفتن، فانتشلت الدولة من الفوضى التي وصلت إليها، وأعاد الأمن والاستقرار إلى ربوعها.

لقد ظهر بالكوفة المختار بن عبيد الله الثقفي، وجمع من حوله شيعة على -رضى الله عنه-، وراح يتتبع قتلة الحسين هنا وهناك وقتل منهم الكثير وعلى رأسهم أمير الجيش الذي حارب الحسين "عمر بن سعد بن أبي وقاص"، وقتل "عبيد الله بن زياد" أمير العراق الأموي، وشنت جيشًا قوامه (٤٠) ألفًا، كما قتل "الحصين بن نمير" واستولى على الموصل، وراح يدعو لمحمد بن الحنفية ابن الإمام علي كرم الله وجهه، ويناديه بالإمام المهدي يريد المهدي المنتظر.

لقد انتشر نفوذ الشيعة في شرق الدولة وكان هذا العامل هو المعول الذي مهد لزوال الدولة الأموية على مر الزمن!

وقد عمد الشيعة في ذلك الوقت وعلى رأسهم المختار إلى الانتساب لمحمد بن الحنفية، ليستفيدوا من هذه النسبة في اكتساب مزيد من المؤيدين الناقمين على بني أمية والثائرين من أجل المطالبة بدم الحسين وآله.

والمعروف أن محمد بن الحنفية كان عالمًا زاهدًا، قد رفض أن يبايع لأحد من الخليفين ابن الزبير أو ابن مروان، وقال لا؛ حتى يبايع الناس أجمعون فإن بايعوا بايعت. وهكذا فعل عبد الله بن عباس، ولم يكن له مطمع في الخلافة، أو هدم البيت الأموي أو القضاء على ابن الزبير.

ولقد أغضب الدعوة باسم محمد بن الحنفية "عبد الله بن الزبير" فأرسل أخاه "مصعب بن الزبير"؛ ليكون أميرًا على العراق، وأمره بالقضاء على "المختار الثقفي".

وقد نجح مصعب في حصار المختار بالكوفة وقتله، وأصبح الحجاز والعراق لابن الزبير ومصر والشام لعبد الملك بن مروان.

وفي سنة ٥٧٠هـ / ٦٩٠م خرج عبد الملك بن مروان إلى العراق لأخذها من الزبيريين، وتدور بينه وبين مصعب عدة معارك، وأخيرًا يتمكن "عبد الملك بن مروان" من القضاء على "مصعب ابن الزبير" في معركة "دير الجاثليق" وكان ذلك سنة ٥٧١هـ / ٦٩١م وقيل: سنة ٥٧٢هـ / ٦٩٢م. المهم أن عبد الملك بعد مقتل "مصعب ابن الزبير" دخل "الكوفة" معقل الزبيريين، وأخذ البيعة من أهلها لنفسه، وولى ولاية من قبله على العراق.

الحجاج وابن الزبير:

ولم يبق إلا الحجاز يسيطر عليه عبد الله بن الزبير من مكة، وقد حانت الساعة الفاصلة، ساعة الحزم والحسم، فأمر عبد الملك ابن مروان "الحجاج بن يوسف الثقفي" -الذي يمكن أن يتخذ من الطائف مسقط رأسه قاعدة لعملياته الحربية- أن يتصدى لعبد الله ابن الزبير المتحصن بمكة المكرمة.

وتحرك جيش الحجاج من الطائف إلى مكة فحاصرها كما فعل الحصين بن نمير من قبل، وقذف ابن الزبير بالمنجنيق، وظل يضيق على ابن الزبير وأنصاره الخناق حتى تفرق عنه معظم أنصاره، لكن ابن الزبير ظل يقاوم رافضًا أن يستسلم حتى قتل سنة ٥٧٣هـ / ٦٩٣م، وكانت خلافته تسع سنين.

والمقتل ابن الزبير دخلت الحجاز من جديد تحت حكم بني أمية، وكوفئ الحجاج بأن ظل والياً على الحجاز من قبل عبد الملك ابن مروان حتى سنة ٦٧٥هـ / ٦٩٥م.

ثورات ابن الأشعث:

ولا يكاد عبد الملك بن مروان يلتقط أنفاسه ليتفرغ للبناء والتعمير، ومواصلة الفتوح حتى يرى أن جماعات الشيعة في مدن العراق مثل الكوفة تشكل خطراً على الدولة؛ بسبب قربها من بلاد فارس، التي رأى أهلها في الشيعة خير سبيل لتحقيق أطماعهم القومية في ضرب الأمويين باعتبارهم ممثلين للعنصر العربي وسلطانه في الدولة الإسلامية، وركز الفرس نشاطهم في سبيل وصول أبناء الحسين بن علي بن أبي طالب إلى منصب الخلافة، مدعين بأنهم من سلالة الحسين؛ وذلك لأنه تزوج من شهر بانوه بنت يزيد جرد الثالث آخر أكاسرة الفرس، وزعموا أن تلك السلالة من أبناء الحسين تجمع بين دم عربي، وأشرف دم فارسي.

وتصدى الحجاج بن يوسف لهذه الفتنة مرة أخرى، ويحقق الأمن والاستقرار في ربوع البلاد.

ويصدر الأمر من الخليفة الأموي بأن يتولى الحجاج أمر العراق والمشرق الإسلامي، ويسير إليها في جيش من أهل الشام.

وكان الحجاج شديداً عنيفاً، فراح يواجه عدة ثورات كانت إحداها بقيادة "عبد الرحمن بن الأشعث".

وتدور معارك شرسة مثل "دير الجماجم" بين الجيش الأموي وبين جيش ابن الأشعث، يتبادل فيها الفريقان النصر والهزيمة، وتستمر سجالات بينهما في أكثر من ثمانين موقعة، تدور الدائرة بعدها على ابن الأشعث، فيهرب إلى بلاد الهند. ولكن الحجاج يرسل من يلاحقه ويتابعه حتى يأتي إليه برأسه في الكوفة.

وهكذا استطاع الحجاج إخضاع بلاد العراق وما والاها من بلاد المشرق لسلطان عبد الملك بن مروان، وبهذا توطدت دعائم الدولة في عهده، وانتشر الأمن في البلاد، ويتفرغ عبد الملك لجانب من الإصلاح الداخلي، فيصدر أمره بصك الدنانير الإسلامية، عليها شهادة التوحيد لا إله إلا الله محمد رسول الله بسم الله، فكان أول من ضرب الدنانير والدراهم الإسلامية، لتحمل محل العملة البيزنطية فيتحقق للدولة استقلالها المالي والاقتصادي.

وأصدر أمره بجعل اللغة العربية هي اللغة الرسمية التي تكتب بها الدواوين في أرجاء الدولة، وينفذ ابنه عبد الله بن عبد الملك بن مروان وإلى مصر هذه التعليمات؛ حيث كانت مصر ما تزال تكتب باللغة القبطية، بما أدى إلى انتشار اللغة العربية لغة القرآن والحديث، فهي بلا شك إحدى المقومات الأساسية للدولة الإسلامية.

وسوف تظل هذا الخطوة الرائدة صفحة مضيئة يسجلها التاريخ لعبد الملك بن مروان على مر الزمان.

الفتوحات الإسلامية في عهد عبد الملك:

وبعد أن استقرت الدولة في الداخل، وتم القضاء على الفتن والثورات، راح عبد الملك يواصل ما بدأه السابقون من الفتوحات، ويعمل على تأمين الحدود التي تعرضت للإغارة والمهاجمة والاستيلاء على بعضها من جانب الروم، منذ أن أصدر معاوية أمره إلى الجيش الذي

كان يحاصر القسطنطينية بالعودة إلى البلاد، وتمكن عبد الملك من استرداد الثغور الإسلامية، وإخضاع أرمينية، وسواحل سورية، وكثير من الثغور الإسلامية، وفتح عدد من حصون الروم منها: "مرعش" و"عمورية" و"أنطاكية"، وأظهر للروم أن الدولة الإسلامية باقية، وأنها لم تضعف ولم تهن!

وما كاد عام ٦٦٢هـ/٦٨٢م يأتي حتى صدر الأمر بأن يتولى "عقبة بن نافع" إفريقية للمرة الثانية؛ ليواصل حروبه وفتوحاته، ويتمكن من فتح الجزائر، ويتوغل نحو بلاد "السوس" في المغرب الأقصى.

وكان عقبة في عهد معاوية قد انطلق بجيوشه إلى إفريقية واستولى عليها واختار "القيروان" قاعدة له، ولكن بعد الانتهاء من بناء القيروان صدر قرار بتعديل القيادة العليا بالميدان الإفريقي سنة ٥٥٥هـ/٦٧٥م.

فقد استعمل معاوية بن أبي سفيان مسلمة بن مخلد على مصر وإفريقية، فاستعمل مسلمة على إفريقية مولى له يقال له "أبو المهاجر" فلما وصلها عزل عقبة.

وكان معاوية يهدف من ذلك إلى مواجهة الإمبراطورية البيزنطية صاحبة السيادة إذ ذاك على شمال إفريقية، ومحاولاتها إيقاف الزحف الإسلامي المنتظر من القيروان.

واستطاع "أبو المهاجر دينار" أن يفسد خطط البيزنطيين باكتساب البربر إليه، ونشر الإسلام بينهم.

وتجلى نجاح هذا القائد حين اكتسب إلى صفوفه زعيم قبيلة البربر وهو "كسيلة" فدعاه إلى الإسلام، فأسلم وترتب على ذلك انتشار الإسلام بين كثير من البربر، فراحوا يتفهمون حقيقة الإسلام، ويقبلون عليه، وراح الفتح الإسلامي في شمال إفريقية يمتد وينتشر.

ولكن الفتوحات الإسلامية تعرض لأول نكسة خطيرة لها لعدم معرفة نتيجة السلطة المركزية في "دمشق" بالتطورات التي طرأت على السياسة البيزنطية في تلك البلاد، فعندما أعادت السلطات "عقبة بن نافع" سنة ٦٦٢هـ/٦٨٢م إلى القيادة العليا للميدان الإفريقي، ووصل إلى "القيروان" قاعدته الحربية التي أنشأها من قبل، انطلق منها لممارسة المهمة التي عين ثانية من أجلها، بل إن عقبة لما عاد إلى ولاية إفريقية جازى المهاجر عما فعله به عندما عزله سنة ٥٥٥هـ، فقبض عليه وأوثقه في الحديد، وخرج به مكبلاً في زحف خاطف، وصل به إلى ساحل المحيط الأطلسي، وعند ذلك النهر الذي تقوم عليه مدينة مراكش اليوم أدخل عقبة ابن نافع فرسه في المحيط وراح يرفع رأسه في عزة المؤمن، وتواضع المعترف بفضل الله عليه قاتلاً: "اللهم فاشهد أني لو كنت أعلم وراء هذا البحر أرضاً لخضته غارياً في سيملك".

لكن عقبة فاته أن يستمع إلى أبي المهاجر ونصائحه حول البيزنطيين وسياستهم، ولجؤتهم إلى أسلوب الغدر والخديعة والمكر والخيانة، فقد انتظروا حتى عاد قاصداً القيروان، وكان يسير في مؤخرة جيشه، وأعدوا له كميناً وهو في طريق العودة بالتعاون مع كسيلة -الزعيم البربري- الذي تحالف مع الروم، وادعى أن عقبة قد عزم على تأديب البربر؛ لأنه أساء الظن في حقيقة إسلامهم.

والتقى الجميع في معركة "تهوذة" عام ٦٦٣هـ/٦٨٣م، وأحاطت قوات البيزنطيين بعقبة بن نافع وراح "أبو المهاجر" يدافع عنه دفاع الأبطال ولكنهم تمكنوا من قتله، واستشهد عقبة ولحق بالرفيق الأعلى.

وبعثت الخلافة الأموية بجيوش جرارة على رأسها قائد من خيرة قادتها هو "حسان بن النعمان" الذي عمل على تحرير شمال إفريقية تماماً من البيزنطيين، والقضاء على أساليبهم الغادرة.

x

دخل حسان القيروان سنة ٥٧٤ هـ / ٦٩٤ م، وبادر بالزحف على "قرطاجنة"، وهي أكبر قاعدة للبيزنطيين في إفريقية "تونس الحالية" ودمرها تمامًا، ثم طارد فلول الروم والبربر، وهزمهم في "صطفورة" و"بنزرت" ولم يترك حسان موضعًا من بلادهم إلا دخله بجنوده، ثم عاد "حسان" إلى القيروان، فأقام بها حتى استراح الجيش وضممت جراح المصابين.

واضطر حسان إلى اتخاذ مراكزه في "برقة" حتى جاءت الإمدادات من مصر سنة ٥٨١ هـ / ٧٠٠ م، فخرج بالجيوش لملاقاة جيوش البربر بقيادة امرأة منهم تدعى الكاهنة، واستطاع الانتصار على البربر، وأعاد القيروان إلى حضن الإمبراطورية الإسلامية.

وأخذ حسان يعمل بعد ذلك على تدعيم الفتوحات الإسلامية بشمال إفريقية، فأسس قاعدة بحرية إسلامية باسم "تونس".

واستعان بعمال مصر وخبرتهم في بناء تلك القاعدة، ثم أقبل حسان على إفساد خطط البيزنطيين، وراح يعمل للقضاء على مكرهم وألاعيبهم. فحبب الإسلام وزينه في قلوب أبناء الكاهنة، ثم قربهم إليه، وجعلهم في الرئاسة العليا على أبناء قبيلتهم، مبيّنًا لهم أن العزة لله ولرسوله وللمسلمين، وأن الإسلام يستهدف عزة أبناء إفريقية وإخراجهم من الظلمات إلى النور، وهكذا عادت إفريقية إلى الإسلام والمسلمين.

وعلى الجانب الآخر، في خراسان، تابع "المهلب بن أبي صُفرة" أمر الفتوح في تلك البلاد بعد أن أسند إليه الحجاج ولايتها!

لقد فتح خُجندة وغزا "كش" سنة ٥٨٠ هـ / ٦٩٩ م، واتخذها مركز القيادة، وأرسل منها أولاده لغزو كثير من البلاد، لكنه مات في شهر ذي الحجة على مقربة من "مرو" وتولى ابنه يزيد بعد أبيه، فاستهل عهده بغزو "خوارزم".

ويأتي عام ٥٨٥ هـ فيتولى "المفضل بن أبي صفرة" أمر خراسان ويفتح "باذغيش" و"أخرون" و"شومان"، لكن الحجاج سعى بآل المهلب لدى عبد الملك حتى لا يولى منهم أحدًا، واتهمهم بأنهم كانوا من أتباع عبد الله بن الزبير، وأشار على "عبد الملك" بأن يولى قتيبة بن مسلم الباهلي على خراسان، وهو من باهلة التي تنتمي إلى قيس، وبذلك يستطيع أن يجذب إليه القيسيين في خراسان.

ووصل قتيبة بن مسلم إلى "مرو" في نهاية سنة ٥٨٥ هـ / ٧٠٤ م.

ولكنه لم يكد يستقر في خراسان حتى وصلت الأنباء في سنة ٥٨٦ هـ / ٧٠٥ م بوفاة الخليفة عبد الملك بن مروان رحمه الله رحمة واسعة.

خلافة الوليد بن عبد الملك

(٨٦ - ٩٦ هـ / ٧٠٥ - ٧١٤ م)

توفي أمير المؤمنين عبد الملك بن مروان سنة ٥٨٦ هـ / ٧٠٥ م وخلفه ابنه الوليد، وكان أبوه قد عهد إليه بالخلافة، وبويع له بها يوم وفاة أبيه.

وكان عهده، عهد فتح ويسر وخير للمسلمين، لقد اتسعت في أيامه رقعة الدولة الأموية شرقًا وغربًا، فعندما تولى الوليد الحكم استعمل عمه عبد الله بن مروان على إفريقية، فعزل حسانًا واستعمل بدلا منه موسى بن نصير عام ٥٨٩ هـ، فكان شديدًا وصارمًا على البربر الذين طمعوا في إفريقية بعد مسير حسان عنها فوجه إليهم ابنه عبد الله، فقتل وسبى منهم خلقًا كثيرًا، وتوجه إلى جزيرة "مايوركا"، فاقتحمها وسبى أهلها، وتوجه إلى طائفة أخرى من البربر، فأكثر فيهم القتل والسبى، حتى بلغ الخمس "ستين ألفًا من السبى"، فلم يكن سبى أعظم منه، ثم خرج غازيًا طنجة يريد من بها من البربر، فانهموا خوفًا منه، فقتلهم وقتلهم، واستأن من بقي منهم، ودخلوا في طاعته، وترك

عليهم وعلى طنجة مولاه "طارق بن زياد" وأبقى معه جيشًا أكثره من البربر، وترك معهم من يعلمهم القرآن والفرائض، حينئذ لم يبق له في إفريقيا من ينازعه.

ورأى الوليد أن أهم ما يجب عمله تقوية الأسطول الإسلامي وضرب قواعد البيزنطيين في صقلية وغيرها من جزر البحر المتوسط المقابلة لإفريقية، لكي يدعم هذا الوضع المستقر للمسلمين في الشمال الإفريقي الذي أصبح جزءًا من الدولة الإسلامية.

لقد دخلت الفتوح الأموية في شمال إفريقية مرحلتها الختامية سنة ٨٩ هـ / ٧٠٨ م بتولى إمارة القيروان موسى بن نصير خلفًا لحسان بن النعمان.

فلقد أجاد التنسيق بين الأساطيل الإسلامية في غرب البحر المتوسط، وبين قواته البرية، وفتح الأجزاء النائية، كما رأينا، وهي التي تعرف باسم المغرب الأقصى، وطرد البيزنطيين من قواعدهم البحرية القريبة من سواحل إفريقية "تونس"، وعندئذ أصبح شمال إفريقية الجناح الأيسر للدولة الإسلامية في عهد الأمويين، وأصبح أهلها دعاة للإسلام يسهمون في نشره فيما جاورهم من بلاد.

وقد عهد موسى بن نصير إلى طارق بن زياد بالقيادة العليا للقوات الإسلامية، وهو من أبناء البربر المسلمين في مدينة "طنجة".

وجاءت هذه الخطوة من جانب موسى بن نصير، دليلاً على سمو وعلو مبدأ المساواة في الإسلام، فقد رأى البربر أن أحد أبناء إحدى القبائل البربرية صار القائد العام لجهة المغرب الأقصى.

وكان من نتيجة هذا العمل أن أتاح للدين الإسلامي الحنيف دماء جديدة هيأت له الانطلاق إلى فتح الأندلس، ونشر نوره على أرجاء هامة من غرب أوروبا.

فتح الأندلس:

نحن الآن في سنة ٩١ هـ / ٧١٠ م؛ حيث استشار موسى بن نصير الخليفة الوليد بن عبد الملك، في فتح الأندلس "أسبانيا"، وعلى أثر الموافقة أرسل موسى سرية استطلاعية بقيادة طريف بن مالك، وكان من البربر، فشن غارة على جنوب أسبانيا، ومعه أربع مائة مقاتل ومائة فرس.

واستطاع أن يتوغل بهم في الجزيرة الخضراء، ويعود إلى ساحل إفريقية حاملاً الكثير من الغنائم، وكان ذلك في رمضان سنة ٩١ هـ / ٧١٠ م، وقد تأكد له قصور وسائل الدفاع في أسبانيا بل انعدامها.

ولقد شجع نجاح طريف في تلك الغزوة القائد الأعلى موسى ابن نصير على التقدم لفتح الأندلس (أسبانيا)، ووقع اختياره على والي طنجة وقائد جيشه طارق بن زياد ليتولى مهمة هذا الفتح العظيم.

وفي شهر رجب من سنة ٩٢ هـ / ٧١١ م قام طارق بن زياد ومعه جيش مكون من سبعة آلاف مقاتل بعبور المضيق الذي عرف باسمه، ونجحت عملية العبور، واحتل المسلمون الجبل بكامله.

لقد جمع طارق قواته بعد العبور عند هذه الصخرة من جنوب البلاد وهي التي نسبت إليه وعرفت باسم "جبل طارق"، وها هو ذا يندفع بقواته كالسهام، لا يقف في طريقه شيء، ولقد حاول ملك أسبانيا "الدريق" أن يوقف هذا الزحف بجيش جرار قوامه مائة ألف، ولكن طارق بن زياد كان قد طلب المدد من قائده موسى بن نصير فأمدّه بخمسة آلاف حتى أصبح عدد جنده اثني عشر ألفاً.

واندفع طارق بكل إيمان زاحفًا على القوط -حكام شبه جزيرة أسبانيا-، وأنزل بهم هزيمة فادحة في موقعة رمضانية على نهر لكة "وادي لكة" بمقاطعة "شدونة"، وراح يواصل فتوحاته بعد أن قتل "لدريق"، فأوقع بالقوط الهزيمة الثانية عند مدينة "إستجة"، فألقى الله الرعب في قلوب أعدائه، ففزعوا منه فرغًا شديدًا، وظنوا أنه سيفعل بهم فعل سلفه "طريف بن مالك"، وكان طريف قد أوهمهم أنه سيأكلهم، هو ومن معه، فهربوا منه إلى طليطلة.

يا إلهي إن النصر من عندك، هذه الراية الظافرة تتقدم، وتتوغل، ومدن أسبانيا تنهاوى واحدة بعد الأخرى في يد المسلمين.

وها هم أولاء جنود الإسلام ينتشرون؛ حيث قرر طارق وهو في مدينة إستجة أن يفرق جيشه ويوجهه إلى جهات شتى، فهذه شعبة تتوجه إلى "قرطبة"، فندخلها وتستولي عليها، وتلك شعبة من الجيش وصلت إلى مدينة "غرناطة"، فدخلتها وملكتها، وشعبة من الجيش تقتحم مدينة "تدمير" فيضطر أهلها إلى مصالحتها، وسار طارق ومعه معظم الجيش إلى مدينة "جيان" يريد "طليطلة" فهرب أهلها وتركوا له المدينة خالية.

ويواصل المنتصرون متابعة الفلول المنهزمة، وملاحقتهم حتى "جليقية" في أقصى الشمال الغربي من الأندلس، ثم عاد من هناك، وعادت جيوشه إلى "طليطلة" في سنة ٧٩٣هـ/٧١٢م، وهنا خشى "موسى بن نصير" أن تقطع على الجيش الإسلامي خطوط المواصلات، ويحال بينه وبين قواعده التي انطلق منها، ويقوم العدو بالانقضاض عليه ومحاصرته، والقضاء عليه، فيسرع بإصدار أوامره إلى طارق أن ينتظره في "طليطلة" حتى يسعى إليه بنفسه هو، ويؤمن خطوطه الخلفية ويلحق به.

وعبر موسى بقواته إلى الأندلس، مستهدفًا تطهير الجيوب التي خلفها طارق ورائه، من هنا كان على موسى أن يقوم بتأمين مؤخرة الجيش الفاتح، فافتتح مدناً وحصوناً كان بقاءها بين الأسبان خطرًا على الوجود الإسلامي الجديد بشبه الجزيرة حتى وصل إلى "طليطلة"، وهناك التقى بجيش طارق بن زياد، وقد استغرق ذلك من موسى جهدًا ووقتًا حتى وصل إليه، وهناك في "طليطلة" التقى القائدان طارق وموسى، وراحا ينسقان الفتوح الباقية ببلاد الأندلس فيما بينهما.

وسارا معًا حتى بلغا "سرقسطة" على نهر "الإبرو"، ومن هناك سار طارق إلى الشمال حتى بلغ جبال "ألبرت" أي الأبواب، وهي التي تسمى اليوم جبال البرانس ووقف على أبواب فرنسا. وكان ذلك فتحًا عظيمًا، أن ترفرف راية الإسلام، وتقف على أبواب فرنسا في أقل من مائة عام من هجرة الرسول (!

وبينما كان طارق بن زياد يقف على أبواب "فرنسا"، كان موسى يتجه غربًا حتى دخل ذلك الإقليم الذي يطل على خليج "بسكاية" ويسمى "أشتوريس" وانتهى بفتوحاته أخيرًا على ساحل "بسكاية" واستدعى الخليفة الوليد كلاً من موسى وطارق إلى دمشق سنة ٧٩٥هـ/٧١٤م، ولا يفوتنا هنا أن نذكر أن موسى بن نصير قد أرسل الأسطول الإسلامي لفتح جزيرة "سردينيا" فافتتحوها عنوة، وعادوا بالسبايا والغنائم سنة ٧٩٢هـ.

وتابع ولاية الأندلس من بعد موسى الفتوح، فقام ابنه عبد العزيز باستكمال فتح شرق الأندلس وغربه، وجعل عاصمته في مدينة "إشبيلية".

فتح بلاد ما وراء النهر:

وننتقل من جبهة إلى جبهة لتتابع تقدم الراية الظافرة في أرجاء الأرض، وإذا كنا قد تركناها، وهي ترفرف على أبواب "فرنسا" فما نحن نعود لمتابعتها وهي ترفرف على أبواب "الصين"، كل ذلك كان في عهد الوليد بن عبد الملك الذي كان عهده خيرًا وبركة على الإسلام والمسلمين.

✘

فعندما تولى "قتيبة بن مسلم" خراسان سنة ٨٦هـ / ٧٠٥م، اتخذ من "مرو" قاعدة له، ثم فتح بلاد النهر - المعروف بنهر جيحون - ودخل المسلمون بلادًا عديدة، سرعان ما دخلت في دين الإسلام ودافعت عنه مثل "الصَّفَد" و"طخارستان" و"الشاش" و"فَرْغَانة" في نحو عشر سنين.

وأخيرًا، أنهى أعماله الحربية بفتح "كاشغر" في "التركستان" الصينية سنة ٩٦هـ / ٧١٥م، وصارت الدولة الإسلامية بذلك تجاور حدود الصين.

فتح الهند:

لقد فتح المسلمون بلاد "فارس" و "خراسان" و"سجستان"، وكانت غايتهم نشر الإسلام، وحماية الحدود الجنوبية للدولة الإسلامية؛ ولم يبق إلا الهند.

وفي عهد الوليد بن عبد الملك كلف الحجاج بن يوسف الثقفي الشاب المسلم: "محمد بن القاسم" مهمة غزو بلاد الهند، وسار محمد بن القاسم إلى الهند سنة ٨٩هـ / ٧٠٨م وفتح نجر الديبل (إحدى مدن الساحل الغربي للهند)، ثم سار عنه وجعل لا يمر بمدينة إلا فتحها حتى عبر النهر، فصالحه أهل "سريديس" وفتح "سهبان"، ثم سار إلى لقاء "داهر" ملك السند والهند، وكان لقاء فريدًا. إن "داهر" وجنوده يقاتلون على ظهور الفيلة، والفيلة عندما تستثار تكتسح كل ما أمامها وتدوسه.

ودارت معركة حامية كتب الله فيها النصر لراية الإسلام، وهزم "محمد بن القاسم" الملك "داهر" وقتله، وراح محمد بن القاسم يتقدم، ويمد فتوحاته في كافة أرجاء بلاد السند، حتى وصل إلى "الملتان" ودخلها وغنم منها مغانم كثيرة.

ولقى الوليد بن عبد الملك ربه سنة ٩٦هـ / ٧١٥م بعد أن رفعت راية الإسلام في عهده على حدود فرنسا والصين وفي خراسان وسجستان والسند، وبلاد الهند.

خلافة سليمان بن عبد الملك

(٩٦ - ٩٩هـ / ٧١٤ - ٧١٧م)

لم تطل خلافة سليمان بن عبد الملك كثيرًا، فأوصى بالخلافة من بعده "لعمر بن عبد العزيز"، ابن عمه بدلا من ابنه أيوب لما عرف فيه من ورع وعدل.

السنوات بالترتيب:

١١ أبو بكر الصديق رضي الله عنه يتولى الخلافة

١٢ المسلمون يفتحون الحيرة

١٢ معركة الفراض

١٢ معركة ذات السلاسل وهزيمة الفرس

١٢ معركة المذار وهزيمة الفرس

١٢ معركة أليس

١٢ فتح العراق

١٢ أبو بكر الصديق رضي الله عنه يأمر بجمع القرآن

١٢ فتح الأنبار في معركة ذات العيون

١٣ موقعة الجسر وهزيمة المسلمين

١٣ عمر بن الخطاب رضي الله عنه يجلي اليهود والنصارى من جزيرة العرب

١٣ وفاة أبي بكر الصديق رضي الله عنه

١٣ عمر بن الخطاب رضي الله عنه يتولى الخلافة

١٣ الشام (سوريا ولبنان) - فتحها خالد بن الوليد وفي النهاية سعد بن أبي وقاص في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنهم

١٣ وقعة التمارق

١٣ موقعة البويب وانتصار المسلمين

١٤ معركة (القادسية) وانتصار المسلمين على الفرس و فتح دمشق و بلاد الشام

١٤ (اليرموك) وانتصار المسلمين على الروم

١٥ معركة أجنادين وهزيمة الروم

١٥ فتح بيت المقدس

١٦ فتح المدائن القصى عاصمة الفرس

١٦ موقعة جلولاء

١٦ الأناضول (تركيا) بدأ المسلمون غارتهم عليها من الشام

١٦ بناء أول مسجد في عاصمة إمبراطورية فارس

١٦ عمر بن الخطاب رضي الله عنه وبداية التاريخ الهجري

١٦ فارس (إيران) غزاها سعد بن أبي وقاص في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنهما

١٧ بناء مدينة الكوفة

١٧ دخول عمر بن الخطاب رضي الله عنه بيت المقدس ماشيا على قدميه

١٧ بناء مدينة البصرة

١٧ أخبار طاعون عمواس

١٧ غزو بلاد فارس من البحرين

١٨ طاعون عمواس في الشام ووفاة أبي عبيدة بن الجراح وغيره من المسلمين متأثرين بالطاعون

١٨ القحط وعام الرمادة في الحجاز

١٨ عمر بن الخطاب يولي معاوية بن أبي سفيان على الشام خلفا لأبي عبيدة رضي الله عنهم

١٨ محاولة فتح عمرو بن العاص رضي الله عنه لمصر

١٩ إتمام فتح فارس كلها

١٩ عمر بن الخطاب رضي الله عنه يزيد في المسجد النبوي

١٩ ما وراء القوقاز - أغار عليها عياض بن غنم رضي الله عنه

١٩ المسلمون يدخلون مصر

١٩ موقعة عين شمس و هزيمة الروم

٢١ فتح الإسكندرية عاصمة مصر

٢١ بناء مدينة الفسطاط عاصمة مصر

٢١ وقعة نهاوند وانتصار المسلمين فيها

٢١ بناء جامع عمرو بن العاص رضي الله عنه

٢٢ فتح همذان ثانية ثم الري ثم أذربيجان

٢٢ شمال أفريقيا (برقة بليبيا وطرابلس الغرب) فتحها عمرو بن العاص رضي الله عنه ولكن ظلت بعض الأماكن الساحلية في قبضة البربر

الذين اعتنقوا الإسلام بعدئذ

٢٣ استشهاد عمر بن الخطاب رضي الله عنه

٢٤ خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه

٢٤ فتح داغستان على بحر قزوين

٢٤ المسلمون يغزون أذربيجان و أرمينيا

٢٥ الروم يعاودون احتلال الإسكندرية

٢٥ عثمان رضي الله عنه يأمر بنسخ القرآن الكريم

٢٥ عزل عمرو بن العاص رضي الله عنه عن ولاية مصر

٢٥ المسلمون يكملون فتح الشام

٢٦ عزل سعد رضي الله عنه عن الكوفة

٢٦ توسيع المسجد الحرام

٢٧ المسلمون يستطعون شمال أفريقيا

٢٧ بداية فتح (أفريقيا) وسقوط (طرابلس الغرب) في أيدي المسلمين

٢٧ غزوة الأندلس

٢٨ المسلمون ينزلون جزيرة قبرص

٢٩ توسيع المسجد النبوي

٢٩ معاوية رضي الله عنه يركب البحر و يفتح (قبرص) ويطرد الروم منها

٣٠ نقض أهل جرجان العهد

٣٠ افتتاح طبرستان

٣١ عقد الصلح بين المسلمين وملك النوبة

٣١ خراسان - موزعة الآن بين إيران وأفغانستان وروسيا - وقد فتحها عبدالله بن عامر وتعرضت لثورات داخلية واستقلت ولكن الأمويين

أعادوا فتحها مرة أخرى

٣١ غزوة ذات الصواري

٣١ المسلمون يقتلون (يزدجرد) ملك الساسانيين بالفرس وهو بمخبئه بمدينة (مرو)

٣٢ غزو معاوية رضي الله عنه بلاد الروم

٣٢ صقلية (شمال أفريقيا) أغار عليها المسلمون وارتدوا عنها

٣٢ أفغانستان - فتحها أوس بن ثعلبة وتابع الأحنف بن قيس فتحها من ناحية بلخ بالشمال و أغار على كابل عبدالرحمن بن محمد و تم

فتح البلاد كلها

٣٣ جمع القرآن الكريم في مصحف واحد (مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه)

٣٣ القبارصة ينقضون العهد مع المسلمين

٣٤ نشوء فتنة مقتل عثمان بن عفان رضي الله عنه

٣٥ اغتيال عثمان بن عفان رضي الله عنه

٣٥ خلافة علي بن أبي طالب رضي الله عنه

٣٦ بداية وقعة صفين

٣٦ موقعة الجمل

٣٦ موقعة الزابوقة

٣٧ التحكيم بين علي ومعاوية رضي الله عنهما

٣٧ خروج الخوارج ونشأة فكرهم

٣٧ موقعة صفين بين علي ومعاوية رضي الله عنهما

٣٨ معاوية رضي الله عنه يستولي على مصر

٣٨ موقعة النهراوان بين علي رضي الله عنه والخوارج

٣٩ المسلمون يفتحون طبرستان بفارس

٤٠ خلافة الحسن بن علي رضي الله عنه

٤٠ اغتيال ابن ملجم للخليفة علي رضي الله عنه

٤٠ توجيه معاوية بسر بن أرطاة إلى الحجاز

٤١ تنازل الحسن بن علي بن أبي طالب عن الخلافة لمعاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما

#### الدولة العباسية في أقصى اتساعها :

أراضي بقيت تحت حكم الأمويين وفي الأندلس في بداية عهدها:

اندلعت الثورة العباسية أول الأمر في خراسان بقيادة أبي مسلم الخراساني ، وهو قائد أموي انقلب على الأمويين ، وبعد نصف قرن من الدعاية السرية، نودي بأبي العباس السفاح خليفة بعد وفاة أخيه إبراهيم بن محمد بن علي ، وقد تعقب السفاح بقايا الأمويين في الشام وقتلهم واحدا بعد الآخر ولهذا لقب بالسفاح .

بعد نجاح ثورتهم، نقل العباسيون عاصمتهم من دمشق إلى بغداد، التي ازدهرت طيلة قرنين من الزمن، وأصبحت إحدى أكبر مدن العالم وأجملها، وحاضرة للعلوم والفنون، لكن نجمها أخذ بالأفول مع بداية غروب شمس الدولة العباسية.

يُعتبر أبو جعفر المنصور المؤسس الحقيقي لدولة العباسيين حيث قام بترسيخ أقدامها في العالم الإسلامي وأقام حضارة مزدهرة وسيطر بسرعة على معظم المناطق الإسلامية التي فتحها الأمويون ولكن فقدوا بعض المناطق منها الأندلس وبعض أجزاء من دول المغرب العربي أو غرب إفريقية منها موريتانيا، لكن عوضها العباسيون في عهد الخليفة هارون الرشيد بمناطق أخرى.

هارون الرشيد:

اعتبر خلافة هارون الرشيد بداية عصر القوة في الدولة العباسية (العصر الذهبي)، ويشمل ذلك العصر خلافة ابنه المأمون، ثم المعتصم بن الرشيد فالوائق بن المعتصم؛ حيث تميز هذا العهد بقوة السلطة المركزية، وبالتنظيمات الإدارية، والإصلاحات. في عهده استعملت القناديل لأول مرة في إضاءة الطرقات والمساجد، وتطورت العلوم خصوصاً الفيزياء الفلكية والتقنية، وابتكرت عدد من الاختراعات كالساعة المائية. اعتنى الرشيد أيضاً بالزراعة ومأسسة نظامها، فبنت حكومته الجسور والقناطر الكبيرة وحفرت الترع والجداول الموصلة بين الأنهار، وأسس ديواناً خاصاً للإشراف على تنفيذ تلك الأعمال الإصلاحية، ومن أعماله أيضاً تشجيع التبادل التجاري بين الولايات وحراسة طرق التجارة بين المدن ..

العصر العباسي الثاني [عدل]

بانتهاء العصر الذهبي يبدأ العصر العباسي الثاني، وتبدأ الدولة العباسية في الانهيار، بعد ١٠٠ سنة تقريباً من تأسيسها فقدت الدولة العباسية كل ما ملكته من المناطق ما عدا العراق بعد تمرد الولاة ومن أولهم أحمد بن طولون الذي استقل بمصر والشام والحجاز وتهامة وأسس الدولة الطولونية وعاصره أن الترك والفرس قد سيطروا على الجيوش العباسية بعد أن فضلهم العباسيون على العرب فضاعت هيبة الخلافة واستقلت دول كثيرة عن الخلافة العباسية منها دولة السلاجقة والدولة الفاطمية والدولة البويهية والدولة الخوارزمية وغيرها من الدول. [٣٣]

انتهى الحكم العباسي في بغداد سنة ١٢٥٨م عندما أقدم هولوكو خان التتري على نهب وحرق المدينة وقتل أغلب سكانها بما فيهم الخليفة وأبنائه. انتقل من بقي على قيد الحياة من بني العباس إلى القاهرة بعد تدمير بغداد وحرق مكتبتها، حيث قامت الخلافة مجدداً تحت زعامة المماليك في سنة ١٢٦١م، وبحلول هذا الوقت كان الخليفة قد أصبح مجرد رمز لوحدة الدولة الإسلامية دينياً، في حين أن سلاطين المماليك المصريين كانوا هم الحكام الفعليين للدولة. استمرت الخلافة العباسية قائمة حتى سنة ١٥١٧م، عندما اجتاحت الجيوش العثمانية بلاد الشام ومصر وفتحت مدنها وقلاعها.

الحضارة الإسلامية في عهد العباسيين [عدل]

العالم القديم كما رسمه الإدريسي. كان الشمال في ذلك العصر يرسم أسفل الصورة.

لم تستمر حركة الفتوحات في عهد العباسيين بالقدر الذي كانت عليه في السابق، إلا أن عصر القوة العباسي شهد نهضة علمية بالغة القوة والتنوع في شتى المجالات، شهد هذا العصر ظهور علوم نقلية كثيرة مثل : علم التفسير، وعلم القراءات، وعلم الحديث، والفقه، وعلم الكلام، والنحو واللغة، والبيان، والأدب. وزاد الاهتمام بالعلوم العقلية مثل الفلسفة، والهندسة، وعلم النجوم، والموسيقى، والطب، والكيمياء، والتاريخ، والجغرافيا. وقد ازدهرت هذه العلوم جميعها. [معلومة ٩]

انتشر كذلك فن الروايات والقصص ذات العبر ككتاب كليلة ودمنة لابن المقفع والذي مر من خلاله نقداً لاذعاً لولاة الأمر على ألسنة حوار جرى في مملكة الحيوان.

ومن أبرز المنجزات العلمية في العصر العباسي، رسم أول خارطة للعالم بأسره على يد الإدريسي [٣٤] ومن العلماء العباسيين البارزين أيضاً، ابن الهيثم المولود عام ٩٦٥ والذي ألف مائتي كتاب في شتى العلوم ولعلّ كتبه حول الأشعة وانكسارها وانعكاسها أبرز ميادين كتابته، وقد حاز مؤلفه «المناظر» الذي درس به الأشعة شهرة عالمية.

كما شهد هذا العصر ظهور المدارس الفقهية لأبي حنيفة ومالك ابن أنس والشافعي وأحمد ابن حنبل. [٣٥][٣٦][٣٧]

الدولة الفاطمية [عدل]

Crystal Clear app kdect.png مقالة مفصلة: الدولة الفاطمية

الدولة الفاطمية سلالة شيعية ، تنتسب للفرقة الإسماعيلية من الشيعة [٣٨] ، من الدول التي استقلت عن الخلافة العباسية، أسسها في المغرب الأقصى عبيد الله المهدي سنة ٢٩٦ هـ . توالى على حكمها أبناء عبيد الله وأحفاده. استولى الفاطميون على شرق الجزائر، ثم تونس، ثم ليبيا ثم صقلية التي بقيت في حكمهم حتى ١٠٦١ م. سنة ٩٦٩ م. [معلومة ١٠] دخل الفاطميون في صراع مع العباسيين للسيطرة على الشام. كما تنازعا السيطرة على شمال إفريقيا مع أمويي الأندلس. وتمكنوا من إخضاع الحرمين ما بين سنوات ٩٦٥-١٠٧٠ م.

فتح الفاطميين لمصر [عدل]

في سنة ٣٥٨ هـ أرسل المعز قائده جوهر الصقلي لغزو مصر؛ فنجح في فتحها وضمها إلى الدولة الفاطمية، فأنشأ مدينة القاهرة وأنشأ بها الجامع الأزهر [معلومة ١١]. وبعد قليل انتقل الخليفة المعز إلى مصر، واتخذ من القاهرة عاصمة لدولته، ومنذ ذلك الوقت أصبحت مصر مقراً للخلافة الفاطمية . توالى على حكم مصر في ذلك العصر عشرة خلفاء يمكن تقسيمهم إلى عصرين: عصر القوة ويشمل الخلفاء: العزيز بالله بن المعز، والحاكم بأمر الله بن العزيز، والظاهر لإعزاز دين الله بن الحاكم. بعد ذلك يبدأ عصر الضعف. الذي سيطر فيه الوزراء على الحكم.

انتهى العصر الفاطمي نتيجة لتنازع الوزراء في عهد الخليفة العاضد لدين الله الذي خلف الفائز، فقد تنازع شاور بن مجير السعدي وضرغام بن عامر المنذري اللخمي على الوزارة ، واستتجد ضرغام بالقوات الصليبية الموجودة في بيت المقدس، بينما استعان شاور بنور الدين محمود سلطان دولة الزنكيين في الموصل الذي أرسل قائده أسد الدين شيركوه ومعه ابن أخيه صلاح الدين الأيوبي إلى مصر. وانتهى النزاع بمقتل الوزيرين وعزل آخر الخلفاء الفاطميين العاضد، واستقلال صلاح الدين بمصر. [٣٩]

ملاحع العصر الفاطمي [عدل]

كان للفاطميين أثر كبير في التاريخ الإسلامي بشكل العام والمصري بشكل خاص، حيث تقدمت العلوم والفنون في عهدهم وكانت القاهرة حاضرة زمانها يفدها الطلاب من أنحاء العالم للتزود بالعلم والمعرفة وبنيت بها دار الحكمة والأزهر وانتشرت الكتب وجعل المال من أجل الشعراء والأدباء، وارتبطت الكثير من العادات والتقاليد والطقوس والقصص الشعبية بالدولة الفاطمية في مصر حيث ما زال التأثير الفاطمي يظهر في مصر أثناء شهر رمضان والأعياد. ومازل المصريون يتذكرون موكب حصان الخليفة المهيب الذي كان يخرج يوم المولد النبوي فيصنعون حلوى تشبه هذا الحصان.

الدولة الأيوبية [عدل]

Crystal Clear app kdict.png مقالة مفصلة: الدولة الأيوبية

"صلاح الدين المُظفّر"، رسم من القرن التاسع عشر.

الدولة الأيوبية ، دولة إسلامية قوية أسسها صلاح الدين الأيوبي عُرفت بجهادها ضد الصليبيين. تعتبر الدولة الأيوبية امتداد للدولة الزنكية التي حكمت سوريا وشمال العراق. حكمها في عصر صلاح الدين السلطان نور الدين محمود، بعد وفاته استقل صلاح الدين بالدولة. نور الدين محمود [عدل]

سار نور الدين محمود على نهج ابيه عماد الدين زنكي [معلومة ١٢] في توحيد الجبهة الإسلامية ضد الصليبيين. فكان يؤمن بأن طرد الصليبيين من بلاد الشام لن يتم إلا عن طريق تحقيق جبهة إسلامية قوية تمتد من العراق إلى مصر. [٤٠] حتى أنه أمر ببناء منبر ليضعه في المسجد الأقصى بعد أن يقوم بفتح المدينة وقد نُقل هذا المنبر بالفعل إلى القدس بعد فتحها على يد صلاح الدين الأيوبي.

صلاح الدين الأيوبي [عدل]

دخل صلاح الدين في خدمة نور الدين محمود سلطان حلب الذي استعان به وبعمه أسد الدين شيركوه في بسط نفوذه على مصر واستطاع بذكائه أن ينهي الخلافة الفاطمية في مصر. بعد موت نور الدين أعلن صلاح الدين نفسه سلطاناً على مصر وحصل على موافقة

الخلافة العباسية. واستطاع توسيع ملكه ليضم الشام وشمال العراق، كما ضم بلاد الحجاز وتهامة واليمن وصلت حدود دولته غرباً إلى شرق تونس كما امتدت إلى بلاد النوبة.

صلاح الدين وجهاده ضد الصليبيين [عدل]

أصبحت مصر في عهده محور تطلعات العالم الإسلامي في حركة الجهاد المعلنة ضد الصليبيين حيث هزمهم في معركة حطين واسترد بيت المقدس، وصمد للجحافل الصليبية التي جاءت إلى الشرق بقيادة ثلاثة من أعظم ملوك أوروبا في ذلك الوقت هم: ريتشارد قلب الأسد ملك إنجلترا، وفيليب أغسطس ملك فرنسا، وفريدريك بارباروسا إمبراطور ألمانيا.

نجح الأيوبيون في القضاء على المذهب الفاطمي في أنحاء دولتهم. وقد أقام صلاح الدين حكومة عادلة ونشر الأمن وأنشأ المساجد والمدارس وبدأ في إنشاء قلعة القاهرة الحالية وأحاط القاهرة والفسطاط بسور واحد. وقد أوقف صلاح الدين كثيراً من الأوقاف على المدارس والمساجد وخاصة على بيت المقدس والمسجد الأقصى كما أوقف أوقافاً على العلماء والفقراء من أهالي الإسكندرية اعترافاً بفضلهم عليه عندما ناصروه أثناء حصار الصليبيين له فيها. توفي صلاح الدين بدمشق وعمره ٥٥ عاماً وقد ترك دولة قوية قهرت الصليبيين إلا أنها انقسمت بعده دويلات مستقلة يحكمها ابنائه.

تصدى الملك الكامل لجيوش الصليبيين التي غزت دمياط في الحملة التي عرفت بالحملة الصليبية الخامسة، ثم خلفه ابنه الصالح نجم الدين أيوب الذي تصدى لجحافل الصليبيين التي جاءت بقيادة لويس التاسع ملك فرنسا، فاحتلت دمياط وحاصرت المنصورة، وتوفي الصالح قبل معركة المنصورة، فأخفت زوجته شجر الدر خبر الوفاة وقادت الجيش مع أمراء الجيش من مماليك الصالح وهم عز الدين أيك وأقطاي وقطرز وبيبرس حتى تحقق النصر وأسر لويس التاسع.

ثم تسلطن توران شاه بن الصالح ولكنه قُتل على يد شجر الدر ومماليك أبيه، وتسلطن شجر الدر وتزوجت من عز الدين أيك، ثم لم تلبث أن قتله لتنفرد بالحكم، ولكن مماليك أيك قتلوها ونصبوا ابنه المنصور سلطاناً لتنتهي بذلك دولة الأيوبيين ويبدأ العصر المملوكي. [٣٩]

دولة المماليك [عدل]

Crystal Clear app kdict.png مقالة مفصلة: دولة المماليك

جيش هولكو محاصراً بغداد عام ١٢٥٨م

المماليك هم الرقيق الذين كانوا يؤسرون في الحروب. وقد اعتمد عليهم السلاطين الأيوبيين في دفاعهم عن عروشهم، فكانوا يأتون بالرقيق ويسلمونه إلى المختصين ليعلموهم القراءة والكتابة وحفظ القرآن الكريم. وإذا ما شتوا، بدأوا في تعليمهم فنون الحرب والرمية والفروسية وينتقل بعدها المملوك من رتبة إلى رتبة إلى أن يبلغ أمير الأمراء أو قائد الحرس الملكي أو قائد الجيش. أشهر من أتى بالمماليك ورياهم هو السلطان نجم الدين أيوب الملقب بالملك الصالح .

قامت دولة المماليك بعد انهيار الدولة الأيوبية إذ تولت شجر الدر حكم مصر بعد وفاة نجم الدين أيوب إلا أنها لاقت معارضة شديدة داخل مصر وخارجها لذلك تزوجت من عز الدين أيك لكي يكون هو في الصورة غير أن أيك انقلب عليها بعدما أحكم قبضته على الحكم في البلاد، فغضبت شجر الدر وأسرعت في تدبير مؤامرتها للتخلص من أيك، بعد مقتل أيك قبض عليها مماليكه وحملوها إلى امرأة عز الدين أيك التي أمرت جواربها بقتلها بعد أيام قليلة، فقاموا بضربها بالقباقيب علي رأسها وألقوا بها من فوق سور القلعة، حتى أنها لم تدفن إلا بعد عدة أيام. [٤١]

سقوط بغداد ونهاية الخلافة العباسية [عدل]

دخل المغول بغداد، وقتلوا المستعصم آخر الخلفاء العباسيين، وقتلوا أولاده وجميع أهله، وأحدثوا مجزرة عظيمة استمرت ٤٠ يوماً ثم أخذوا مكتبة بغداد وكانت أعظم مكتبة في العالم فألقوها في النهر وقيل أنهم عبروا عليها بخيولهم إلى الضفة الآخري من كثرتهم. [٤٢]

ممالك في القرن السادس عشر.

أثار سقوط بغداد الذعر في الشام ومصر، وكان الحكم في مصر ضعيفاً بعد وفاة شجر الدر إذ كان علي عرش مصر نور الدين علي بن أيك وكان صغيراً في السن وكان الواسي عليه سيف الدين قطز. فقام العالم العز بن عبد السلام [٤٢] في مصر فأعلن عزل نور الدين، وأعلن الخلافة لقطز بشرط أن يعلن الجهاد. أظهر قطز شجاعة نادرة أمام رسل المغول، ولم يهتز لأقوال التهديد والوعيد. بل قام وقتل رسل هولاءكو وعلق رؤوسهم على باب زويلة مما زاد من ثقة الناس به وبقدرتهم على تحدي التتار.

أرسل قطز المنادين في القاهرة ومختلف مصر للجهاد في سبيل الله ولمحاربة المغول. في ٣ سبتمبر ١٢٦٠ م تمكن قطز من الانتصار على جيش المغول في عين جالوت (تقع بالقرب من فلسطين) مما أوقف تقدم المغول في المشرق الإسلامي نهائياً. قُتل قطز بعد عودته إلى مصر وأغلب الروايات تقول أن الظاهر بيبرس هو الذي قتله. تولى بعده بيبرس وقاتل التتار في عدة معارك ونقل الخلافة العباسية إلى مصر لتصبح دولة المماليك هي الخلافة الإسلامية في العالم وأقام حضارة عمرانية كبيرة في مصر. تولى بعد بيبرس سلاطين من المماليك أقوياء من أشهرهم المنصور سيف الدين قلاوون و الأشرف صلاح الدين خليل و الناصر محمد بن قلاوون الذين قضوا على الوجود الصليبي في الشام نهائياً.

بدأت فترة شديدة الضعف في دولة المماليك بعد أن اكتشف البرتغاليون طريق رأس الرجاء الصالح ولم تعد التجارة تمر بمصر وبدأت في طريقها للسقوط. سقطت دولة المماليك تحت أقدام العثمانيين بعد معركة مرج دابق وكان العثمانيون بقيادة سليم الأول والمماليك بقيادة قنصوة الغوري و الريدانية التي كان فيها المماليك بقيادة طومان باي وسقطت مصر وأصبحت ولاية عثمانية بعد أن كانت مركزاً لعدة دول إسلامية مهمة ومركز للخلافة العباسية المملوكية ولتصبح الدولة العثمانية هي الخلافة الإسلامية في العالم.

الدولة العثمانية [عدل]

فتح القسطنطينية على يد السلطان محمد الفاتح.

Crystal Clear app kdict.png مقالات مفصلة: الدولة العثمانية الحملة الفرنسية على مصر الأسرة العلوية الحرب العالمية الأولى

قامت الدولة العثمانية على يد السلطان الغازي عثمان بن أرطغرل [٤٣] في منطقة الأناضول وقامت بضم آسيا الصغرى تحت قيادتها وبدأت محاولة فتح القسطنطينية إلى أن فتحها محمد الفاتح لتبدأ في مرحلة التوسع والقوة ويدخل محمد الفاتح اليونان ويصل إلى حدود إيطاليا وكان يجهز لفتحها لكنه مات في ٣ مايو عام ١٤٨١م، الموافق ٤ ربيع الأول سنة ٨٨٦هـ.

فتح القسطنطينية [عدل]

السلطان محمد الثاني يُشرف على جرّ السفن براً إلى داخل مضيق القرن الذهبي.

بدأ محمد الثاني عهده بهذا الفتح الذي منحه لقب محمد الفاتح في التاريخ. كان فتح هذه العاصمة الرومانية العتيقة هدف المسلمين منذ العهد الأموي، ثم غاية العثمانيين منذ أن عبروا بحر مرمرة إلى الشاطئ الأوربي.

القسطنطينية عاصمة الإمبراطورية البيزنطية أصبحت عاصمة الإمبراطورية الجديدة وبذلك انتهت البقية الباقية للإمبراطورية البيزنطية، وقد أطلق عليها العثمانيون الآستانة (إسلام بول) أي مدينة الإسلام. وحاليا يطلق عليها إستانبول.

بَشَّرَ محمد Mohamed peace be upon him.svg أمته، فقال: " لتفتحن القسطنطينية، فلنعم الأمير أميرها، ولنعم

الجيش ذلك الجيش " [٤٤] رواه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده.

أكمل الفتوحات السلطان سليم الأول الذي سيطر على دولة الصفويين في العراق وفارس وأسقط دولة المماليك في مصر وأخذ أملاكها بما فيها الحجاز و تهامة وبذلك لُقّب بخادم الحرمين وأمير المؤمنين وأول خليفة من العثمانيين. بعد موت سليم الأول قام سليمان القانوني يبدأ عهد ازدهار شامل للدولة، كان سليمان مناصراً للفنون، وإصلاح الأنظمة التعليمية والتشريعية وأصبحت عاصمتها القسطنطينية تلعب دور صلة الوصل بين العالمين الأوروبي المسيحي والشرقي الإسلامي، [٤٥][٤٦] ولكنه أعطى امتيازات للفرنسيين مما أدى إلى ازدياد نفوذهم داخل الدولة وضعفها فيما بعد، فقد طمع الفرنسيين في غزو مصر والشام لذا تعاون العثمانيون مع إنجلترا لإخراج الفرنسيين من مصر.

محمد علي باشا، أبرز الولاة العثمانيين، وأشهر من أعلن العصيان عليهم.

بعد انتهاء عهد السلطان سالف الذكر، ينتهي عصر الدولة العثمانية الذهبي، بعده أصيبت الدولة بالضعف والتفسخ وأخذت تفقد ممتلكاتها شيئاً فشيئاً، على الرغم من أنها عرفت فترات من الانتعاش والإصلاح فيما بعد إلا أنها لم تكن كافية لإعادتها إلى وضعها السابق.

محمد علي باشا [عدل]

تولى محمد علي (مؤسس مصر الحديثة) حكم مصر وانفصل عن الدولة العثمانية استطاع أن ينهض بمصر عسكرياً وتعليمياً وصناعياً وزراعياً وتجارياً، مما جعل من مصر دولة ذات ثقل في تلك الفترة، إلا أن حالتها تلك لم تستمر بسبب ضعف خلفائه وتفريطهم في ما حققه من مكاسب إلى أن سقطت دولته في ١٨ يونيو سنة ١٩٥٣ م، بإلغاء الملكية وإعلان الجمهورية في مصر. كانت طموحاته العسكرية بلا حدود، خاض في بداية حكمه حرباً داخلية ضد المماليك والإنجليز إلى أن خضعت له مصر بالكامل، ثم خاض حروباً بالوكالة عن الدولة العثمانية في جزيرة العرب ضد الوهابيين [معلومة ١٣] وضد الثوار اليونانيين الثائرين على الحكم العثماني، كما وسع دولته جنوباً بضمه للسودان.

بعد ذلك تحول لمهاجمة الدولة العثمانية حيث حارب جيوشها في الشام والأناضول، مما دفع العثمانيين إلى التحالف مع أوروبا لإيقاف محمد علي وذلك في عام ١٨٤٠ م وتوريث أولاده ولاية مصر؛ في تلك الفترة فقدت الدولة العثمانية معظم أراضيها في أوروبا بسبب دعم الأوربيين للثورات الداخلية بالسلاح وبدأت الدولة في مراحل السقوط.

السلطان عبد الحميد [عدل]

القضية الفلسطينية تبرز للوجود مع قفول نجم الخلافة العثمانية

تولي السلطان عبد الحميد الثاني الحكم في ظروف دقيقة من حياة الدولة العثمانية، فقد كانت الأزمات تهدد كيان الدولة، وازدادت سرعة انتشار الأفكار الانفصالية، وأصبح للوطنية معنى جديد أخذت فكرته تنمو وتترعرع في الولايات العثمانية، ووجد السلطان نفسه في وطن مشيع بالثورة والاضطراب.

في عام ١٨٩٧ م دعا الصحفي اليهودي ثيودر هرتزل إلى المؤتمر اليهودي الأول بمدينة بازل السويسرية وحضره زعماء اليهود في جميع أنحاء العالم وتقرر فيه انشاء المنظمة اليهودية العالمية واتفقوا على تجمع اليهود في فلسطين لتكون وطناً قومياً لهم. ثم قام هرتزل بإنشاء الصندوق اليهودي الوطني لشراء الأراضي في فلسطين عام ١٩٠١ م وعرض رشوة ضخمة على السلطان عبد الحميد إلا أنه طرده وأخبره أن فلسطين ليست له لبيعها. وأصدر السلطان عبد الحميد فرماناً يمنع هجرة اليهود إلى الأراضي المقدسة. فتحرك اليهود من داخل الدولة العثمانية نفسها من خلال يهود الدونمة [معلومة ١٤] والجمعيات السرية مثل جمعية الإتحاد والترقي حيث تأمروا عليه وخلعوه من الحكم. إلى أن سقطت الدولة العثمانية عام ١٩٢٢ م على يد مصطفى كمال أتاتورك وبرزت تركيا من بين أطلال هذه

الدولة. [٤٧][معلومة ١٥]

## العالم الإسلامي اليوم [عدل]

خضعت معظم أنحاء العالم الإسلامي للإحتلال الأوروبي، ثم بدأت تستقل بالتدريج. ويوجد اليوم ٥٦ دولة تجمعها منظمة المؤتمر الإسلامي، وتوجد تجمعات إسلامية كبيرة في الهند والصين. كما يوجد بعض الدول التي يمكن اعتبارها إسلامية وليست عضواً في منظمة المؤتمر الإسلامي، مثل البوسنة والهرسك، وإريتريا. اختفى لقب الخلافة الإسلامية بسقوط الدولة العثمانية وبانتهاء حكمها تقسمت الأقاليم والدول الإسلامية إلى دول ودويلات مستقلة وتغير نظام الحكم فيها إلى الملكية والجمهورية.

خريطة توضح امتداد العالم الإسلامي، بدأت الدعوة الإسلامية بمحمد [Mohamed peace be upon him.svg](#) وانتشرت لتعم كل هذه الجهات.

مراجع و كتب التاريخ الإسلامي (حسب الترتيب الأبجدي) [عدل]

[Crystal Clear app kdict.png](#) مقالة مفصلة: علم التاريخ عند المسلمين

"البداية و النهاية" لابن كثير

"الكامل في التاريخ" لابن الأثير

"الطبقات الكبرى" لابن سعد

"أنساب الأشراف" للبلاذري

"تاريخ ابن إسحاق" لابن إسحاق

"تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام" للذهبي

"تاريخ الطبري" للطبري

"ثمرات الأوراق" لابن حجة الحموي

"رجال حول الرسول" لخالد محمد خالد

"مقدمة ابن خلدون" لابن خلدون

"معجم البلدان" لياقوت الحموي

الدولة العثمانية " :

**أستنتج عوامل قيام الدولة العثمانية ؟**

**ج :** من عوامل قيام الدولة العثمانية:

انهيار الدولة السلجوقية ، قوة المؤسسين الأوائل للدولة العثمانية ، غياب القوى السياسية المؤثرة عن الساحة في هذا التوقيت

**نشاط ٢: أجب عن الأسئلة التالية :**

**أ- من المؤسس الأول للدولة العثمانية؟**

**ج :** ينتسب العثمانيون إلى قبيلة تركية كانت تعيش في أواسط آسيا (تركستان) ثم هاجرت إلى آسيا الصغرى بقيادة أميرهم (أرطغرل) فراراً

من الغزو المغولي، والتقى أرطغرل بسُلطان الدولة السلجوقية المسلمة وساعده في حروبه ضد الروم البيزنطيين، فكافأه السلطان

السلجوقي على تلك المساعدة بمنحه أرضاً في غرب الأناضول وسمح له بالتوسع فيها على حساب الروم البيزنطيين.

ب- من المؤسس الحقيقي للدولة العثمانية؟

ج : المؤسس الحقيقي للدولة العثمانية هو السلطان محمد الثاني الملق بمحمد الفاتح.

ج- كم مدة حكم الدولة العثمانية؟

ج : استمرت الدولة العثمانية حتى عام ١٣٤٢ هـ.

نشاط ٣ :

أ- أرتب من وجهة نظري أبرز سلاطين الدولة العثمانية بحسب أفضليتهم .

ج : أبرز سلاطين الدولة العثمانية بحسب أفضليتهم :

• السلطان محمد الثاني

• أورخان بن عثمان

• سليم الأول

• سليمان القانوني

ب- أسجل اسم أطول هؤلاء السلاطين حكماً .

ج : سليمان الأول

ثانيا : تقويم الدرس :

س ١ : أصوب العبارتين التاريخيتين الآتيتين :

أ- المؤسس الأول للدولة العثمانية هو محمد الثاني (الفتح).

ج : المؤسس الأول للدولة العثمانية هو عثمان الأول بن أرطغرل .

ب- أصول العثمانيين عربية.

ج : أصول العثمانيين تركمانية (تركية) .

س ٢ : أعلل لما يأتي :

أ- تسمية الدولة العثمانية بهذا الاسم.

ج : نسبة الى مؤسسها الأول عثمان بن أرطغرل.

ب- بروز بعض سلاطين الدولة العثمانية في التاريخ.

ج : بسبب قوة هؤلاء الخلفاء ومشاركتهم في مرحلة بناء وتأسيس الدولة العثمانية .

س ٣ : أقرن بين الجهود العسكرية لكل من :

ج :

السلطان محمد الفاتح	السلطان بايزيد الأول
ضم معظم البلاد العربية	مد نفوذ الدولة في اوربا
التصدي للهجمات الصليبية على البلاد العربية	التصدي للهجمات الصليبية في اوربا
الدفاع عن البلاد الإسلامية ومقدساتها	التصدي للمغول

س ٤ : أكتب باختصار أبرز عمل - من وجهة نظري - لخلفاء الدولة العثمانية في الشكل التالي :

ج :

# أبرز أعمال حكام الدولة العثمانية

سليمان الأول

محمد الفاتح

مراد الأول

أورخان

- متابعة الفتوحات  
الى فينا  
- ضم ما بقي من  
الدول البلقان  
العربية

- تقوية الجيش  
البري والبحري  
- فتح  
القسطنطينية

- الإستيلاء على  
إدرنة  
- هزيمة  
الأوروبيين في  
موقعة قوصوة

- إنشاء جيش  
الإنكشارية  
- نقل العاصمة الى  
بورصة

س٥: استنتج - من الدرس - مايتي:

أ- نظام الحكم في الدولة العثمانية .

ج : نظام الحكم وراثي يرث الأبن الحكم بعد أبيه .

ب- سمات أبرز سلاطين الدولة العثمانية.

ج : الشجاعة والقوة ، الحزم ، العدل ، الصبر ، نصره الإسلام ، والعمل على نشره ، والدفاع عنه ، الحصص على مصالح الدولة .

س٦:

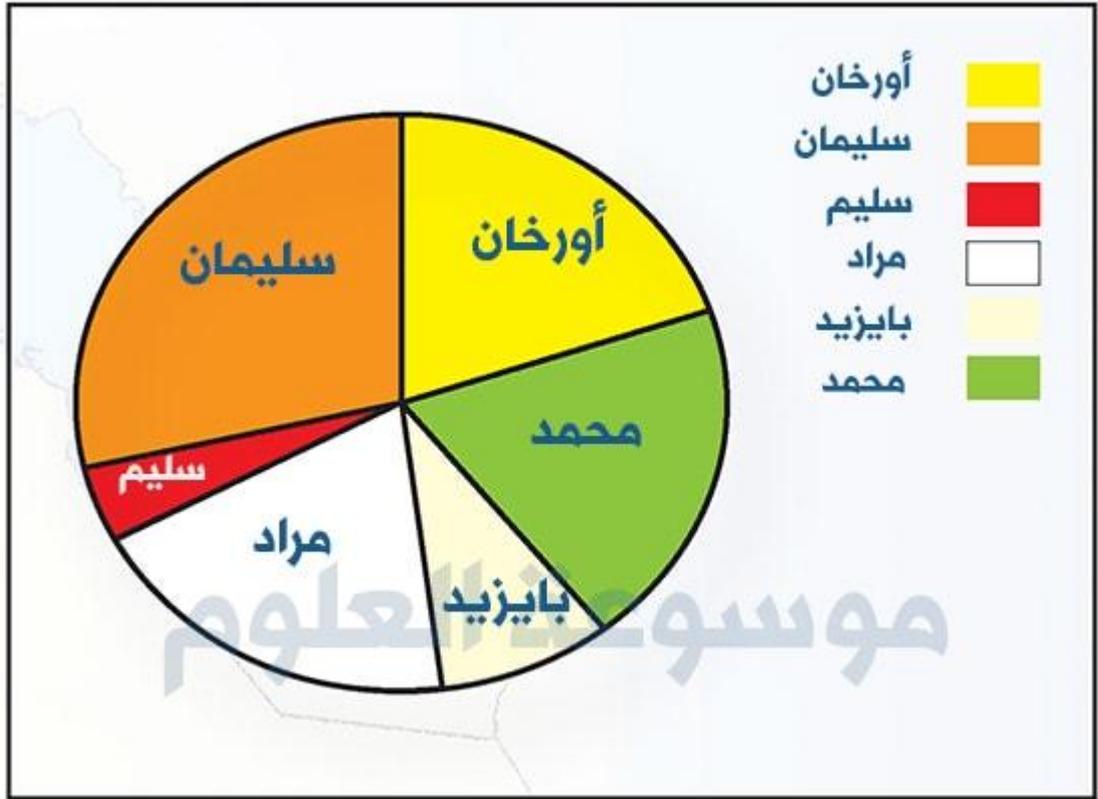
أ- أرسم على الخارطة سهماً يشير إلى اتجاه هجرة العثمانيين من موطنهم الأصلي.

ج :



ب- أدون في الدائرة أسماء خلفاء الدولة العثمانية بحسب سنوات حكم كل خليفة.

ج :



ج- أعبّر بأسلوبك عن دور السلاطين العثمانيين في حمل راية الإسلام والدفاع عنه.

ج : حرص السلاطين العثمانيين على بناء الدولة بناء إسلامياً ، فقد تولى الدولة سلاطين أقوياء شاركوا في مرحلة البناء والتأسيس حتى صارت الدولة العثمانية أكبر إمبراطورية في العالم ، هذا ما جعل لها بصمات بارزة في التاريخ الإسلامي في ذلك الوقت .

ثانياً : حل كتاب النشاط ص ٤٦ درس قيام الدولة العثمانية وأبرز سلاطينها

نشاط ١ : أستدل من القرآن الكريم على واحدة من سنن الله المذكور في الفقرة التالية:

حرص العثمانيون منذ زعيمهم الأول عثمان على إقامة شعائر الله على أنفسهم وأهلهم وأخلصوا لله في تحاكمهم إلى شرعه وحرصوا على نصرة دينه بكل ما يملكون فتمحقت فيهم سنة الله في التمكين والنصر، وأعطاهم دواعي الأمن وأسباب الاستقرار والعزة والشرف.

ج :

يقول الله تعالى في محكم آياته " يا أيها الذين آمنوا إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم )

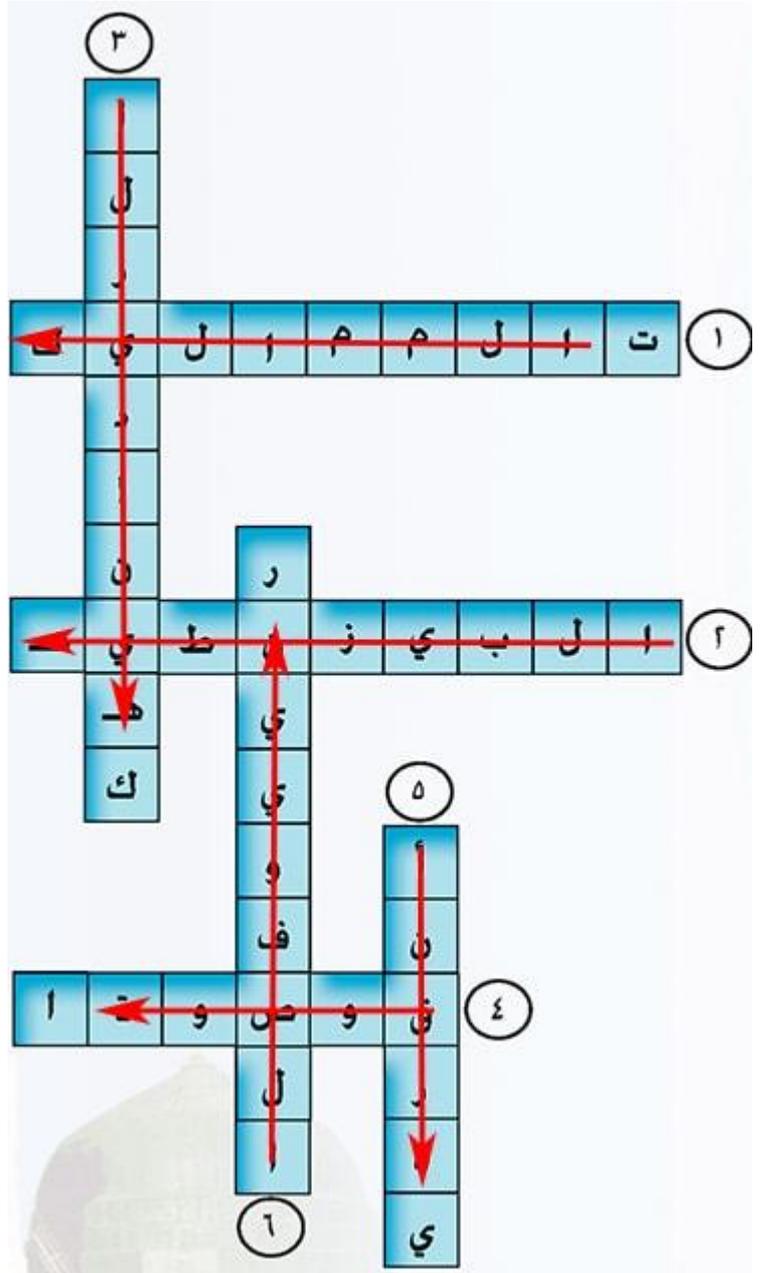
نشاط ٢ : أرتب خلفاء الدولة العثمانية على الخط الزمني أدناه حسب فترة حكم كل منهم سليمان، محمد الثاني، أورخان، سليم الأول، مراد الأول، بايزيد الأول.

ج :



نشاط ٣ : الهدف : أن يحدد المتعلم اسم الدولة التي تحكم آسيا الصغرى حالياً:

-أشطب حروف الكلمات المطلوبة في الشبكة التربيعية لأحصل على اسم الدولة التي تحكم آسيا الصغرى حالياً:



- ١ - دولة كانت تحكم معظم البلاد العربية قبل الدول العثمانية . ج : المماليك
  - ٢ - دولة كانت تحكم آسيا الصغرى . ج : البيزنطية
  - ٣ - معركة أنهت حكم المماليك . ج : الريدانية
  - ٤ - معركة انتصر فيها العثمانيون على الأوروبيين عام ٧٩١ هـ . ج : قوصوة
  - ٥ - معركة انتصر فيها المغول على العثمانيين . ج : أنقرة
  - ٦ - دولة كانت تحكم الفرس في إيران . ج : الصفويين
- الدولة التي تحكم آسيا الصغرى حالياً تسمى تركيا

إلى كم دور يمكن أن يقسم التاريخ العثماني ؟

ج : يقسم المؤرخون تاريخ الدولة العثمانية إلى دورين أساسيين :

- أ- دور القوة وهو يبدأ من تأسيس الدولة عام (٦٩٩هـ) وحتى نهاية حكم سليمان القانوني عام (٩٧٤هـ).
- ب- دور الضعف أو عصر الضعف جاء بعد وفاة سليمان القانوني وتولية ابنه سليمان الثاني.

رتب الأحداث التالية زمنياً:

موقعة قوصوة ، موقعة نيقوبوليس ، الاستيلاء على أدرنة ، فتح القسطنطينية

ج : أدرنة ، قوصوة ، نيقوبوليس ، فتح القسطنطينية ، الريديانية.

ب- أقيم فتح القسطنطينية من خلال نتائج ذلك الفتح.

ج : من أكثر الفتوحات نجاحاً وأهمية.

ج- بين المنهج الذي التزم به العثمانيون وكان سبباً في فتوحاتهم وتفوقهم في ذلك الوقت.

ج : سار العثمانيون في فتوحاتهم على المنهج الإسلامي جهاداً ودعوة في سبيل الله.

س٢ : أحدد في عهد أي السلاطين العثمانيين تم ضم البلدان العربية التالية:

- مصر ( سليم الأول ) - بلاد الشام ( سليم الأول ) - الحجاز ( سليم الأول ) - العراق ( سليمان الأول ).

س٣ : أ- أحدد بعض نتائج فتوحات العثمانيين .

ج : نشر الإسلام ، إتساع مساحة الدولة الإسلامية حيث أمتدت في القارات الثلاث ( آسيا وأوروبا وأفريقيا ، ) تكوين ، وحدة إسلامية تقف صفاً في وجه الأطماع الغربية ، فرض هيبتها وقوتها على العالم آنذاك.

ب- أسجل الأسباب التي دفعت العثمانيين للاتجاه إلى البلاد العربية.

ج:

1- ضعف دولة المماليك وعدم قدرتها على صد الأخطار الخارجية عن العالم الإسلامي.

2- حماية العالم الإسلامي بصورة عامة والمقدسات الإسلامية بصورة خاصة من الخطر الصليبي.

3- تقدم الدولة الصفوية في إيران باتجاه الدولة العثمانية ومحاولة بسط نفوذها على العراق وآسيا الصغرى.

ج- أبين ما يمكن أن يحدث لو لم تتول الدولة العثمانية مسؤولية الدفاع عن البلاد العربية آنذاك.

ج : كان من الممكن ان يتفكك العالم الإسلامي ، ويعجل بإستعمار الدول الإسلامية من قبل الغزاة ، وبالطبع ستتأثر النهضة العلمية والحضارة الإسلامية.

س٤ : أ- أحيط بدائرة أبرز المعارك العثمانية في البلاد العربية ، على الخارطة.

ج : مرج دابق ، الريديانية ، جالديران.

ب- أسجل أسماء المناطق التي كانت خاضعة للدولة العثمانية وتشكل الآن أجزاء من وطني.

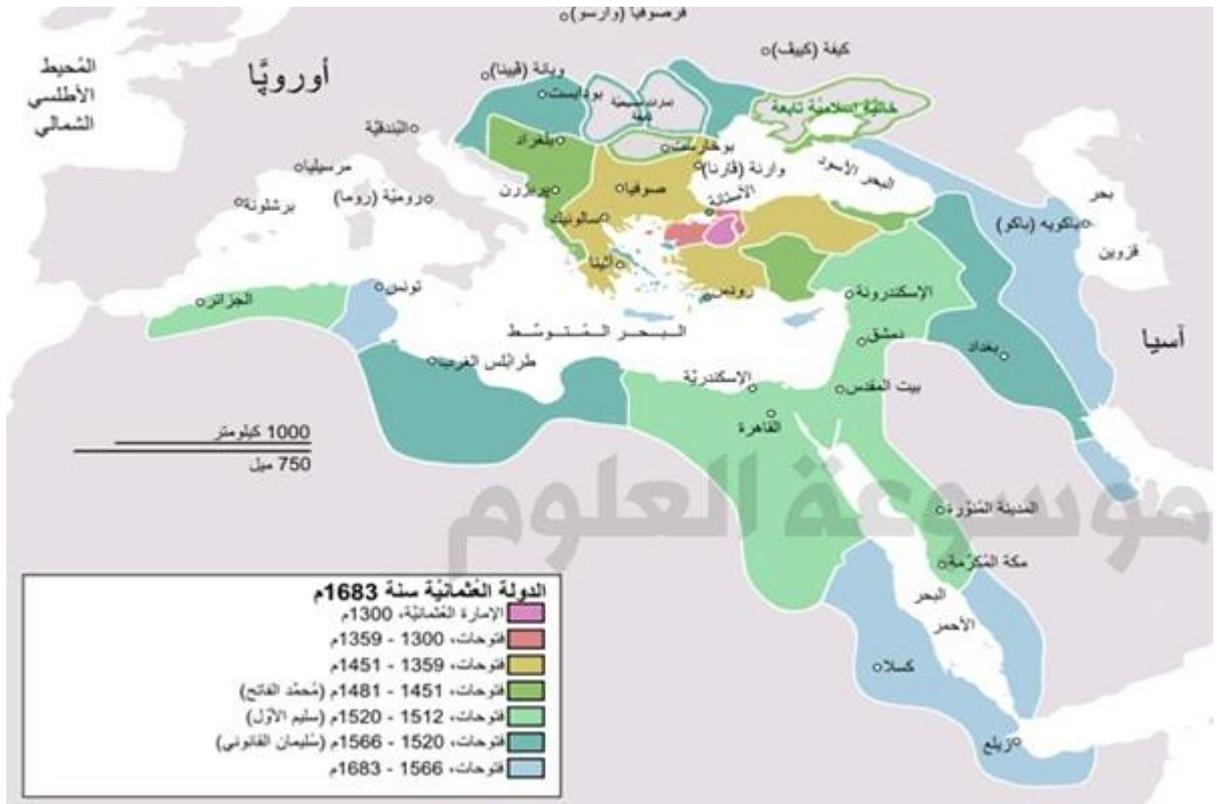
ج : مكة المكرمة ، المدينة المنورة ، المنطقة الشرقية ، منطقة تبوك ، منطقة عسير .

ثانياً حل كتاب النشاط ص ٤٨

نشاط ١ : أستعين بمفتاح الخارطة فيما يلي ثم:

أ- ألون مراحل توسع الدولة العثمانية مميزاً كل مرحلة بلون.

ج :



ب- أرتب مراحل الإمتداد زمنياً.

ج : المرحلة الأولى عام ٧٩٩ هـ ، فتح القسطنطينية عام ٨٥٧ هـ ، المرحلة الثالثة ضم عدد من المدن الأوروبية.

نشاط ٢ : أكمل الناقص من رسم مخطط فتح القسطنطينية بإضافة كافة التفاصيل الممكنة للمخطط.

نشاط ٣ : ألاحظ الصورة ، ثم أجب :

-ماذا يمثل هذا المعلم ؟

ج : كنيسة آيا صوفيا والآن متحف تركيا

-في عهد من من الخلفاء سيطر المسلمون على هذا المعلم ؟

ج : في عهد السلطان العثماني محمد الثاني

-ما الذي ترتب على سيطرة المسلمين على هذا المعلم؟

ج : تحويلها إلى مسجد حتى بداية القرن العشرين ، إحلال الإسلام بدلا من النصرانية ، إنتشار الإسلام ، تقوية الإسلام وهيبته.

نشاط ٤ : أقوم بالتعاون مع واحدة من المجموعات التالية بتنفيذ خطة محمد الفاتح.

ج : يتم تنفيذ الخطة داخل الصف

نشاط ٥ : من خلال الحلول الإبداعية التي استخدمها محمد الفاتح في خطته ومكنته من النصر. أقترح حلوياً أخرى يمكن أن يتجاوز بها جيش محمد الفاتح السلاسل ويصل إلى القسطنطينية.

ج : من الممكن تجاوزها من خلال قطعها بادوات ضخمة لقطع الحديد

أضع خطا تحت الإجابة الصحيحة فيما يأتي :

أ- تنسب الدولة العثمانية إلى : أرطغرل - عثمان - أورخان . )

ب- انتصر مراد الأول على الأوروبيين في معركة ) : أنقرة - قوصوة - نيقوبوليس . )

ت- ضمت مصر للدولة العثمانية بعد معركة ) : الريدانية - مرج دابق - جاليران . )

س ٢ : أحدد من سلاطين الدولة العثمانية الذي لقب بـ :

أ الصاعقة : ج : بايزيد الأول

ب (القانوني) : ج : سليمان الأول

ت (الفتاح) : ج : محمد الثاني

س ٣ : أقرن بين الامتداد العثماني في الغرب الأوروبي والامتداد العثماني في المشرق العربي في الجدول التالي :

ج :

أوجه المقارنة	الامتداد في الغرب الأوروبي	الامتداد في المشرق العربي
الأسباب الرئيسية	الجهاد في سبيل نشر الإسلام	للتصدي للحملات البرتغالية عليها
النتائج	الانتصار على الحملات الصليبية في أوروبا فتح القسطنطينية	ضم الحجاز ومعظم البلدان العربية

س ٤ : أربط الحدث التاريخي في القائمة ( أ ) بنتيجته في القائمة ( ب ) .

( ج ) : سيتم كتابة كل الإجابة المناسبة من القائمة ب أمام الحدث من القائمة أ مباشرة :

القائمة ( أ )	القائمة ( ب )
الاستيلاء على أدرنة	انتقال عاصمة العثمانيين إلى أوروبا
مساعدة العثمانيين للسلاجقة	التوسع في آسيا الصغرى
ضم الحجاز للدولة العثمانية	ارتفاع مكانة الدولة العثمانية الدينية في العالم الإسلامي
انتصارات الدولة العثمانية في أوروبا ونشر الإسلام فيها	ارتفاع مكانة الدولة العثمانية الدينية في العالم الإسلامي
انهيار دولة المماليك	سرع انضمام البلدان العربية للدولة العثمانية
معركة جالديران	وقف تقدم الصفويين في العراق

س ٥ : أنسب الأعمال التالية إلى أصحابها من خلفاء الدولة العثمانية:

ج :

العمل	صاحبه
أ- أول من تولى الدفاع عن البلدان الإسلامية وخدمة مقدساتها .	السلطان سليم الأول
ب- أخضع البلقان .	مراد الأول بن أورخان
ج - وضع القوانين المنظمة للدولة .	سليمان الأول (القانوني)
د - أعاد السيادة للدولة العثمانية .	محمد الثاني

س ٦ : أفسر تاريخياً ما يأتي:

أ - مساعدة العثمانيين للسلاجقة في آسيا الصغرى.

ج : يرجع السبب في مساعدة العثمانيين للسلاجقة في آسيا الصغرى لكون الدولة السلجوقية هي أول دولة تركية التي وقفت أمام أعداء الإسلام

ب - استمرار حصار القسطنطينية مدة خمسين يوماً.

ج : يرجع ذلك لأن مداخل مياه القرن الذهبي قد أغلقت بسلسلة حديدية قوية تمنع السفن من عبورها فاستخدم ألواحاً من الخشب

مدهونة بالزيت تنزلق عليها السفن من الطريق البري حتى تجاوزت السلاسل ودخلت مياه القرن الذهبي وتمكن من فتح المدينة.

س٧ : أوضح ماذا كان يمكن أن يحدث لو لم :

أ- يمنح السلاجقة أرضاً للعثمانيين.

ج : لما تمكنت الدولة العثمانية من الإستيطان أو توسيع أملكها.

ب- يدخل العثمانيون إلى البلدان العربية.

ج : لظلت البلدان العربية على إنقسامها ، ولما كان هناك خلافة عثمانية وعجل في استعمارها أجنبيا وأستهدفت مقدساتها.

س٨ : أحدد النتائج التي ترتبت على المعارك الآتية:

ج :

المعركة	تاريخها
قوصوة	تكوين تحالف صليبي ضد السلطان العثماني
أنقرة	السيطرة على أدرنة عام ٧٦٢ هـ ونقل عاصمة الدولة العثمانية إلى قارة أوروبا
الريدانية	٩٢٣ هـ نتج عنها فتح مصر وضم الحجاز
القسطنطينية	٨٥٧ هـ نتج عنها انتهاء الدولة البيزنطية ودخول الإسلام للقارة الأوروبية

س٩ : أؤرخ المعارك التالية مرتبة زمنيا في الجدول:

(معركة الريدانية ، معركة دابق ، نيقوبوليس ، فتح القسطنطينية ، موقعة أنقرة ، فتح أدرنة )

ج :

معركة الريدانية	٩٢٣ هـ
معركة مرج دابق	٩٢٢ هـ
نيقوبوليس	٧٩٩ هـ
فتح القسطنطينية	٨٥٧ هـ
موقعة أنقرة	٧٥٩ هـ
فتح أدرنة	٧٦٢ هـ

س١٠ : أدون أسماء المدن في أماكنها الصحيحة على الخارطة وفق ما تدل عليه الأرقام التالية:

- 1- المدينة التي كانت عاصمة الدولة العثمانية.
- 2- مدينة فتحت في عهد أورخان.
- 3- أول عاصمة للمسلمين في أوروبا.
- 4- المدينة التي وصلت إليها الفتوحات العثمانية في أوروبا وهي حاليا عاصمة للنمسا.
- 5- البحر الذي وصلت اليه الفتوحات العثمانية في آسيا الصغرى.
- 6- مدينة في آسيا الصغرى حدثت فيها معركة هزم فيها العثمانيون.
- 7- مدينة كانت مقرا لحكم المماليك.
- 8- دولة كانت مقرا للفرس وحكمها الصفويين.

ج :



- الحملات الصليبية :

قيام دولة المغول:

ج : إستطاع جنكيز خان أن يوحد قبائل المغول تحت سيطرته ويؤسس دولة قوية مترامية الاطراف.

سقوط بغداد.

ج : قاد هولوكو حفيد جنكيز خان جيشا إجتاح بغداد ، ودمرها وأسقط الخلافة العباسية عام (٦٥٦) هـ وقتل آخر خلفائها (المستعصم بالله) وقضى على أغلب العلوم والمعارف الإسلامية .

دور العلماء في مواجهة الأعداء :

ج : برز دور العلماء أثناء الغزو المغولي في توجيه المسلمين للجهاد ، كما حرص سلاطين المسلمين على إستشارتهم.

س : ٣ أعداد ثلاثة من :

أ - أسباب الغزو المغولي للعالم الإسلامي :

ج :

- الطبيعة الحربية للمغول واعتمادهم على حياة التنقل الغزو بحثا عن الموارد .

- عداة المغول للدين الإسلامي المنتشر في أواسط آسيا .

- مقتل الجواسيس الذين تخفوا بزى تجار مغول في الأراضي الإسلامية (خورازم) .

ب - نتائج سقوط بغداد:

ج :

- سقوط الخلافة العباسية

- القضاء على أغلب العلوم والمعارف الإسلامية .

## ج- نتائج معركة عين جالوت:

ج :

- أوقفت الزحف المغولي على العالم الإسلامي والعالم أجمع .
- كانت عاملاً مساعداً في دخول عدد كبير من المغول في الإسلام .
- مشاركة المغول المسلمين فيما بعد في الدفاع عن المسلمين ، وعن بلاد المسلمين .

ثانياً حل كتاب النشاط ص ٣٩ الغزو المغولي ومواجهته

نشاط ١ : أبحث في مصادر التعلم عن رسالة هولوكو للخليفة العباسي (المستعصم) أو للسلطان قطز ، وأسجل مقطعاً منها ، ثم أبين رأيي فيها:

ج ... " : وقد سمعت أننا قد فتحنا البلاد ، وطهرنا الأرض من الفساد ، وقتلنا معظم العباد " ....

- يصف المقطع تقدم المغول وتمكنهم من البلدان ، وسيطرتهم السياسية عليها ووصف المذابح التي أقاموها للمسلمين وغيرهم .  
نشاط ٢ : (يعتبر ابن العلقمي - وزير الخليفة العباسي - معول الهدم الأساس للخلافة العباسية ) أستعين بمصادر التعلم وأسجل في الأسطر التالية موقف ابن العلقمي من الغزو المغولي.

ج : لقد كانت خيانة ابن العلقمي للخليفة مبكرة ، فقد مال على أهل الإسلام وراسل هولوكو وطمعه في العراق ، واتفق معه على تسليم بغداد ، أملاً في تحقيق أطماعه حيث عينه المغول وزيراً لهم على بغداد .

نشاط ٣ : أصف ما آل إليه الوضع الحضاري في بغداد بعد سقوطها .

ج : نهب المغول مدينة بغداد ، وقتلوا من قدروا عليه من أهلها ، وأشعلوا النيران في جوامعها ومدارسها ومكتباتها ، وعادت بغداد بعد أن كانت آنس المدن كأنها خراب ليس فيها إلا القليل من الناس ، وهم في خوف وجوع وقلة ، وبذلك فقد مكانتها الدينية والعلمية والأدبية ، والفنية ، وكذلك أهميتها السياسية .

نشاط ٤ : أشرح كيف استطاع المماليك التصدي للمغول.

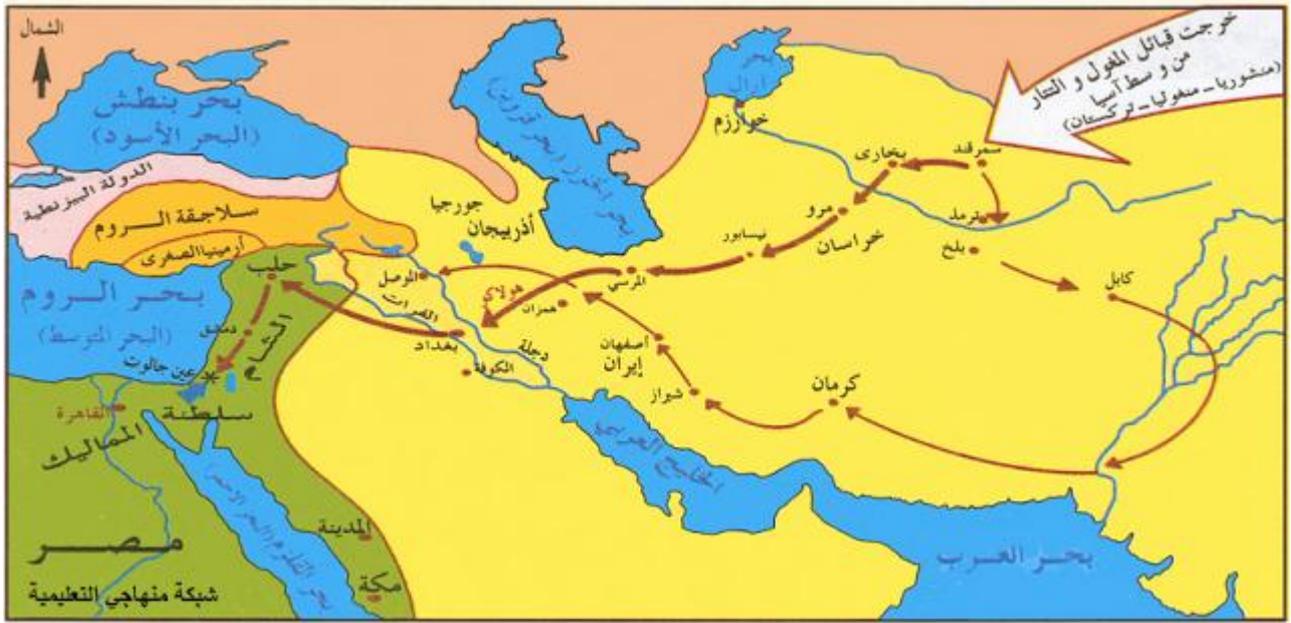
ج : كانت أحداث سقوط بغداد ، وتقدم المغول في بلاد الشام تحمل دروساً للمسلمين ، فبدأ القادة يبحثون أسباب الهزائم ويحاولون علاجها ، ولذا نجد ان السلطان قطز يبدأ بإصلاح نفسه ويسير في قاداته ورعيته سيرة حسنة ، ثم يدعو المسلمين الى الوحدة وإصلاح ذات البين ونبذ الفرقة والعودة الى روح الإسلام وقواعده ورض الصفوف لمواجهة الأعداء ، وبذلك توحد المسلمون تحت راية السلطان قطز فتصدى للمغول وهزمهم .

نشاط ٥ : أرسم خارطة العالم الإسلامي ، ثم:

-أحدد عليها خط سير الهجمة المغولية حتى عين جالوت .

ما الذي يمكن أن يحدث لو انتصر المغول في معركة عين جالوت؟

ج : سيسيطروا على العالم الإسلامي والعالم أجمع .



نشاط ٦ : أقرن بين الحملات الصليبية والغزو المغولي من حيث:

ج :

أوجه المقارنة	الحملات الصليبية	الغزو المغولي
البداية	٤٩٠ هـ	٦١٦ هـ
موقف المسلمين	أدرك بعض المسلمين الخطر بعد المذابح التي أقامها لهم الصليبيون ، وبدأت بوادر الإفاقة الإسلامية ، ورفعت راية الجهاد .	كان ضعيفا فأقام لهم المغول مذابح ، وسيطروا على البلاد ، وهناك أدرك المسلمون الخطر الداهم فتوحدوا تحت قيادة قطز وواجهوا المغول ، وانتصروا عليهم .
أشهر قادة المسلمين	عماد الدين زنكي ، نور الدين محمود ، صلاح الدين الأيوبي	السلطان قطز ، الظاهر بيبرس .
أهم نتيجة الإيجابية للمسلمين	اتحاد كلمة المسلمين وترك الخلافات والعودة إلى الجهاد .	عودة الكثير من المسلمين إلى التسك بالدين ، واجتماع كلمتهم تحت قيادات مخلصه
أهم نتيجة سلبية على المسلمين	سقوط الخلافة العباسية في بغداد وقتل آخر خليفة عباسي .	الاحتقن بالعالم الإسلامي ، خاصة بلاد الشام الكثير من الخراب والدمار .

س ١ : أكمل الفراغات التالية:

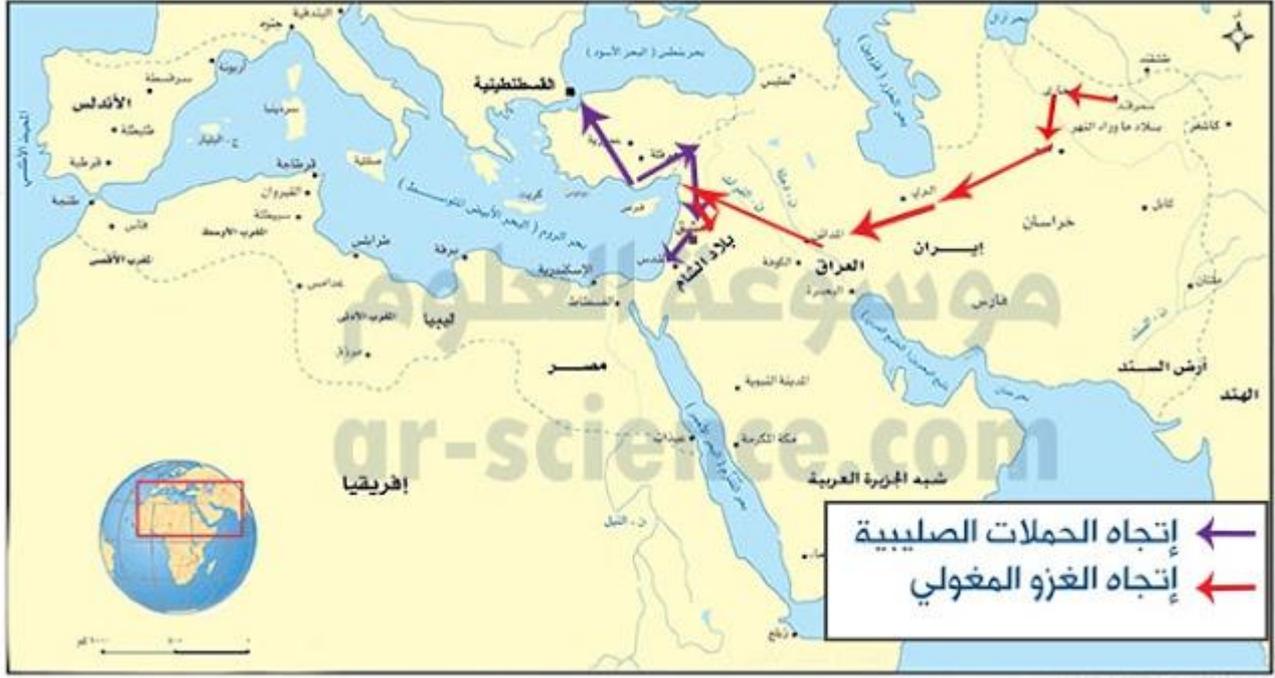
شهدت الفترة بين القرنين الخامس والسابع الهجري مواجهات عديدة بين المسلمين وأعدائهم من الصليبيين والمغول ففي :

- القرن الخامس الهجري ظهر الصليبيون في الغرب وقادوا الحملات ضد المسلمين .
- وفي القرن السابع الهجري ظهر المغول في الشرق وغزو البلاد الإسلامية.
- وفي عام ٥٨٣ هـ دخل المسلمون القدس بقيادة صلاح الدين .

- وفي عام ٥٨٨ هـ عقد المسلمون صلح الرملة مع الصليبيين بقيادة ريتشارد ملك إنجلترا
  - وفي عام ٦٥٨ هـ حدثت معركة عين جالوت وانتصر المسلمون فيها بقيادة السلطان قطز.
- س٢ : أوقع على الخارطة التالية ما يلي :

- أ- أسهم اتجاه الحملات الصليبية على العالم الإسلامي بلون مميز.
- ب- أسهم اتجاه الغزو المغولي على العالم الإسلامي بلون مختلف.

ج :



س٣ : أصف باختصار في المستطيلات التالية ما يلي:

أ: أوضاع الدولة العباسية في القرن الخامس الهجري:

ج : ضعفت وحدة المسلمين خلال القرن الخامس الهجري فظهرت الانقسامات والخلافات المذهبية وحلت القيادات الضعيفة المتعددة محل القيادة الموحدة القوية وبذلك ضعفت الدولة العباسية وخرجت عن طاعتها معظم الأقاليم وانحصرت سلطتها في العراق تقريباً.

ب: أوضاع الدولة العبيدية (الفاطمية) في القرن الخامس الهجري :

ج : في مصر وبلاد الشام حل الضعف بالدولة الفاطمية ( العبيدية) وأصبحت السلطة الحقيقية فيها للوزراء المتنافسين على المناصب والذين كان بعضهم على وفاق مع الصليبيين.

ج: أوضاع الدولة الأموية في الأندلس في القرن الخامس الهجري:

في الأندلس سقطت الدولة الأموية وقامت دويلات ملوك الطوائف الضعيفة والمتنازعة.

س٤ : أعرف ما يلي :

أ- الحملات الصليبية :

ج : يقصد بها الحملات العسكرية التي قام بها الصليبيون على البلاد الإسلامية في فترات متتابعة بهدف السيطرة على الأراضي المقدسة واستعمار بلاد المشرق العربي الإسلامي الغني بالثروات وقد سميت بالصليبية لأن الذين اشتركوا فيها من الأوروبيين كانوا يضعون علامة الصليب على صدورهم.

## ب - المغول :

ج : قبائل تركمانية لاتدين بديانة سماوية سكنت أواسط آسيا (منغوليا) ، وأتخذت من حياة التنقل ومهاجمة المدن والإستيلاء عليها وعلى خيراتها وتدميرها أسلوباً لحياتها.

س ٥ : أسمى من :

أ - جمع القبائل المغولية تحت قيادته، وأسس دولة قوية ، اجتاح بها بلاد المسلمين قتلاً وتدميراً .

ج : جنكيز خان

ب- تولى راية الجهاد ضد الصليبيين، وهزمهم في عدة مواقع ، واستعاد الرها سنة ٥٣٩هـ.

ج : عماد الدين زنكي

س ٦ : أضع أمام العبارة الصحيحة علامة ( √ ) وأمام العبارة غير الصحيحة علامة: ( × )

- أ) من نتائج الغزو المغولي على العالم الإسلامي انتقال الحضارة الإسلامية إلى أوروبا ( × ) .
- ب) من أهداف الحملات الصليبية استعمار بلاد المشرق العربي الإسلامي ( √ ) .
- ج) تفكك المسلمين وفرقتهم وانشغالهم بالدنيا سبب هزيمتهم وإذلالهم ( √ ) .
- د) من نتائج الحملات الصليبية انتقال مركز الخلافة إلى القاهرة ( × ) .
- هـ) شهد عام ٦٩٠ هـ نهاية الوجود الصليبي من بلاد المسلمين على يد المماليك ( √ ) .

س ٧ : أكتب في المستطيلات التالية مذكرات تاريخية عن :

أ-أحداث الحملة الصليبية الأولى.

ج : تزعم بعض الأمراء الأوروبيين جموعاً من نصارى أوروبا لحرب المسلمين واجتمعوا في القسطنطينية ثم زحفت القوات الصليبية ودخلت آسيا الصغرى وتمكنت فرقة من الجيش من السيطرة على الرها وأنشأت فيها أول إمارة صليبية في حين رحفت بقية القوات ناحية أنطاكية فسيطرت عليها وكونت الإمارة الثانية ثم واصلت زحفها فدخلت فلسطين وسيطرت على القدس سنة ٤٩٢ هـ / ١٠٩٩ م وكونت الإمارة الثالثة التي تحولت بعد مضي سنتين إلى مملكة كما نجحت القوات الصليبية فيما بعد من السيطرة على طرابلس وتأسيس الإمارة الرابعة للصليبيين.

ب- معركة حطين.

ج : لقد عقد صلاح الدين مع أمير حصن الكرك " أرناط " معاهدة تعهد فيها أرناط بعدم التعرض للمسلمين وبلادهم إلا أن أرناط نقض تلك المعاهدة وهاجم القوافل الإسلامية وشواطئ الحجاز فعزم صلاح الدين على محاربتة وزحف بقواته إلى حطين حيث تجمعت قوات الصليبيين ودارت المعركة بين الطرفين وانتهت بانتصار المسلمين.

ج- معركة عين جالوت.

ج : جهز قطز جيشاً سار به لمواجهة المغول وجعل قيادته لقائده ( الظاهر بيبرس ) ثم تولى هو بنفسه فيما بعد قيادة الجيش والتقى مع المغول في معركة عين جالوت في رمضان سنة ٦٥٨ هـ فكانت معركة حاسمة انتهت بانتصار المسلمين وأوقفت الزحف المغولي على العالم الإسلامي.

س ٨ : أصمم من خلال شكل ( ٢٢ ) ما يلي :

أ: جدولاً للحملات الصليبية الثمان يحتوي على ( الحملة، تاريخها، نتيجتها. )

ج :

م	الحملة	تاريخها	نتيجتها
١	الأولى	(٤٩١ - ٤٩٢ هـ)	نجحت وكونت ثلاث إمارات ومملكة
٢	الثانية	(٥٤٢ - ٥٤٣ هـ)	فشلت بتصدى المسلمين لها
٣	الثالثة	(٥٨٥ - ٥٨٨ هـ)	حققت نجاحاً نسبياً بعقد صلح الرملة
٤	الرابعة	(٦٠٠ - ٦٠١ هـ)	نجحت في السيطرة على القسطنطينية عاصمة البيزنطيين
٥	الخامسة	(٦١٥ - ٦١٨ هـ)	فشلت في احتلال مصر
٦	السادسة	(٦٢٥ - ٦٢٦ هـ)	حققت نجاحاً بعقد اتفاقية يافا وإعادة بيت المقدس للصليبيين
٧	السابعة	(٦٤٥ - ٦٤٨ هـ)	فشلت في احتلال مصر
٨	الثامنة	(٦٨٨ هـ)	فشلت في احتلال تونس

ب- قائمة مكونة من خانتين أصنف فيها نتائج الحملات الصليبية إلى إيجابية وسلبية.

ج :

الإيجابية	السلبية
<p>عودة كثير من المسلمين إلى التمسك بالدين واجتماع كلمتهم تحت قيادات مخلصة</p> <p>- وضع حد للخطر المغولي والصليبي على العالم الإسلامي والعالم أجمع .</p> <p>- دخول عدد كبير من المغول في الإسلام ومشاركتهم في الذود عنه .</p>	<p>ألحقت بالكثير من بلدان العالم الإسلامي خاصة الشام الدمار والخراب</p> <p>توقف نمو الحضارة الإسلامية</p> <p>القضاء على الكثير من العلوم والمعارف ومراكز الحضارة الإسلامية.</p>

س٩: أعلل لما يلي :

أ- تسمية الحروب الصليبية بهذا الاسم ؟

ج : ترجع تسمية الحروب الصليبية بهذا الاسم لأن الذين اشتروا فيها من الأوروبيين كانوا يضعون علامة الصليب على صدورهم .

ب- نجاح الحملة الصليبية الأولى ؟

ج : نجحت الحملة الصليبية الأولى بسبب ضعف المسلمين وتشتت قوتهم.

ج- حدوث معركة حطين؟

ج : حدثت معركة حطين بعدما عقد صلاح الدين مع أمير حصن الكرك " أرناط" معاهدة تعهد فيها أرناط بعدم التعرض للمسلمين وبلادهم إلا أن أرناط نقض تلك المعاهدة وهاجم القوافل الإسلامية وشواطئ الحجاز فعزم صلاح الدين على محاربهته وزحف بقواته إلى حطين حيث تجمعت قوات الصليبيين ودارت المعركة بين الطرفين وانتهت بانتصار المسلمين.

د- عمل صلاح الدين على توحيد جبهة مصر مع بلاد الشام ؟

ج : عمل صلاح الدين على توحيد جبهة مصر مع بلاد الشام لمواجهة الصليبيين وطرهم من بلاد المسلمين .

هـ - زوال الخطر المغولي على العالم الإسلامي:

ج : بسبب هزيمتهم في معركة عين جالوت ، ودخول أعداد كبيرة منهم في الإسلام بعد ذلك .

س ١٠ : أ بين المواقف التالية :

أ- موقف الصليبيين من استعادة المسلمين القدس ؟

ج : فزعت أوروبا للانتصارات التي حققها المسلمون وخاصة في القدس فأعدو حملة صليبية ثالثة بزعامة بعض ملوكها حيث تقدم فردريك إمبراطور ألمانيا براً عبر الأناضول.

ب- موقف السلطان قطز من رسالة هولاءكو ؟

ج : لما سيطر المغول على دمشق توقف تحركهم عند حدود الدولة المملوكية وأرسل هولاءكو إلى سلطانها قطز يهدده ويطلب منه الاستسلام قبل دخول بلاده فاستشار قطز من يتق برأيهم فأشاروا عليه بتوحيد الصفوف ورفع راية الجهاد وبالفعل استحث قطز أمراء المماليك على القتال.

س ١١ : أدلل على ما يلي :

أ- أثر التنازع والفرقة.

ج : قوله تعالى : " وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ ۖ وَاصْبِرُوا ۚ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ "

ب- إثر الإنشغال بالدنيا عن الدين.

ج : ما روي عن الرسول (صلى الله عليه وسلم) قوله : " إذا تبايعتم بالعينة وأخذتم أذناب البقر ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد، سلط الله عليكم ذلاً لا ينزعه حتى ترجعوا إلى دينكم "

س ١٢ : أعدد أربعاً من نتائج الغزو المغولي على العالم الإسلامي :

ج :

1- سقوط الخلافة العباسية في بغداد وقتل آخر خليفة عباسي.

2- تدمير بغداد مركز الخلافة الإسلامية وعاصمتها.

4- تدمير الكثير من العلوم والمعارف وإتلافها.

3- انتقال مركز الخلافة الإسلامية إلى القاهرة.

س ١٣ : أصل العمود ( أ ) بما يناسبه من العمود ( ب ) :

( أ )	( ب )
نور الدين محمود	ج: تصدى للحملة الصليبية الثانية .
السلطان قطز	ج : تمكن من إيقاف الزحف المغولي في عين جالوت .
صلاح الدين الأيوبي	ج : قضى على الدولة الفاطمية ( العبيدية ) في مصر .
هولاءكو	ج : على يديه سقطت الخلافة العباسية في بغداد .

س ١٤ : أكتب أهم ثلاثة دروس أستفدتها من الغزو الصليبي والمغولي للبلاد الإسلامية .

ج :

1- أظهرت تلك الحروب حكاما من المسلمين قدموا مصالحهم الذاتية على مصالح أمتهم فتعاونوا مع الغزاة وساعدوهم على تدمير بلادهم وقدموا لهم المؤن والأموال ...

2- أن تفكك المسلمين وتفرقهم ، وبعدهم عن الدين ، وإنشغالهم بالدنيا ، شكل السبب المباشر في هزيمتهم وإذلالهم ..

3- أن بقاء هذه الأمة قوية مرهون بوحدتها وتماسكها وتربيتها على الإيمان وتوثيق صلتها بالله عز وجل ، وإعدادها علمياً وعسكرياً للتصدي للغزاة للمتربصين بها.

س ١ : أعرّف مفهوم الحضارة .

ج : الحضارة هي الجهود البشرية المادية والمعنوية التي قام بها الإنسان على مر السنين مما يتل بحياته من نظم سياسية وإجتماعية واقتصادية وفكرية .

س ٢ : أرسم خارطة مفاهيم تفصل أسس الحضارة الإسلامية.

ج:



س ٣ : أعلل ما يلي:

أ- تعد اللغة العربية من أغنى وأكمل اللغات في المعاني والألفاظ .

ج : لكثرة مفرداتها ودقة تعابيرها وغزارة مصطلحاتها ، ولأن القرآن الكريم نزل بالعربية .

ب- الحضارة الإسلامية أعم وأشمل من الحضارات السابقة لها .

ج : لإستفادة المسلمين من إنجازات الحضارات السابقة في مختلف الجوانب فتمكنوا من تطويرها وتصفيتها وتنقيحها لتحقيق المقاد الشرعية .

س ٤ : أستنتج مميزات الحضارة الإسلامية .

ج :

-أن الإسلام هو الأساس الذي تنطلق منه الحضارة الإسلامية .

-أن الحضارة الإسلامية تلي جميع مطالب الإنسان الروحية والمادية والعقلية بتوازن .

-أنها حضارة إنسانية شاملة .

س ٥ : أبرز كلاً مما يلي:

أ- ثلاثاً من الجهود التي تبذلها بلادنا للرفي والتقدم الحضاري بالبلاد.

ج :

1-تبذل بلادنا جهوداً لتحقيق التوازن بين أمور الدين والدنيا ، وتطبيق العدل والمساواة مبنية حق الراعي والرعية .

2-جعلت بلادنا اللغة العربية لغة رئيسية وذلك لأن اللغة العربية أثرى اللغات وأكملها في المعاني والألفاظ .

3-تطبيق الشريعة الإسلامية بنصوصها كافة لتحقيق الرخاء للمسلمين .

ب - دور الدين الإسلامي في قيام الحضارة الإسلامية.

ج : الدين الإسلامي هو الأساس الأول للحضارة الإسلامية لشموله متطلبات الدين والدنيا وعلى أساسه قامت الحضارة الإسلامية.

ثانيا حل كتاب النشاط درس بعض أسس الحضارة الإسلامية ص ٥٦ :

نشاط ١ : أوضح هنا : لماذا كان الدين الإسلامي الأساس الأول لحضارة الإسلام ؟

ج : لأن الدين الإسلامي حث على العلم ونظم العلاقة بين المجتمعات ، كما انه نظم مظاهر حياة البشرية .

نشاط ٢ : أذكر آية من القرآن الكريم تدل على نزول القرآن باللغة العربية.

ج : قوله تعالى : " إنا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون . "

تختلف مسميات العملة في الدول العربية .. أكتب أمام كل صورة عملة اسم الدولة التابعة لها والعملة الرئيسة فيها.

ج :

صورة العملة	اسم الدولة التابعة لها	العملة الرئيسية لها
	سوريا	الليرة السورية
	الجزائر	الدينار الجزائري
	الكويت	الدينار الكويتي
	الإمارات	الدرهم الإماراتي
	البحرين	الدينار البحريني
	المغرب	الدرهم المغربي
	اليمن	الريال اليمني

أ- أول من مارس طب التشريح أبو بكر الرازي

ب -الخوارزمي يرجع إليه الفضل في اختراع الصفر.

ج- ألف ابن خلدون كتاب مقدمة ابن خلدون .

س٢: أستنتج أبرز أعمال جابر بن حيان في مجال الكيمياء.

أ- توصل الى تطوير العمليات الكيميائية ، مثل التبخر والترشيح ، والتقطير والتبلور .

- ب- أكتسفت ان المعادن مركبة من عناصر كثيرة.  
ج - الف حوالي ثمانين كتابا في علم الكيمياء.

### إملاً الجدول بالعبارات المناسبة:

ج:

الخلافة	رئاسة عامة في أمور المسلمين نيابة عن النبي (ص)
الوزارة	تعني المعاونة في تحمل أعباء الحكم
الإمارة	هي تعيين العمال والولاة على أجزاء الدولة الإسلامية ليسهل تنظيم أمورها وإدارة شؤونها
الشرطة	الجنود الذين يعتمد عليهم الخليفة أو الوالي في أستباب الأمن وحفظ النظام والقبض على الجناة والمفسدين .
البريد	مهمته نقل الرسائل بين الخليفة وولاة أقاليم الدولة الإسلامية ، حيث يستطيع الخليفة وهو في عاصمة الخلافة أن يطلع على أخبار الدولة وما يجري فيها .

### س ٢: أقرن في الجدول التالي بين:

ج :

نظام الخلافة في العهد الراشدي قام على مبدأ الشورى	نظام الخلافة في العهد الأموي والعباسي قامت على النظام الوراثي
اختصاص وزير التفويض : أن يفوض الخليفة الوزير بتصريف جميع شؤون الدولة دون الرجوع إليه إلا في ولاية العهد ، كما أنه ليس للوزير أن يعزل من يقلده الخليفة .	اختصاص وزير التنفيذ: أن ينفذ أوامر الخليفة ولا يتصرف فيها تصرفا شخصيا مستقلا إذ إن الوزير حلقة وصل بين الخليفة والرعية .

### س ٣: أعلل ما يلي :

أ- نشأة الإمارة في عهد الرسول صل الله عليه وسلم.

ج : لإتساع الولايات في عهد الرسول (ص) فأرسل العمال والأمراء نيابة عنه إلة أطراف الجزيرة العربية .

ب- نشأة الدواوين في عهد الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

ج : بعد اتساع رقعة الدولة الإسلامية وكثرة مواردها إحتاج الخليفة عمر الى ضبط احوالها .

ج- تسمية الشرطة بهذا الاسم.

ج : لأنهم أشراطوا أنفسهم بعلامات خاة يعرفون بها .

س ٤ : أخلص تطور الجيش الإسلامي حتى العصر العباسي.

ج : أنشأ النبي (ص) أول جيش في الإسلام ، وكانت مهمته الدفاع عن الإسلام والمسلمين ضد خطر المشركين ، وقد أتبع الخلفاء الراشدون السياسة العسكرية التي سار عليها النبي (ص) وأضافوا لها من التطورات والتنظيمات ما رأوه مناسبا للفترة التي تلت عر النبوة ، أما في العهد الاموي والعباسي فقد بلغ الجيش مرحلة متقدمة من التنظيم والخبرة القتالية وحسن الأداء .

س ٥ : أوجد العلاقة بين تطور البريد واتساع الدولة الإسلامية.

ج: اتساع مساحة الدولة الإسلامية حتم على المسلمين إستخدام البريد للتوال على نطاق واسع ، فتم تنظيمه تنظيما دقيقا.

تاريخ أوربا :

[https://www.youtube.com/watch?v=SpCVIZuO-u4&list=PL6FQeAAxb\\_PPLHZFZ-z9oXuplRh\\_9QOm](https://www.youtube.com/watch?v=SpCVIZuO-u4&list=PL6FQeAAxb_PPLHZFZ-z9oXuplRh_9QOm)

تاريخ العرب الحديث والمعاصر:

<file:///C:/Users/DELL/Downloads/%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE%20%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%20%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%AF%D9%8A%D8%AB.pdf>

الدولة السعودية : كتاب ابن عثيمين كفى ووفى ،، وشرحتها في قناة كفايات تاريخ بما يكفي ().



قسم الاختبارات

٩٤ - نشأت الدولة العثمانية كإمارة صغيرة في :

أ - جنوب البلقان .

ب- شمال غرب الأناضول .

ج - وسط آسيا .

د - بلاد الشام .

٩٥ - بدأ التوسع العثماني نحو الشرق في عهد السلطان :

أ - سليم الأول .

ب- محمد الفاتح .

ج - سليمان القانوني .

د - بايزيد الثاني .

٩٦ - اتسمت أوضاع الوطن العربي في ظل الحكم العثماني بـ :

أ - السيطرة والهيمنة للجيش التركي على الشعوب العربية .

ب- تجزئة العالم العربي .

ج - تسهيلها للزحف الاستعماري والفكري على العالم العربي .

د - الأمن والاستقرار .

٩٧ - تميز نظام الحكم العثماني للوطن العربي بـ :

أ - إهمال متطلبات الشعوب العربية .

ب- استنثار الجيش التركي بالحكم والإدارة في العالم العربي .

ج - النظرة الاستعلائية تجاه العرب .

د - المحافظة على الشخصية الإسلامية .

٩٨ - أهم سمات الحكم العثماني للوطن العربي :

أ - عدم حرمان الكفاءات العربية من إدارة شؤون بلدانهم .

ب- عدم المحافظة على المقدسات الإسلامية كما يجب .

ج - سماحها لليهود بالاستيطان في فلسطين .

د - منعت انتشار البدع والطرق الصوفية في العالم العربي .

٩٩- من أهم إيجابيات الحكم العثماني :

- أ - المركزية الشديدة.
- ب- تقريب الجنس التركي على الجنس العربي في الحكم والإدارة .
- ج - الاهتمام بالجانب التعليمي والصحي للشعوب العربية .
- د - المحافظة على المقدسات الإسلامية .

١٠٠- قاوم بعض زعماء العرب الحكم العثماني نتيجة لـ :

- أ - تقاربها مع ألمانيا .
- ب- دسائس القوى الأجنبية وخاصة الإنجليز .
- ج - توسعها في الفتوحات .
- د - توجيهها نحو المبادئ العلمانية .

١٠١- سمحت الدولة العثمانية بالامتيازات الأجنبية في دولتها :

- أ - بعد تخلي العرب عن مسانبتها اقتصاديًا .
- ب- في أوج عظمتها وقوتها.
- ج - ضعفها وانحطاطها .
- د - في عهد السلطان عبدا لحميد الثاني .

١٠٢- موقف اليهود من السلطان عبدا لحميد الثاني هو :

- أ - العداء الشديد وحبك المؤامرات ضده .
- ب- التسامح وطلب الود منه .
- ج - مساندة العرب ضده .
- د - الدعم المالي والمعنوي له .

١٠٣- اتسمت سياسة الحكومة الاتحادية في الدولة العثمانية نحو العرب بـ :

- أ - العدالة .
- ب- المساواة بين العرب والأتراك في الحقوق والواجبات .

- ج - عدم السماح لليهود بالهجرة إلى فلسطين .
- د - سياسة التتريك للشعوب العربية .

#### ١٠٤- من أبرز عوامل ضعف الدولة العثمانية :

- أ - توسعها في الفتوحات الخارجية .
- ب- انفتاحها على العالم الإسلامي .
- ج - احتضانها للشخصيات العربية والإسلامية .
- د - المحافظة على وحدة الأجناس والأعراق التي تحكمها.

#### ١٠٥- من أهم آثار الحملة الفرنسية على مصر :

- أ - انتشار اللغة الفرنسية بشكل واسع في أوساط الشعب المصري.
- ب- الاحتلال الفرنسي لمصر لفترة طويلة .
- ج - زيادة عدد الكنائس القبطية في مصر .
- د - إيقاظ الوعي الإسلامي تجاه الأخطار الصليبية للعالم العربي.

#### ١٠٦- من أهم أسباب الحملة الفرنسية على الشام :

- أ - تمهيد الطريق لحلفائهم الإنجليز في الوصول إلى الهند .
- ب- حماية ورعاية المقدسات المسيحية في بلاد الشام .
- ج - مساعدة العرب في التخلص من الحكم العثماني .
- د - نشر التقدم العلمي والحضاري للشعوب العربية في بلاد الشام.

#### ١٠٧- الهدف الرئيس لحملة محمد علي على شبه الجزيرة العربية هو :

- أ - القضاء على الدولة السعودية الثانية .
- ب- القضاء على دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب الإصلاحية.
- ج - التوسع والسيطرة على شبه الجزيرة العربية .
- د - القضاء على التناحر وفرض الأمن والاستقرار في شبه الجزيرة العربية.

#### ١٠٨- قاوم الشعب المصري الاحتلال البريطاني لبلاده من أجل :

- أ - رفع لواء القومية العربية .
- ب- القضاء على الوجود المسيحي في مصر .
- ج - إنقاذ وطنهم من المحتل الإنجليزي .
- د - جميع ما ذكر أعلاه .

#### ١٠٩- احتلت فرنسا الجزائر من أجل :

- أ - اعتبارها امتدادا طبيعياً لها .
- ب- الانتقام من الشعوب العربية في حروبهم ضد الصليبيين .
- ج - نشر الوعي الثقافي والعلمي في الجزائر .
- د - حماية المقدسات المسيحية في الجزائر .

#### ١١٠- احتلت فرنسا تونس من أجل :

- أ - نفي معاهدة سايكس بيكو .
- ب- تضيق الخناق على تونس .
- ج - تحويل البحر الأبيض المتوسط إلى بحيرة صليبية .
- د - إنقاذ الشعب التونسي من الحكم العثماني .

#### ١١١- احتلت فرنسا مراكش من أجل :

- أ - الوصول إلى المياه الدافئة .
- ب- موقعها الاستراتيجي على المحيط الأطلسي .
- ج - نشر اللغة الفرنسية .
- د - تلبية لمطالب الشعب المغربي .

#### ١١٢- من أشهر قادة المقاومة في ليبيا ضد المستعمر الإيطالي :

- أ - محمد السنوسي .
- ب- عبدالحميد الخطابي .
- ج - عبد القادر الجزائري .

د - عمر المختار .

١١٣- احتلت بريطانيا العراق من أجل :

- أ - السيطرة على الطريق إلى شبه القارة الهندية .
- ب- استجابة لنداء الشعب العراقي في التخلص من الحكم العثماني.
- ج - النهوض بالعراق حضارياً .
- د - محاولة إيجاد وطن قومي لليهود في العراق .

١١٤- أهم العوامل التي دفعت بريطانيا للسيطرة على الهند :

- أ - امتياز شبه القارة الهندية بالثروات الطبيعية المتنوعة .
- ب- نشر الديانة المسيحية بين الشعوب الهندية .
- ج - القضاء على المد الإسلامي في الهند .
- د - تأمين الحريات الدينية في الهند .

١١٥- ولد الشيخ محمد بن عبد الوهاب في بلده :

- أ - حريملاء .
- ب- العمارية .
- ج - الدرعية .
- د - العيينة .

١١٦- من أهم أهداف دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب:

- أ - توحيد شبه الجزيرة العربية في كيان سياسي .
- ب- محاربة الطرق الصوفية في نجد .
- ج - تصحيح عقيدة التوحيد .
- د - مقاومة النفوذ العثماني في شبه الجزيرة العربية .

١١٧- بدأ الشيخ محمد بن عبد الوهاب تطبيق دعوته الإصلاحية في :

- أ - حريملاء .
- ب- العيينة .

ج - الرياض .

د - الدرعية .

١١٨- أول لقاء جمع الشيخ محمد بن عبد الوهاب بالإمام محمد بن سعود في بلدة:

أ - الرياض .

ب- الدرعية .

ج - الجبيلة .

د - سدوس .

١١٩- أول من قاوم الدعوة الإصلاحية عند ظهورها في نجد :

أ - دهام بن دواس أمير الرياض .

ب- عثمان بن معمر أمير العيينة .

ج - محمد بن سعود أمير الرياض .

د - ناصر العريفي من وجهاء القويعة .

١٢٠- من آثار قيام الدعوة الإصلاحية في نجد ظهور الحركة :

أ - النقشبندية في سوريا .

ب- السنوسية في شمال أفريقيا .

ج - المهديّة في السودان .

د - الشاذلية في مصر .

١٢١- عاشت الأسرة السعودية الأولى قبيل قيام دولتها في بلدة :

أ - الرياض .

ب- الدرعية .

ج - العمارية .

د - العيينة .

١٢٢- قامت الدولة السعودية الأولى بعد :

أ - توحيد نجد .

- ب- الاستيلاء على الحجاز .
- ج - توحيد جميع أرجاء شبه الجزيرة العربية .
- د - اتفاق الشيخ محمد بن عبد الوهاب مع الإمام محمد بن سعود على نشر الدعوة الإصلاحية .

١٢٣- بدأت الدعوة الإصلاحية في الدرعية بـ :

- أ - إعلان الجهاد .
- ب- فض النزاعات بين القبائل .
- ج - القضاء على التمرد ضد الدعوة .
- د - الدعوة السلمية .

١٢٤- تم توحيد نجد في الدولة السعودية الأولى في عهد الإمام :

- أ - محمد بن سعود .
- ب- سعود بن عبدالعزيز .
- ج - عبدالعزيز بن محمد بن سعود .
- د - عبدالله بن سعود .

١٢٥- بدأ اتساع الدولة السعودية الأولى خارج نجد بضم :

- أ - شرق البلاد .
- ب- الحجاز .
- ج - جنوب غرب البلاد .
- د - شمال البلاد .

١٢٦- امتدت الدولة السعودية الأولى إلى جهات الخليج وعمان في عهد الإمام:

- أ - فيصل بن تركي .
- ب- عبدالعزيز بن محمد بن سعود .
- ج - تركي بن عبدالله .
- د - عبدالله بن سعود .

١٢٧- بلغ اتساع الدولة السعودية الأولى أوجه في عهد الإمام :

- أ - محمد بن سعود .  
 ب- سعود بن عبدالعزيز بن محمد بن سعود .  
 ج - عبدالعزيز بن محمد بن سعود .  
 د - عبدالله بن سعود .

١٢٨- كانت نهاية الدولة السعودية الأولى على يد :

- أ - حسين بيك .  
 ب- إسماعيل بيك .  
 ج - خورشيد باشا .  
 د - إبراهيم باشا .

١٢٩- اتسمت الدولة السعودية الأولى بأنها :

- أ - إصلاحية .  
 ب- قبلية .  
 ج - مدنية .  
 د - عسكرية .

١٣٠- ساد البلاد بعد نهاية الدولة السعودية الأولى :

- أ - الاستقرار .  
 ب- الاستعمار .  
 ج - اضطراب الأمن .  
 د - التلاحم بين أفراد الشعب .

١٣١- قامت الدولة السعودية الثانية على يد الإمام :

- أ - تركي بن عبدالله .  
 ب- فيصل بن تركي .  
 ج - عبدالله بن فيصل .

د - سعود بن فيصل .

١٣٢- كانت نهاية الإمام تركي بن عبدالله على يد :

أ - مشاري بن عبدالرحمن آل سعود .

ب- سويد بن علي أمير جلاجل .

ج - خالد بن سعود .

د - عبدالله بن ثنيان .

١٣٣- حكم الإمام فيصل بن تركي البلاد :

أ - فترة واحدة .

ب- فترتين منفصلتين .

ج - فترتين متواليتين .

د - ثلاث فترات .

١٣٤- قامت الدولة السعودية الثالثة بعد :

أ - القضاء على حكم آل رشيد .

ب- القضاء على الدولة السعودية الثانية .

ج - دخول الرياض على يد الملك عبدالعزيز .

د - دخول الحجاز على يد الملك عبدالعزيز .

١٣٥- ولد الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن في :

أ - الكويت .

ب- قطر .

ج - البحرين .

د - الرياض .

١٣٦- كانت بداية حكم الملك عبدالعزيز بعد :

أ - خروجه من الكويت .

- ب- دخول الرياض في المرة الأولى .
- ج - دخول الرياض في المرة الثانية .
- د - رجوع الإمام عبدالرحمن بن فيصل إلى الرياض .

١٣٧- وقعت معركة الشنانة بين الملك عبدالعزيز و :

- أ - مبارك الصباح .
- ب- العجمان .
- ج - عبدالعزيز المتعب الرشيد .
- د - الدولة العثمانية .

١٣٨- من أهم نتائج معركة روضة مهناً :

- أ - دخول القصيم في حكم آل الرشيد .
- ب- مقتل فيصل الدويش شيخ مطير .
- ج - مقتل محمد بن هندي شيخ عتيبة .
- د - بداية النهاية لحكم آل الرشيد .

١٣٩- تم توحيد الاحساء والقطيف على يد الملك عبدالعزيز في عام :

- أ - ١٣٣١ هـ .
- ب- ١٣٣٢ هـ .
- ج - ١٣٣٣ هـ .
- د - ١٣٣٤ هـ .

١٤٠- وقعت معركة جراب بين الملك عبدالعزيز و :

- أ - سعود بن عبدالعزيز الرشيد .
- ب- الإخوان .
- ج - العجمان .
- د - الشريف حسين بن علي .

١٤١- من نتائج معركة كنزان بين العجمان والملك عبدالعزيز :

- أ - استيلاء الملك عبدالعزيز على الاحساء .
- ب- إنهاء تمرد العجمان .
- ج - انكسار الجيش السعودي .
- د - انتصار الملك عبدالعزيز .

١٤٢- كانت بداية العلاقات بين الملك عبدالعزيز والشريف حسين بن علي :

- أ - ودية .
- ب- متوترة .
- ج - هادئة .
- د - عدائية .

١٤٣- قامت حركة الإخوان المسلمون في بداية الأمر على أسس :

- أ - قبلية .
- ب- إصلاحية .
- ج - سياسية .
- د - عسكرية .

١٤٤- تم الاستيلاء على حائل باستسلام :

- أ - الأمير محمد بن طلال آل الرشيد .
- ب- الأمير عبدالله بن متعب آل الرشيد .
- ج - الأمير سعود بن عبدالعزيز آل الرشيد .
- د - إبراهيم السبهان .

١٤٥- تم توحيد منطقة عسير في عهد الملك عبدالعزيز بعد :

- أ - حملة فيصل بن عبدالعزيز على عسير .
- ب- وفاة ابن عفيصان .
- ج - انتقال آل عايض إلى الرياض .

د - معركة حجلة .

١٤٦- من نتائج معركة تربة :

- أ - استتجاد الشريف حسين بن علي بالدولة العثمانية .
- ب- تخلي خالد بن لؤي عن الشريف حسين بن علي .
- ج - نهاية حكم الأشراف على الحجاز .
- د - فتح الطريق أمام جيش الملك عبدالعزيز لدخول مكة المكرمة.

١٤٧- كان المخلاف السليماني قبل انضمامه للملك عبدالعزيز خاضعاً :

- أ - للأدارة .
- ب- لآل عايش .
- ج - للإمام يحيى حميد الدين .
- د - للاحتلال الإيطالي .

١٤٨- تم تسمية المملكة العربية السعودية بهذا الاسم بعد :

- أ - مبايعة أهل الحجاز للملك عبدالعزيز ملكاً عليهم عام ١٣٤٤هـ.
- ب- مبايعة أهل نجد للملك عبدالعزيز ملكاً عليهم عام ١٣٤٥هـ.
- ج - نهاية الفتن الداخلية عام ١٣٥١هـ .
- د - بعد وفاة الإمام عبدالرحمن بن فيصل .

١٤٩- استفاد الملك عبدالعزيز من التنظيمات الإدارية التي خلفها العثمانيون في :

- أ - الاحساء والقطيف .
- ب- عسير .
- ج - الحجاز .
- د - كل ما ذكر .

١٥٠- اتبع تنظيم القضاء وإجراءاته في عهد الملك عبد العزيز المذهب :

- أ - الحنبلي .

ب- المالكي .

ج - الشافعي .

د - الحنفي .

١٥١- ينتسب المماليك إلى :

أ - مذهب المالكية .

ب- ملك اليمين .

ج - الإمام مالك بن دينار .

د - ملك مصر والشام .

١٥٢- وقعت معركة عين جالوت بين المماليك والتتار في عام :

أ - ٦٤٨ هـ .

ب- ٦٥٦ هـ .

ج - ٦٥٨ هـ .

د - ٧٠٢ هـ .

١٥٣- من العلماء الذين شاركوا في الجهاد ضد التتار :

أ - الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله .

ب- الإمام أبين تيمية رحمه الله .

ج - إبراهيم بن أدهم رحمه الله .

د - الإمام مالك بن أنس رحمه الله .

١٥٤- من أسباب سقوط الخلافة العباسية في بغداد سنة ٦٥٦ هـ :

أ - ضعف الخليفة العباسي المستكفي بالله .

ب- نقص الإمدادات في جيش العباسيين .

ج - خيانة الوزير ابن العلقمي .

د - عدم معرفة المسلمين استخدام المجانيق .



نموذج:

[file:///C:/Users/DELL/Desktop/1/n4hr\\_1469140100481.pdf](file:///C:/Users/DELL/Desktop/1/n4hr_1469140100481.pdf)

نموذج:

<file:///C:/Users/DELL/Downloads/%D9%83%D9%81%D8%A7%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE.pdf>

قنوات مفيدة :

- كفايات تاريخ في التيجيلرام وتويتر.
- كفايات تاريخ للدكتور: أحمد السعيد .

**لكم الأحقية للتعديل والاضافة .. وعذراً للنقص الموجود**

**كل الدعوات لكم بالتوفيق والاجتياز**

**للتواصل : تويتر @Door63**